

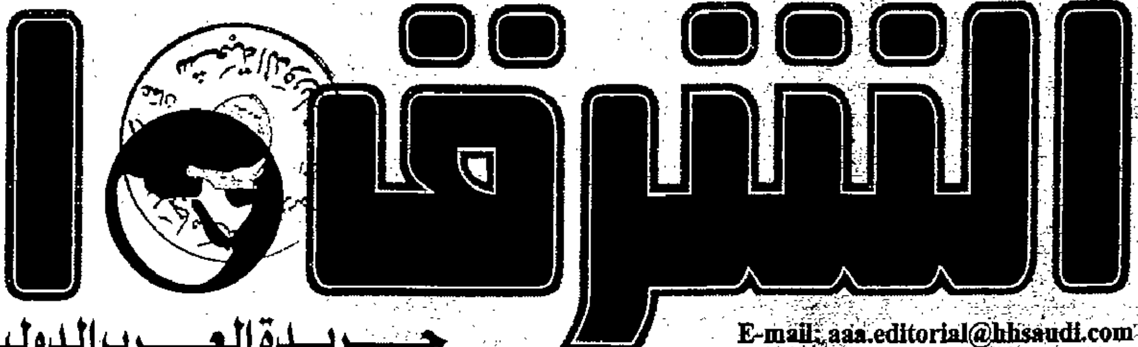
مدير الفضائية الفلسطينية ممنوع من دخول مقرها الرئيسي في غزة

لندن: من كمال قبيسي

منذ 5 ايام، ومدير عام هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية، هشام مكي، ممنوع من دخول استديوهاتها ومكاتبها، بامر من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لعدم بث وقائع قداس منتصف الليل في كنيسة القيامة ببيت لحم الذي اقيم بمناسبة احتفال المسيحيين الشرقيين بعيد الميلاد يوم الخميس الماضي، طبقا لما ذكره عاملون في المحطة، التي سيبدأ بثها الرسمي يوم الأحد المقبل. وكان الرئيس عرفات قد أصدر أمرا مكتوبا على ورقة عادية بضرورة بث القداس، الذي حضره شخصيا، الا أن مكي نسي الأمر الرئاسي على ما يبدو، وقام ببث مباشر لوقائع حفل تدشين المحطة الفضائية الفلسطينية، ملقيا كلمة اثارت مزيدا من الغضب لدى القيادة الفلسطينية والشارع الفلسطيني بشكل عام، فقد رحب بالسيدة سهى عرفات، التي كانت في مقدمة الحاضرين لحفل التدشين، ورحب بالراقصة فيفي عبدو، التي جاءت خصيصا من مصر للمشاركة في الحفل، ومعها ممثلات ومرافقات، وقال مكي في بداية كلمته: ارحب بالفلسطينية الأولى سهى عرفات، وبالراقصة الأولى فيفي عبدو.

في اليوم التالي، تعرض مكي لهجوم شديد من خطباء المساجد اثناء صلاة الجمعة في انحاء غزة والضفة، وزاد الطين بلة استدعاؤه الى مكتب الرئيس عرفات في غزة، او «المنتدى» الملاصق للمقر الرئيسي للمحطة، وهناك سمع كلاما شديدا، وانتهى خارج المكاتب، ومنع من دخولها، الا بعد اشعار آخر.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 25 رمضان 1419هـ - 12 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7350

London - Tuesday - 12 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7350

موسى يدعو إلى رحيل صدام حسين ● كوهين يحذر العراق من الرجوع عن الاعتراف بالكويت

واشنطن ترحب بالمبادرة السعودية وبغداد ترفضها «بشكل قاطع»

واشنطن: من محمد صادق
لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اعلن فيه رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ان بلاده ترفض رفضا قاطعا المبادرة السعودية الداعية لرفع الحظر التجاري والاقتصادي عنها، رحبت بها دول عربية واجنبية. كما اعلنت الادارة الاميركية ترحيبها بمبادرة السعودية.

وقال مسؤول كبير في البيت الابيض لـ«الشرق الأوسط» ردا على سؤال عن المبادرة: «اننا نرحب باي مبادرة سعودية تستجيب للحاجات والمتطلبات الانسانية للشعب العراقي من اجل تخفيف معاناته وانهائها. واننا ندرك ونقدر كثيرا التعاطف والشعور السعودي مع الشعب العراقي ومعاناته. واننا ندعم وبكل قوة كل مبادرة وجهود تقوم بها السعودية لانهاء معاناة الشعب العراقي».

وردا على سؤال عن رفض طارق عزيز للمبادرة قال المسؤول «ان هذا مؤشر آخر على عزلة القيادة العراقية، وان التصريحات الرسمية التي صدرت عن مصر والسعودية اخيرا، تشير وتؤكد على ان النظام العراقي وليس غيره هو المسؤول الوحيد عن معاناة الشعب العراقي».

وكان طارق عزيز قد اشار في تصريحات لوكالة الانباء العراقية امس ان العراق يرفض المبادرة، وقال «اذا كان هناك حسن نية فلماذا لم يعرضوا افكارهم هذه على العراق مباشرة؟» واضاف ان الهدف من هذه الافكار «هو فرض قيود جديدة على العراق» على حد تعبيره.

وكانت مصر قد اعربت عن تاييدها للمبادرة السعودية، كما ايدتها دول مجلس التعاون الخليجي.

وادانت عدة دول عربية امس تهديدات بغداد الاخيرة للكويت واعتبارها جزءا من العراق. وحذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس من ان اية خطوة من جانب العراق للرجوع عن الاعتراف بالكويت ستكون «انتهاكا فاضحا» لقرارات مجلس الامن، وكرر استعداد واشنطن للرد عسكريا على بغداد اذا هددت اية دول مجاورة او هددت شعبها (العراقي). ووصف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التهديدات العراقية بسحب الاعتراف بالقرارات الدولية بانها تشكل «تحديا كبيرا لمجلس الامن الدولي والامم المتحدة». كذلك اعلنت فرنسا امس انها «متمسكة بحزم بسيادة الكويت» ووصفت التهديدات العراقية بانها غير مقبولة.

ووضعت الكويت امس وحدات عسكرية في الجيش الكويتي في حالة استعداد قصوى على اثر التصريحات العراقية التي اعتبرتها «تهديدا» لها.

الى ذلك (أ.ف.ب) دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث لصحيفة «برلينر كورير» الالمانية امس الى رحيل الرئيس العراقي صدام حسين قائلا «ان العراق بلد غني لكنه اصبح فقيرا في ظل نظام صدام حسين. لذا فنحن نرى انه لم يعد بامكانه ان يكون مسؤولا عن سياسة بلاده.. فالعراق بحاجة الى قيادة جديدة». (تفاصيل ص 2 و4)

عجوز عراقي يبيع بنزين السيارات على قارعة طريق مؤدية الى بغداد أمس ويطالع جريدته بانتظار الزبائن (ا ب)

مسلحون هاجموا سائحين أميركيين في حضرموت وسرقوا متعلقاتهما

أبو حمزة المصري: اسكوتلانديارد تلاحقني.. ونجلي قد يكون باليمن

لندن: من محمد الشافعي

اكد ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن والذي تتهمه السلطات اليمنية بانه متورط في دعم عملية خطف السياح الـ 16 الغربيين اواخر الشهر الماضي، انه اصبح ملاحقا من قبل سلطات الامن البريطانية، ويشعر بقرب اعتقاله، وقال «ان شرطة اسكوتلانديارد تتخوف من هربي من بريطانيا» مؤكدا انه يشعر بان هاتفه «مراقب من قبل الاجهزة البريطانية منذ فترة طويلة».

وحول الاتهامات المثارة في اجهزة الاعلام الغربية نقلا عن مصادر يمنية مسؤولة في صنعاء عن ان نجله محمد هو الاصولي السادس الهارب، والذي تبحث عنه السلطات اليمنية بعد احتجاز خمسة بريطانيين، قال مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «انها محاولة رخيصة لتاييد الحكومات في مزاعمها، للضغط على بريطانيا، للحد من نشاطي او اعتقالي بتهم تصدير الارهاب للخارج».

وعن نجله محمد (17 عاما) الذي يدرس الامور الشرعية وليس المنهاج التعليمي البريطاني، قال ابو حمزة (41 عاما): «ان آخر مرة رأيته فيها، كانت قبل شهر رمضان، وكان يعد العدة لقضاء الشهر الفضيل في الحرم المكي» مؤكدا انه لا يعرف مكانه حاليا، وان كان هناك احتمال لوجوده في اليمن.

ويضيف ابو حمزة: «هناك شيء وارد آخر، وهو على اسوأ الفروض، ربما يكون جواز سفر نجلي قد سرق، وسافر به احد الى اليمن».

من جهة اخرى تعرض سائحان اميركيان الى هجوم من مسلحين في محافظة حضرموت وسرقت ممتلكاتهما. وقال مصدر يمني انها كانت محاولة اختطاف فاشلة، بينما نفت السفارة الاميركية ذلك وقالت انها عملية سرقة فقط. (تفاصيل ص 4)

يزوران ليبيا في مهمة لتجاوز العقبات الأخيرة

الأمير بندر ومبعوث مانديلا يسعيان لتحريك ملف لوكربي

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يصل الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، اليوم الى طرابلس يرافقه مبعوث من الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا على متن طائرة خاصة قادمة من لندن لدفع جهود حل ازمة لوكربي بين ليبيا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة ثانية.

ويزور الامير بندر ليبيا ممثلا للحكومة السعودية. ومن المنتظر ان يقابل الامير بندر والمبعوث الجنوب افريقي - مدير مكتب مانديلا جايكس جيرويل - الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لتسوية ما تبقى من مسائل خلافية حول محاكمة المشتبه فيهما في القضية في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الهوة بين طرفي الازمة صغيرة. واشارت الى ان كل الاطراف المعنية رحبت بجهود السعودية، وتوقعت ان تقدم المملكة ضمانات سواء عن الليبيين او الاميركيين والبريطانيين لتسهيل تجاوز العقبات الاخيرة والتوصل الى حل. ومن ابرز المسائل العالقة مكان تنفيذ العقوبة في حال الادانة. اذ تصر طرابلس على السجن في هولندا او ليبيا بينما تصر لندن وواشنطن على السجن في اسكوتلندا.

وهذه هي المرة الثانية منذ فرض الحظر على ليبيا عام 1992 التي تستثنى فيها طائرة تقل وفدا الى ليبيا في مهمة سياسية رسمية. وكانت المرة الاولى عندما زار الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ليبيا في الاسبوع الاول من الشهر الماضي للغرض نفسه. أما بقية الرحلات المستثناة من الحظر فكانت لاغراض انسانية. (تفاصيل ص 4)

الـ«سي. آي. ايه» والمباحث والبنتاجون ترفض إطلاق سراحه

بولارد كشف لإسرائيل معلومات تحدد عملاء أميركا في المنطقة

واشنطن: من تيم وينر*

كان امس آخر موعد حدده الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاجهزة الامن والمؤسسات القانونية والعسكرية الاميركية لكي تقول رأيها في مسألة العفو عن اليهودي الاميركي جوناثان بولارد الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد لتجسسه لحساب اسرائيل.

ويؤكد مسؤولون أمنيون أميركيون ان بولارد سرب معلومات في غاية السرية والاهمية لاسرائيل. فقد كشف بولارد لاسرائيل عن هويات العديد من عملاء الـ«سي آي ايه» في المنطقة وذلك من خلال تسريبه العديد من التقارير الاستخبارية بعث بها جواسيس اميركيون ومحللون وملحقون عسكريون ومواطنون في الشرق الاوسط ومن بين الوثائق التي سربها بولارد لاسرائيل، دليل من بين عشرة اجزاء للموجات والذبذبات التي تعترضها وكالة الامن القومي، المسؤولة الاولى عن التجسس الاليكتروني في الولايات المتحدة. وتفيد معلومات بأن مسؤولي وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي ايه) ومكتب المباحث الفيدرالي (اف بي آي) ووزارة الدفاع أعربت عن معارضتها الافراج عن بولارد. (تفاصيل ص 3)

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

تسجيل حزب باسم «الأمة» ضمن قانون «التوالي»

الهندي: نجري مشاورات لتوحيد الحزب الاتحادي داخل السودان

لندن: من موسى مهدي
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني الشريف زين العابدين الهندي الذي يقود جناحا منشقا عن قيادة محمد عثمان الميرغني ان هناك مشاورات جارية داخل السودان لتوحيد الحزب الاتحادي في اعقاب تسجيله وفقا لقانون التوالي السياسي مما وسع الخلاف بين التيارين الرئيسيين فيه.

واضاف الهندي في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه سيرسل وفدا للقاء الاتحاديين المقيمين خارج السودان بمن في ذلك محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يرفض خطوة تسجيل الحزب للعمل.

من جهة ثانية سجل امس النور جادين امين الاعلام السابق في هيئة شؤون الانصار حزبا باسم حزب «الامة». وقال في مؤتمر صحافي «ان حزب الامة فكره واضح والخلاف محصور بين القيادات وانني مع كافة التيارات التي تؤمن بامكانية العمل وفق قانون التوالي السياسي». (تفاصيل ص 6)

داخل العدد

شؤون عربية

موشيه أرينز يوجه الضربة الأشد لنتنياهو (ص2)

الاشتراكي اليمني يتحدث عن ضغوط على قيادييه للانضمام للشعبي (ص4)

اختفاء لبناني سلمته ألمانيا الى بيروت (ص5)

اقتصاد

«انفستكورب» تعتزم استملاك شركة كومبيوتر أميركية

دين

«وليخسأ الخاسئون»

ثقافة

الكشف عن اسم مؤلف كتاب «الجواد العربي»

شؤون علمية

مواد بمتانة خيط العنكبوت ومرونة أشواك القنفذ

(أولى 2)

الكويت تمنع الغناء بعد منتصف الليل في الخيم الرمضانية



Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT365 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 480 *Thailand BAT85 *Romania 32 *Philippines 25PESO

تفاعلات واسعة بعد تصريحات بغداد حول سحب الاعتراف بالحدود

استنفار بالكويت واعتقال 25 يوزعون منشورات كوهين يهدد بالرد وموسى يطالب صدام بالرحيل

الكويت: من جاسم الشمري
لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت الكويت امس حالة الاستعداد القصوى في بعض وحدات الجيش على اثر التصريحات العراقية التي اعتبرت بمثابة «تهديدات»، في ما حذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بغداد من اي تراجع عن الاعتراف بالكويت سيكون بمثابة «انتهاك فاضح» لقرارات مجلس الامن، واعلن ان بلاده «مستعدة للرد» اذا هدد العراق جيرانه.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الكويتية العقيد احمد الرحماني ان نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح السالم الصباح رأس اجتماعا طارئا لمجلس الدفاع العسكري ليل الاحد لمناقشة «تهديدات النظام العراقي» للكويت والمملكة العربية السعودية. واضاف انه منذ حرب الخليج عام 1991 تحتفظ الكويت بشكل دائم ببعض وحداتها في حالة تاهب والاجراء الاخير يستهدف تعزيز الاستعداد ومستوى التاهب. وفي مواجهات سابقة مع العراق وضعت الكويت بعض قواتها في حالة استعداد لكنها لم تضعها في حالة استعداد قصوى.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان مجلس الدفاع العسكري شدد على «اهمية التحضير لدعوة بعض الاحتياط من المجندين الالزامي». ووضع الامن الداخلي في الكويت في حالة تاهب لاسابيع كما شددت اجراءات الامن حول السفارات الغربية والمجمعات السكنية والمصالح العسكرية الاميركية في الكويت.

واعتبر وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح امس ان الدعوات التي اطلقها مسؤولون عراقيون لاعادة النظر في ترسيم الحدود مع الكويت دليل على «السياسات العدوانية» للنظام العراقي.

وقال الصباح في حديث الى صحيفة «الرأي العام» الكويتية ان المطالبة العراقية باعادة النظر بخط الحدود مع الكويت «شهادة اخرى على ان النظام العراقي لا يلتزم المواثيق والعهود العربية والدولية». واضاف «ان النظام العراقي لا يحترم تطلعات شعبه الى حياة كريمة بعيدة عن السياسات العدوانية والمغامرات العسكرية». واكد الشيخ صباح ان «ما تحدث عنه المجلس الوطني العراقي سيؤلب العالم مجددا على هذا النظام وسيكون بمثابة شهادة جديدة على استحالة بناء ثقة معه». والجيش الكويتي العامل قوامه 20 الف فرد وفضلا عن ذلك توجد خطة غربية للدفاع عن الكويت تشمل انتشار قوات اميركية في البلاد على مدار العام منذ حرب الخليج التي طردت فيها قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة القوات العراقية من الكويت.

وقالت مصادر برلمانية في الكويت ان مجلس الامة قد يعمد الى عقد جلسة سرية اليوم لمناقشة ما اثاره المجلس الوطني العراقي في مطالبته الحكومة العراقية بسحب اعترافها بالكويت. وقالت المصادر ان مكتب مجلس الامة الذي عقد اجتماعا دوريا امس اقر التوجه لاثارة هذا الموضوع في جلسة اليوم غير ان التوجه كان ينحو لاقرار مناقشة عامة له. واضافت ان طلبا سيقدم من قبل النواب لعقد جلسة سرية ليتاح النقاش في هذا الموضوع بحرية كاملة ولسماع وجهات النظر دون تحفظ وحسب المصادر ذاتها فان بيانا مشتركا بين السلطتين قد يعقب بحث هذه القضية في الجلسة السرية المقررة لتوضيح موقف الكويت حيال الادعاءات والتهديدات العراقية.

واكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين للصحافيين المرافقين له في طائرة تقله من واشنطن الى اليابان في بداية جولة أسيوية ان واشنطن «تتابع الوضع عن كثب» مضيفا انه في حال «اي تهديد او عمل (من جانب العراق) فنحن مستعدون للرد». وسئل كوهين عما يمكن ان يحدث اذا سحبت بغداد اعترافها بجارتها الجنوبية فقال «ذلك سيشكل انتهاكا لقرارات مجلس الامن القائمة». ولم يحدد كوهين اي دولة بالاسم لكنه صرح بان مثل هذه الخطوة من جانب العراق يمكن ان تعرضه لانتقادات من جانب دول تؤيده في مجلس الامن مثل روسيا والصين وفرنسا.

واضاف قائلا «اعتقد ان اعضاء مجلس الامن الذين سكتوا على صدام حسين في ما يتعلق بتصرفاته العدوانية سيقفون موقفا جادا بشان اي تصرف قد يقدم عليه بخلاف الاقوال». وحضر كوهين اجتماعا لمستشاري الامن القومي للرئيس الاميركي بيل كلينتون بشان العراق عقد في كامب ديفيد قرب واشنطن يوم السبت الماضي.

يذكر انه على مدى الاسبوعين الماضيين حدثت اربع مواجهات عسكرية على الاقل بين القوات العراقية والاميركية في منطقتي الحظر في شمال وجنوب العراق حيث تصدت صواريخ ارض جو طائرات اميركية وبريطانية تطبق الحظر وذلك بعد ان اعلن صدام حسين الشهر الماضي انه لم يعد يعترف بمنطقتي الحظر اللتين فرضتا على العراق في اعقاب حرب الخليج لحماية الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب.

ورفض كوهين ان يكشف عن مدى استعداد لندن وواشنطن لاستئناف الغارات على العراق بعد انتهاء شهر رمضان. وقال «لا اريد التكهن بما يمكن ان نفعله في المستقبل. نحن مستعدون للتحرك من جديد. هذه هي السياسة القائمة. سنتخذ كل التدابير الضرورية لحماية قواتنا. وسنستمر في سياسة احتوائه ما دمنا نرى انه يهدد جيرانه باي شكل من الاشكال».

وطالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى بدون مواربة برحيل الرئيس العراقي صدام حسين، وذلك في حديث نشرته صحيفة «برلينير كورير» الالمانية امس.

وقال موسى ان «العراق بلد غني لكنه اصبح فقيرا في ظل نظام صدام حسين» لذا «فنحن نرى انه لم يعد بامكانه (صدام حسين) ان يكون مسؤولا عن سياسة بلاده. واي ضغط كبير جداً من الداخل كما من الخارج سيؤدي دائما الى انفجارات.. فالعراق بحاجة لقيادة جديدة».

واعتبر موسى في هذا الحديث ان «سياسة صدام حسين تضر خصوصا بالقضية العربية بمعزل حتى عن واقع ان شعبه يعاني من ذلك بشكل متواصل».

وكان عمرو موسى قد طالب اول من امس العراق بـ«تغيير لهجته» وان «يستخدم لغة مختلفة» مع مصر والبلدان العربية. وذكرت صحيفة كويتية امس ان السلطات القت القبض على 25 «عربيا» بحوزتهم منشورات مناهضة للحكومة تدعو للثورة على الاميركيين وتحرض ضد نظام الحكم في الكويت. واضافت ان المتهمين اعترفوا ان النظام العراقي جندهم للاضرار بامن واستقرار الكويت.

قانون كويتي يجيز مصادرة السفن التي تخرق الحظر على العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي على مشروع قانون قدمته الحكومة بشأن مخالفة السفن التي تخرق الحظر المفروض على النظام العراقي.

ويقضي القانون بمصادرة السفينة وشحنتها ان كانت كويتية او مملوكة لاحد رعايا دولة أو دول مفروض عليها المقاطعة الاقتصادية او الحصار البحري او مستأجرة من قبله، اما اذا كانت السفينة مملوكة او مستأجرة لرعايا دول اخرى غير مشمولة بقرار المقاطعة يكتفى بمصادرة شحنتها فقط.

ويقضي القانون بايداع عائدات السلع والمنتجات في صندوق الامم المتحدة ان كانت شحنة السفينة من هذه العائدات مشمولة بقرار الأعفاء من الامم المتحدة بعد خصم التكاليف التي تكبدتها الكويت خلال فترة حجز السفينة وتتصرف الكويت بعائدات الشحنة وفقا لما تراه مناسبا ان كانت غير مشمولة بقرار اعفاء من الامم المتحدة.

ويجيز القانون للكويت تحميل المصاريف التي تكبدتها من خلال حجز السفينة على مالكها او مستأجرها، واذا رفض هؤلاء دفع هذه المصاريف جاز لها توقيع الحجز التحفظي على السفينة وفقا لاجراءات قانون التجارة البحرية.

دول عديدة استخدمت «انسكوم» للتجسس على العراق والتسريبات الأميركية تعني انتهاء دور اللجنة

نيويورك - أ.ف.ب: قال خبراء في الامم المتحدة ان حكومات دول عدة الى جانب الولايات المتحدة يمكن ان تكون استخدمت لمصلحتها نظام جمع المعلومات الذي اقيم في العراق لمساعدة مفتشي المنظمة الدولية المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق.

لكن الصحف الاميركية نشرت في الايام الاخيرة معلومات مفادها ان الولايات المتحدة استغلت نظام التنصت المتطور الموضوع بتصرف مفتشي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية (انسكوم) للتجسس على نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي راي خبراء الامم المتحدة فان التسريبات الى الصحافة الاميركية في الايام الاخيرة يمكن ان تعني في نظر واشنطن ان امكانات استغلال انسكوم قد استنفدت.

ونفى رئيس اونسكوم ريتشارد بتلر من جهته اي ضلوع للمفتشين في انشطة تجسس واكد خصوصا ان المساعدة التي قدمتها نحو اربعين دولة لانسكوم استخدمت فقط لانجاز المهمة الموكلة الى اللجنة في العراق.

الا ان خبراء الامم المتحدة يقرون مع ذلك بان المعلومات التي جمعتها دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا عبر انسكوم يمكن ان تكون استخدمت من قبل هذه الدول من دون علم اللجنة الدولية الخاصة.

وفي حديثه عن المهمة الحساسة جدا الموكلة الى المفتشين الذين ينتمون الى جنسيات مختلفة والمكلفين البحث عن اسلحة محظورة محتملة في العراق، قال احد خبراء الامم المتحدة «لا نستطيع افراغ ادمغتهم عندما يغادرون العراق».

ورغم ان المفتشين يتعهدون كتابة احترام السرية المحيطة بمهمتهم فان انسكوم لا تملك الوسائل للتاكد من عدم نقلهم معلومات سرية الى حكوماتهم.

واستطرد الخبير قائلا «يجب الا نكون ساذجين، اذ ان العديد من مفتشي انسكوم المعروفين متخصصون ومن اصحاب الكفاءة وسيعودون الى بلدانهم بعد اداء مهمة في العراق».

واشار احد المسؤولين الى ان المفتشين الروس اقاموا في مقر البعثة الدبلوماسية الروسية في بغداد الى ان فرضت انسكوم عليهم الاقامة في الفندق ذاته الذي كان ينزل فيه زملاؤهم. وكان يشك في ان روسيا كانت تخطر العراق بشان عمليات التفتيش المفاجئة. وخلال الاشهر الاخيرة زودت فرنسا انسكوم بصور التقطتها طائرة ميراج اثناء طلعاتها فوق العراق. وفي هذا الصدد تساءل خبير آخر «هل تعتقدون انهم نقلوا كل الصور. كيف بامكاننا ان نتاكد؟».

وكان المفتش الاميركي السابق سكوت ريتر كشف في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بان محللا فرنسيا فوجئ وهو ينقل الى فرنسا تفاصيل عملية سرية تتعلق بصواريخ سكود مطمورة في الصحراء.

وخلافا للولايات المتحدة فان فرنسا وروسيا ترغبان في رفع الحظر النفطي المفروض على العراق والذي يتوقف رفعه على تاكيد المفتشين الدوليين بان الاسلحة قد ازيلت تماما.

لكن اتهامات التجسس الاكثر خطورة والتي لم ينفها مسؤولون اميركيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم هي تلك الموجهة الى الولايات المتحدة واسرائيل.

ولم يكف العراق من ناحيته عن التاكيد بان انسكوم تشكل اداة لاجهزة الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية الا ان اللجنة نفت هذه الاتهامات بشكل منتظم. وذكرت صحيفة «واشنطن پوست» يوم الجمعة الماضي ان ريتر طلب من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تزويد مفتشي الامم المتحدة بمعدات الكترونية للتنصت على اتصالات الاجهزة الامنية العراقية. واضاف المصدر نفسه ان بريطانيا واسرائيل والولايات المتحدة قامت بتحليل المعلومات التي جمعت.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد صرح انه اذا تبين ان اتهامات التجسس الموجهة الى الولايات المتحدة صحيحة فان «ذلك سيسيء الى جهود الامم المتحدة في مجال نزع الاسلحة في العالم اجمع».

مسن عراقي يجلس على حائط منزل للمسنين في العراق، وتبدو صورة كبيرة للرئيس العراقي صدام حسين على حائط المنزل (رويترز)

بلير ينفي أنه خذل أوروبا بالاشتراك في ضرب العراق

باريس - رويترز: رفض توني بلير رئيس الوزراء البريطاني أمس اتهامات مفادها ان بريطانيا خذلت شركاءها في الاتحاد الاوروبي بمشاركتها في الضربات الاميركية للعراق.

وكتب بلير في مقال نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان مشاركة بريطانيا في الهجمات في الشهر الماضي ستعزز تاثيرها في كل من اوروبا والولايات المتحدة.

وقال بلير «انني لا اقبل ولو للحظة واحدة فكرة أنه بالتدخل الى جانب الاميركيين فان حكومتي اختارت الولايات المتحدة وفضلتها على الاصدقاء والحلفاء الاخرين في اوروبا واماكن اخرى». واضاف «اننا سنكون أقدر على لعب دور بارز في أوروبا وأماكن أخرى متى عرف شركاؤنا أن لنا تاثيرا في واشنطن».

وكان سياسيون فرنسيون قد انتقدوا بلير لاتخاذه موقفا منفردا دون التشاور مع شركائه في الاتحاد الاوروبي. وقال بلير انه في المراحل الاولى من الازمة العراقية تلقت بريطانيا عروضا لتقديم عون عسكري من عدة دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي.

مبادرة الرياض لقيت ترحيبا من وزراء خارجية التعاون

مصادر خليجية: حصيلة إيجابية لمشاورات جدة ستؤدي إلى موقف موحد في الاجتماع الوزاري العربي

جدة: من محمد سمان

اكدت مصادر قريبة من اجتماع وزراء دول مجلس التعاون الخليجي الذي انهى أعماله أول من أمس في وقت متأخر في جدة، أن الوزراء تبادلوا وجهات النظر واجروا مزيدا من التشاور بشأن الاتصالات العربية التي جرت لعقد قمة عربية في القاهرة، مضيفة أن اللقاء أضاف مزيدا من التنسيق بين الدول الست بشأن موقف موحد تجاه الشأن العراقي قبيل الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

ولم يصدر حتى أمس أي بيان أو تعليق رسمي او شبه رسمي يوضح الموقف النهائي الذي اتفق عليه اجتماع الوزراء الذي تراسة راشد النعيمي وزير الخارجية الإماراتي على اعتبار بلاده تتولى حاليا الرئاسة الدورية لمجلس التعاون.

وفي نفس الوقت اكتفت وكالة الانباء الخليجية بالإشارة إلى ان وزراء دول الخليج «تشاوروا» وأن الاجتماع كان إيجابيا وان محصلته تصب في قناة المصلحة الخليجية.

وقال مصدر خليجي، رغب عدم الكشف عنه، إن الشأن العراقي استقطع جزءا كبيرا من اجتماع الوزراء، حيث لقيت مبادرة الرياض تاييدا وترحيبا، أساسهما أن الدول الست تتفق تماما على مواقفها الثابتة بضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي ومساعدته في محنته، ولن تترك أي فرصة للقيام بواجبها نحو الشعب العراقي.

وتزامن التاييد والترحيب الخليجي مع إعلان العراق امس رفضه للمبادرة السعودية إذ اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز «ان العراق يرفض رفضا قاطعا المبادرة التي اعلنت عنها السعودية» والهادفة الى تخفيف الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات. لكن الملاحظ ان السعوديين توقعوا أن يرفض العراق طرح مبادرتهم إذ اكد مصدر سعودي مطلع قوله قبيل طرح المبادرة: إننا نتوقع الشتائم والسب من قبل العراق لكننا لن نسمح له بوقف مساعينا تجاه انهاء محنة الشعب العراقي ولن نترك له الفرصة.

ويعتبر الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول الخليج أمس الثاني خلال الفترة الأخيرة بعد التطورات الأخيرة في المنطقة إثر الضربة العسكرية التي تعرض لها العراق ووجود دعوات لعقد قمة عربية بهذا الشان.

وسبق للوزراء اللقاء في اجتماع غير «معلن» في الرياض وصف بانه «تشاوري» ايضا. ومنذ ذلك الاجتماع احيط خلاف بين وجهة النظر السعودية والإماراتية بشان اهمية القمة ودعوة العراق لها.

واكد المصدر السعودي المطلع أن الاختلاف بين وجهة النظر الإماراتية والسعودية بشأن عقد قمة عربية بحضور العراق لا تعدو كونها سوى اختلاف التفاصيل، فالرياض تؤيد طرح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ما يخص التضامن العربي لكنها في نفس الوقت ترى أن مبدأ التعاطف مع العراق بحيث انه يجب ان لا ياخذ منحى «عفا الله عما سلف». وشدد المصدر في هذا السياق أن نفاذ هذا المبدأ سيعطي مستقبلا الشرعية لاي عدوان كما حدث للعراق.

كما ان ذلك - والحديث للمصدر - سيقود الشأن العربي إلى منزلق «إزدواجية المعايير» من منطلق رفض العدوان الأجنبي وتأييد الطرف العربي فيه. وافاد المصدر ان هناك تقديرا و«عذرا» للموقف الكويتي تجاه العراق تبعا لما عانته الكويت إثر الغزو الذي تعرضت له. وشدد المصدر قائلا: نريد قمة لدعم الشعب العراقي لا دعم نظامه.

موجز

مصفاة البصرة لم تتأثر بالغارات

● ذكرت امس نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) ان الهجمات الاميركية والبريطانية على مصفاة البصرة العراقية الشهر الماضي اثرت في شبكة توزيع المصفاة ولكن ليس في المحطة الرئيسية. ونقلت «رويترز» عن النشرة التي تصدر في قبرص انها علمت من مصادر مسؤولة ان القصف الجوي أضر بشبكة التوزيع خارج محيط المصفاة. وافادت ان مراسي السفن في ميناء أم قصر القريب من المصفاة لم تصب بضرر خلال الغارات. واوضحت «ميس» أن انتاج المصفاة قبل القصف بلغ 70 الف برميل يوميا وهو نصف طاقتها الانتاجية تقريبا.

البابا يوحنا بولس الثاني يدين مجددا قصف العراق

● دان امس البابا يوحنا بولس الثاني قصف العراق منكرا بان «الحرب لا تحل المشاكل». وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان البابا قال لدى استقباله 171 سفيرا معتمدين لدى الفاتيكان في لقاء تقليدي لتقديم التهاني بمناسبة العام الجديد، ان «الازمة التي وقعت اخيرا في العراق اظهرت مجددا ان الحرب لا تحل المشاكل».

نائب وزير الخارجية الإيراني يجري مباحثات في بغداد

● وصل امس محمد صدر نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية الى بغداد. وافادت وكالة الانباء الايرانية التي اوردت النبأ ان محمد صدر سيجري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين العراقيين الكبار في شأن المستجدات في المنطقة. وتأتي هذه الزيارة في اطار المبادرات الايرانية لانهاء الخلافات التي تعصف بالمنطقة بالطرق السلمية. كما تأتي بعد اسبوع من زيارة عجيل جلال اسماعيل نائب رئيس المجلس الوطني العراقي لطهران لحض الحكومة الايرانية على القيام بدور يدعم العراق للتخلص من العقوبات الدولية.

ASHARQ AL-AWSAT
[illegible] Smith Ro-
[illegible] UK (Ltd)
[illegible] N.W. 750
[illegible] D.C. 20005
[illegible] RATES: One
[illegible] $300.00
[illegible] paid at
[illegible] additional
[illegible] 1295
[illegible] address
[illegible] C/O
[illegible] NW 750
[illegible] U.S.A.

في مؤشر على حملة تصعيدية ضد وزير الإعلام

نائبان كويتيان يستفسران عن السياسة الإعلامية أثناء «ثعلب الصحراء»

الكويت: «الشرق الأوسط»

طلب نائبان في مجلس الأمة الكويتي توضيح مبررات السياسة التي انتهجتها وزارة الاعلام في تعاطيها مع عملية «ثعلب الصحراء» الأميركية - البريطانية ضد العراق في ديسمبر (كانون الأول) في الشهر الماضي.

واستفسر النائبان مسلم البراك ووليد الجري في سؤالين برلمانيين وجهاهما لوزير الاعلام يوسف السميط عن الطريقة التي تعامل بها الوزير السميط كمسؤول اول عن تنفيذ السياسة العامة للحكومة في وزارة الاعلام بعد اعلان الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا بدء عمليات «ثعلب الصحراء». وتساءل النائب البراك عن الاستراتيجية الاعلامية التي تم وضعها للتعامل مع عملية «ثعلب الصحراء» والدوافع التي اتخذ من اجلها قرار باذاعة مباراة لكرة القدم مسجلة في لحظة انطلاق العمليات العسكرية وما اذا كان ذلك جزءاً من الاستراتيجية المرسومة من قبل الوزير.

وطلب الجري من جهته بموافاته بتقييم الاجهزة الرقابية المختصة في الوزارة لاداء الاجهزة الاعلامية خلال العملية العسكرية وما بعدها. كما طلب ايضا بيانا عن السياسة الاعلامية بابعادها الاستراتيجية والمرحلية والخطط المرسومة لمواجهة هذه الاحداث على الصعيدين العادي والطارئ.

نائب الرئيس السوري وحواتمة بحثا أفكار رفع الحظر عن العراق

دمشق: من غازي سلامة

بحث عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ووفد من «الجبهة الديمقراطية الفلسطينية» برئاسة نايف حواتمة المستجدات الاخيرة في المنطقة، خاصة المتعلقة بالعراق وانجاح المؤتمر الوزاري العربي المقرر يوم 24 من الشهر الحالي.

وقال مصدر مسؤول في «الجبهة الديمقراطية» لـ «الشرق الأوسط» في دمشق ان الاجتماع الذي شارك فيه الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري تناول اوضاع المنطقة والعراق والعلاقات العربية - العربية. وقال المصدر ان الطرفين اكدا على خطورة سياسة المغامرة الانتخابية لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو تجاه توسيع المستعمرات في القدس والارض المحتلة واحتمالات مغامرة عدوانية اسرائيلية واسعة لكسب الاصوات الانتخابية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من المصدر الفلسطيني ان اعادة التضامن العربي والوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس البرنامج الوطني والقومي هدف مشترك لدى الجانبين السوري والفلسطيني، وان الاجتماع مع صدام تركز على الاهتمام برفع المقاطعة الاقتصادية والنفطية عن العراق وانجاح اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر انعقاده في 24 من الشهر الحالي لاتخاذ قررات عربية موحدة على المحاور الاقليمية والدولية.

اعتبرت الاعتداء جزءا من محاولة الحكم القضاء على المرجعية الشيعية

مصادر دينية تحمل بغداد مسؤولية محاولة اغتيال آية الله النجفي

لندن: «الشرق الأوسط»

حملت مصادر دينية عراقية معارضة السلطات العراقية مسؤولية الاعتداء الذي تعرض له الاربعاء الماضي مرجع ديني شيعي في العراق. واعتبرت المحاولة جزءاً من مسعى الحكم في بغداد «للقضاء على المرجعية الدينية الشيعية». وكان مهاجمون قد القوا قنبلة يدوية على المرجع الديني الشيعي الباكستاني الاصل آية الله بشير النجفي اثناء عودته من زيارة مرقد الامام علي بن ابي طالب في مدينة النجف. وقتل في الهجوم ثلاثة من مرافقي المرجع الديني الشيعي واصيب هو بجروح في رأسه وصدره وصفت بانها «خطيرة».

وحسب المصادر نفسها فان مرجعية النجفي تمتد في باكستان واماكن اخرى خارج العراق، وكان احد ابرز تلامذة المرجع السابق الامام الخوئي، وحصل على درجتي الاجتهاد والمرجعية.

وكان اثنان من المراجع قد اغتيلا العام الماضي وهما الشيخ مرتضى البرجوردي الذي اغتيل بالرصاص على الطريق العام بين كربلاء والنجف في 22 ابريل (نيسان) والشيخ علي الغروي الذي اطلقت عليه النار اثناء عودته من كربلاء الى النجف.

وتقول المصادر ان كلا من المراجع الثلاثة رفض التعاون مع السلطات العراقية او تاييد اجراءاتها السياسية.

بغداد تعتبر «المنطقة الآمنة» في كردستان غير شرعية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر دبلوماسي عراقي في عمان ان الخطوات التي اقرها الزعيمان الكرديان البارزاني والطالباني «لا تبعث على الارتياح وتمهد الطريق لخطوات انفصالية».

واضاف المصدر، ان الخطوات في تطبيع العلاقات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني «تاتي في وقت يشهد فيه العراق تهديدا لامنه وسيادته ولوجود نظامه الوطني» مما يعني تزامن هذه الخطوات مع التهديدات الاميركية والبريطانية واعتبارها «خطوات غير شرعية».

وربط المصدر بين اتفاق الزعيمين الكرديين حول تفعيل حكومة إقليم كردستان وتوزيع العوائد المالية واحتمال إقرار انتخابات جديدة للبرلمان الكردي، وبين وجود وفد اميركي - بريطاني امني بينه وبين الأكراد.

واكدت مصادر عراقية موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان الحشود العراقية في شمال العراق كبيرة جدا وكافية لان تجعلها تبسط سيطرتها على مدن اقليم كردستان دهوك واربيل والسليمانية الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزية.

واضافت هذه المصادر ان القوات العراقية ستكون جاهزة لممارسة مهامها في حالة اقرار الحكومة المركزية قرارا بعدم الاعتراف بما سمي «المنطقة الآمنة» للاكراد التي فرضها الحلفاء في ابريل (نيسان) 1991.

الأردن يصدر أحكاما قاسية على مهربي أسلحة من العراق

عمان - أ.ف.ب: أصدرت محكمة أمن الدولة في عمان احكاما بالسجن تراوحت بين 5 و15 عاما مع الاشغال الشاقة بحق 11 مهربا، هم ثمانية عراقيين واردنيان ومصري واحد، عقب ادانتهم بتهريب أسلحة ونخائر من العراق وبيعها في الاردن أو في الاراضي الفلسطينية.

مواجهة جديدة بين طائرات أميركية ومضادات عراقية قرب الموصل

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت متحدثة عسكرية اميركية ان مقاتلات اميركية ضربت امس موقع صواريخ عراقيا في منطقة حظر الطيران الشمالية في احدث مواجهة بين الطائرات الاميركية التي تراقب منطقة الحظر الجوي والمضادات العراقية التي بدأت تتصدى لها منذ اعلان الرئيس العراقي الشهر الماضي انه لا يعترف بمنطقتي الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق.

واضافت المتحدثة ان الموقع العراقي قرب الموصل استهدف الطائرات الاميركية التي كانت تقوم بدوريات في المنطقة، الامر الذي شكل خطرا عليها. ولم تقع خسائر بين الطائرات الحربية التي عادت الى قاعدتها في «انجرليك» في تركيا سالمة.

روسيا تجدد المطالبة بإقالة بتلر

موسكو - رويترز: جددت روسيا أمس دعوتها لاقالة ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل بعد اتهام لجنته بالتجسس على العراق لصالح المخابرات الاميركية.

وقال فلاديمير رحمنين المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية خلال مؤتمر صحافي «نرى انه، بعد كل هذا، لا يمكن ان يبقى بتلر رئيسا للجنة الخاصة كما يجب اصلاح نشاط هذه اللجنة بشكل مناسب».

وكان ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسية قد دعا الى اقالة بتلر وحمله مسؤولية دفع الولايات المتحدة وبريطانيا لشن غارات جوية على العراق الشهر الماضي استمرت اربعة ايام بعد ان قال في تقريره ان العراق لا يتعاون بشكل كاف مع مفتشيه.

ونفى بتلر والحكومة الاميركية تقارير نشرتها صحف اميركية عن تورط مفتشيه في انشطة تجسس. وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية «اذا ثبتت صحة هذه المعلومات ستكون في ما يبدو بمثابة ضربة خطيرة للجنة الخاصة بوصفها منظمة امن طلب منها الحياد والنزاهة في اداء مهمتها».

باراك يغازل مردخاي ويسعى لضمه إلى جانبه في المعركة الانتخابية الإسرائيلية

موشيه أرينز يدخل حلبة الصراع ويوجه الضربة الأشد لنتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

نزل الى حلبة الصراع لاطاحة رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو معلمه وزير الدفاع الاسبق، موشيه ارينز الذي اعلن في مؤتمر صحافي امس بخوله المنافسة على رئاسة الليكود وترشيح نفسه باسم هذا الحزب لرئاسة الحكومة.

وتعتبر هذه الخطوة الضربة الاشد التي يتلقاها نتنياهو منذ حسم مسألة تقديم موعد الانتخابات العامة، قبل حوالي الشهرين، اذ ان ارينز هو القائد الذي «اكتشف» نتنياهو وادخله الى عالم السياسة. فعندما كان ارينز سفيرا لاسرائيل في واشنطن، عين نتنياهو مفوضا سياسيا في السفارة، وهو الذي شغل يومها منصب مدير مبيعات في شركة لبيع الاثاث. وعندما عاد الى اسرائيل عام 1988 احتضنه وسعى لانتخابه عضوا في الكنيست، ثم سانده سنة 1992 في تولي رئاسة الليكود وفي سنة 1996 سانده لرئاسة الحكومة. وفقط بعد تسلم نتنياهو مسؤولياته كقائد اول، نزع ارينز ثقته به وذلك بسبب اكتشافه قائدا قويا بالكلام وضعيفا بالفعل. وحاول ارشاده في البداية ومساعدته لتغيير توجهه، فلم يسمع له. وفي مرحلة معينة لم يعد نتنياهو يظهر احتراما لمعلمه. وفي الاجتماع الاخير للمجلس المركزي في الليكود، قبل ثلاثة اسابيع منع نتنياهو ارينز من حق الكلام.



نتنياهو مع وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا قبل بدء محادثاتهما في القدس امس (رويترز)

ارينز يعلن ترشيحه ضد نتنياهو لزعامة الليكود امس (ا ف ب)

عندئذ قرر ارينز دراسة امكانية قيادة المعركة لاسقاط نتنياهو داخل الليكود. وقام باجراء استطلاعات رأي عديدة، اشارت كلها الى احتمال حصوله على 25 في المائة من اصوات اعضاء الليكود مقابل 50 في المائة لنتنياهو و13 في المائة لعوزي لانდو. واعتبر ارينز هذه النسبة مشجعة جدا، اذ انه لم يكن قد اعلن نواياه بعد فحصل على نصف اصوات رئيس الحكومة، فكيف يكون الحال عندما يبدأ المعركة الانتخابية؟!

ويذكر ان ارينز البالغ من العمر 73 عاما، يدير شركة تجارية ضخمة صاحبها يهودي بريطاني (شاؤول ايزنبرغ). وقد انتقل الى العمل السياسي من العمل الاكاديمي، اذ انه بروفسور في هندسة الطيران وفي مرحلة معينة عين مديرا لاحدى الدوائر في الصناعات الجوية العسكرية، واختاره مناحم بيجن وزيرا للدفاع في سنة 1983 وشغل منصب رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ووزير خارجية ووزيرا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل (فلسطينيي 48). واعتزل السياسة سنة 1992 اثر هزيمة الليكود في الانتخابات العامة.

ويبني ارينز نواة قوته على قدامى الليكود، الذين تجاهلهم نتنياهو خلال السنوات الخمس الاخيرة، ويتهمونه اليوم بخيانة مبادئ الليكود واخلاقه السياسية. لكنه اعلن امس انه رغم اعتراضه الشديد على اتفاقات اوسلو وعلى اتفاق واي بلانتيشن، فانه اذا انتخب لرئاسة الحكومة سيسعى لتطبيقها وقال «نحن دولة ديمقراطية. وعلى كل قيادة فيها ان تحترم توقيع القيادة التي سبقتها، في الاتفاقات الدولية». ويأمل ارينز في ان يحظى بتأييد غالبية اعضاء الليكود كونه القادر فعلا على توحيد مسار اليمين. وبدأ يسعى لهذا بهدف اعادة المنشقين دان ميريدور وبيني بيجن واقناع اسحق مردخاي وزير الدفاع، وليمور لفنات وزيرة الاتصالات بالبقاء في الليكود والتفاوض مع كل قوى اليمين الاخرى ان تلتف حوله وتسانده. وقال «قائد الليكود الذي ينجح في توحيد صفوف قوى اليمين هو الوحيد القادر على تحقيق الانتصار لليكود ولليمين. وهذا الشخص هو انا».

ويقدر المراقبون ان يتنازل المنافس الثالث، عوزي لاندو عن ترشيح نفسه لرئاسة الليكود ويدعم موشيه ارينز، وبذلك يزيد من قوته في مواجهة نتنياهو.

ومع ان نتنياهو، شخصيا، امتنع عن التعليق على ترشيح ارينز، الا ان مساعديه هاجموه بحدة. وقال احدهم ميخائيل ايتان، «ان ارينز ترك الليكود في فترة ازمته، عندما فشل في الانتخابات وخرج مديونا بملايين الدولارات. والان يتذكر الليكود ويهب لنجدته. ان هذا تصرف غير اخلاقي، لا يلائم قائدا جديا».

من جهة ثانية، كشف النقاب امس عن ان زعيم حزب العمل، ايهود باراك، انضم هو ايضا الى جوقة الغزل التي تطارد وزير الدفاع واسحق مردخاي، لضمه الى حزبه. وقال انه يخصص له المرتبة الثالثة في القائمة، بعد باراك نفسه وشيمعون بيريس.

إسرائيل ومنظمات يهودية تواصل الضغط على كلينتون للافراج عن بولارد وأجهزة الأمن الأميركية ترفض الفكرة

واشنطن: من تيم وينر *

في الوقت الذي يدرس فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلبات العفو عن جوناثان بولارد، الجاسوس اليهودي الاميركي لحساب اسرائيل، تواصل اسرائيل ومنظمات الضغط اليهودية جهودها للافراج عنه. غير ان مسؤولي اجهزة الامن والمخابرات الاميركية بمن فيهم جورج تينيت مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه» يؤكدون انه اضر بالامن القومي الاميركي اكثر مما قيل ويصرون على ضرورة رفض فكرة الافراج عنه. وكان امس هو آخر يوم في الموعد الذي حدده كلينتون لتسلم رؤية الادارات الاميركية المعنية واجهزة الاستخبارات لمسألة الافراج عن بولارد.

وكشف تقرير نشر في مجلة «نيو يوركر» الاميركية امس نقلا عن هؤلاء المسؤولين ان بولارد، الذي قبض عليه عام 1985 ويقضي الآن عقوبة السجن مدى الحياة، قدم لاسرائيل معلومات استخبارية سرية لا تقدر بثمن مقابل 50 الف دولار، والتعهد بالحصول على مبلغ 540 الف دولار آخر. ومن بين المعلومات التي قدمها معلومات تفصيلية حول برامج «سرية لدرجة انها لم تذكر بالاسم من قبل».

وكان المسؤولون قد اكدوا مضمون موضوع المجلة الذي كتبه الصحافي سيمور هيرش. وذكرت المجلة ان مصادرها قررت التحدث علنا لأنها تخشى «ان يرضخ كلينتون للضغوط الاسرائيلية للافراج عن بولارد، وانه لن يتردد في الافراج عن بولارد اذا كان ذلك سيساعده في تحقيق نجاح في الشرق الأوسط».

وكان زعيم يهودي بارز قد ذكر يوم الجمعة الماضي ان ثلاثة من كبار الشخصيات اليهودية الاميركية سيطلبون من الرئيس كلينتون تاجيل قراره بشأن بولارد حتى يتمكنوا من تقديم وجهة نظرهم بشأن الافراج عنه.

وذكر الآن ستاينبرج المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي ان الشخصيات الثلاثة، وهم آلي فيزل الحائز جائزة نوبل للسلام ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار بروفمان، واستاذ القانون في جامعة هارفارد آلان ديرشوفيتس يعدون رسالة للبيت الابيض يطلبون فيها لقاء مع كلينتون. وكان المسؤولون في اجهزة الاستخبارات الاميركية قد اعلنوا اعتقادهم بان المعلومات التي قدمها بولارد لاسرائيل، حصلت عليها الاستخبارات السوفياتية السابقة سواء سلمتها اسرائيل لها مقابل الافراج عن اليهود السوفيات، او حصل عليها الجواسيس السوفيات في اسرائيل.

وكان بولارد ومؤيدوه قد قالوا مرارا انه لم يضر بالامن القومي الاميركي ويجب العفو عنه.

ويفترض ان يكون الرئيس كلينتون قد تلقى من رؤساء اجهزة الاستخبارات والمؤسسات القانونية والعسكرية وجهات نظرهم حول هذا الموضوع، ردا على الطلبات التي تقدمت بها اسرائيل في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي للافراج عن بولارد، خلال مفاوضات واي ريفر، بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي رعتها الولايات المتحدة. وكان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قد طلب ضم الافراج عن بولارد في الاتفاق الامر الذي رفضه كلينتون وكاد ان يؤدي الى ازمة في المفاوضات تعيق توقيع الاتفاق.

وذكر المسؤولون في الاستخبارات والهيئات القانونية ان تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه» ووزارة الدفاع «البنتاجون» ترفض فكرة العفو، وكذلك عدد من الجمهوريين في الكونجرس الذين اكدوا ان الافراج عنه سيشجع اعداء الولايات المتحدة. ومن المتوقع ان تقدم وزارتا الخارجية والعدل وجهة نظرهما حول هذا الموضوع ايضا.

واشار المسؤولون الى انه ليس من المتوقع ان يقدم كلينتون رده حول هذا الموضوع في وقت قريب.

ومن بين الوثائق التي قدمها بولارد لاسرائيل، طبقا لموضوع هيرش، دليل من بين عشرة اجزاء للموجات، والذبذبات التي تعترضها وكالة الامن القومي، المسؤولة الاولى عن التجسس الاليكتروني في الولايات المتحدة، واكبر اجهزة الاستخبارات فيها. وتتيح مثل هذه المعلومات لجهاز استخبارات اجنبي، معرفة وثيقة باساليب التجسس الاميركية في العالم.

وكان بولارد قد ذكر لهيرش ان المسؤولين الاميركيين «كذبوا باستمرار» حول اهمية هذا الدليل الذي قدمه لاسرائيل.

وذكرت المصادر ان بولارد قدم العديد من التقارير الاستخبارية بعث بها الجواسيس الاميركيون، والمحللون الاستخباريون والملحقون العسكريون ومواطنون في الشرق الأوسط حصل عليها من شبكة اليكترونية اميركية. وهذا سيمكن اي جهاز استخبارات اجنبية اذا ما حصل على هذه المعلومات، من الكشف عن هويات العملاء. وذكر التقرير ان بولارد قدم نص تقارير لعام كامل من محطة مراقبة تابعة للاسطول الاميركي في اسبانيا، تتولى مراقبة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وتراقب تحركات الغواصات السوفياتية. وذكرت المجلة ان مثل هذه المعلومات «تكشف طرق اخفاء العمليات العسكرية».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

السلطة الفلسطينية ترعى اجتماعا للمصالحة بين الحركة الإسلامية والجبهة الديمقراطية بالناصرة

لندن: من علي الصالح

ترعى السلطة الفلسطينية في مدينة رام الله في الضفة الغربية اليوم اجتماعا للمصالحة بين وفد يمثل الحركة الاسلامية في مدينة الناصرة ووفد يمثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لتنفيس التوتر الذي تشهده المدينة الذي قاد الى اعتداءات على ممتلكات ومواطنين مسيحيين فيها الامر الذي يهدد بانفجار ازمة سياسية يمكن ان تتطور الى نزاعات طائفية في اكبر المدن الفلسطينية في اسرائيل.

وسيعقد الاجتماع برئاسة عزام الاحمد وزير الاشغال الفلسطيني سفير فلسطين في بغداد، الذي خوله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القيام بمهمة ايجاد حل لهذه الازمة التي تحاول السلطات الاسرائيلية تاجيجها.

وقال الاحمد لـ«الشرق الأوسط» انه عقد مساء السبت الماضي اجتماعا مع ممثلي الحركة الاسلامية في الناصرة برئاسة سلمان ابو احمد للاطلاع على وجهة نظرهم في هذه المسألة وبناء عليه اتفق على عقد اجتماع يجمع الطرفين في رام الله اليوم.

واضاف الاحمد ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر وساطتنا تدخلا في الشؤون الاسرائيلية وطالبت في بيان لها بوقف هذا التدخل. واتهم الاحمد السلطات الاسرائيلية بالتلاعب في هذه القضية وذلك من خلال المماطلة في حسمها بالمحاكم من اجل تحويلها الى قضية طائفية.

ونجح الطرفان (الجبهة والحركة الاسلامية) في عقد اجتماع مصغر في الناصرة امس انتهى بنتائج ايجابية تبشر بخير في حل الازمة كما ذكر مصدر في مدينة الناصرة لـ«الشرق الاوسط».

وفي الاسبوع الماضي عقد الرئيس عرفات اجتماعين منفصلين مع وفدين من الطرفين في مدينة رام الله. وكان وفد الجبهة برئاسة رامز الجرايسي رئيس بلدية الناصرة بينما تراس وفد الحركة الاسلامية سلمان ابو احمد.

وكان الخلاف قد بدأ بين بلدية الناصرة والحركة الاسلامية التي يمثلها في المدينة سلمان ابو احمد حول قطعة ارض حصلت عليها البلدية من الحكومة المحلية الاسرائيلية لاقامة حديقة عامة في المدينة. وادعت الحركة الاسلامية ان هذه الارض تابعة للوقف الاسلامي ولا يجوز التصرف بها ووصلت القضية الى المحاكم الاسرائيلية التي ما تزال تماطل من اجل تحويلها الى خلافات طائفية.

وازدادت الخلافات حدة بين الطرفين بعد الانتخابات البلدية التي جاءت بمجلس بلدية لصالح الحركة الاسلامية التي فازت بـ10 مقاعد مقابل 9 مقاعد للجبهة بينما احتفظ الجرايسي وهو مسيحي بمنصب رئيس البلدية. وطالبت الحركة الاسلامية بالحق في تعيين نائبين للرئيس لكن الجرايسي مارس حقه الدستوري ورفض طلب الحركة واصر على ان يقوم هو بتعيين نائبي الرئيس.

وادت الخلافات الى ظهور شعارات معادية للمسيحيين في المدينة واعتداءات على «محلات للمسيحيين وحرق عجلات اكثر من 40 سيارة وكذلك الاعتداء على مدرس مسيحي.

يذكر ان عدد سكان مدينة الناصرة يصل الى 60 الفا من بينهم حوالي 25 الفا و200 مسيحي و34 الفا و800 مسلم.

بالمقلوب

أحمد الربعي

إعلان حرب عراقي

ماذا يمكن ان يحدث في العالم، لو أن كل دولة وقعت على اتفاقات دولية واقليمية عادت والغتها من طرف واحد. ماذا سيحدث لاتفاقيات الحدود الاوروبية الموقعة بعد الحربين، وماذا سيحدث لاتفاقيات انهاء الحروب، وماذا سيحدث للاتفاقيات التجارية والاقتصادية.

بالتاكيد سيتحول العالم الى غابة متوحشة لن يسلم منها احد، وهذا ما لا يدركه النظام العراقي والتركيبة الحاكمة التي لا تتعلم شيئا من الماضي، ولا تفعل شيئا من أجل المستقبل حين قررت أو هددت بالغاء كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق بما فيها قرار ترسيم الحدود العراقية الكويتية.

القرار العراقي هو اعلان حرب مع دول مجلس التعاون، وهو عودة بالوضع الى نقطة الصفر، وهو خلط للاوراق سيكون اكبر المتضررين منه حكام العراق انفسهم، وهو دليل على استحالة الثقة بالتعامل مع النظام العراقي وتصرفاته الطائشة، وهو دليل لمن ما زالوا يحتاجون الى ادلة أن نوايا النظام العراقي هي اسوأ بكثير مما يعلنه، وانه اذا احس بشيء من التعاطف فانه لن يستثمر هذا التعاطف سوى لمزيد من اعمال المراهقة السياسية والجهل بالمعادلات الاقليمية والدولية.

النظام العراقي يحتاج الى وحدة موقف عربي ضد عنترياته واستهتاره بجيرانه، فلقد وصل الامر الى درجة لا تحتمل، ولا يجوز ان توضع الأمة كلها في كفة، وشخص حاكم يفتقد الى الحد الادنى من العقلانية في الكفة الاخرى. والذين حاولوا مساعدة ذلك النظام بحسن نية خلال العمليات العسكرية ضده كانوا اول ضحاياه وضحايا اندفاعه نحو المجهول، وليس ادل على طبيعة العقلية الحاكمة في بغداد التي تضرب على اوتار مجاعة العراقيين سوى استهتار وزير خارجية العراق بالمبادرة الانسانية التي اعلنتها السعودية بشأن الحصار الدولي بعد ساعات فقط من اعلانها، وقول وزير خارجية العراق ان السعودية ضالعة في مؤامرة لضرب العراق، وتصعيده للموقف بشكل يخلط الاوراق ويعيدنا الى اجواء مشابهة لمرحلة ما قبل احتلال الكويت وما جرته تلك المرحلة من مآس على الجميع.

ما يحدث هو جنون، والجنون لا يصنع تاريخا ولا يخلف وراءه سوى الدمار والانتحار الجماعي.

موراتينوس يبحث مع موسى تنشيط المبادرة المصرية ـ الفرنسية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال مبعوث الاتحاد الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط ميجيل موراتينوس عقب لقائه بوزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء امس الاول ان محادثاتهما تطرقت لاحتمالات تنشيط فكرة المبادرة المصرية الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط اذا ما تقرر تنفيذ اتفاقية «واي بلانتيشن». واضاف ان الاتحاد الاوروبي حريص على ان يقوم بدور فعال في عملية السلام خصوصا أن العام الجاري سيكون عاما حاسما لانه سيشهد الموعد المقرر في اتفاقية اوسلو لانهاء مفاوضات الوضع النهائي.

موجز

عرفات يستقبل كيسنجر في رام الله

● اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية، بهنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق حيث بحثا العقبات التي تعترض عملية السلام. واطلع الرئيس عرفات كيسنجر خلال اجتماعهما على الانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقيات الموقعة بين الجانبين التي كان اخرها تجميد الحكومة الاسرائيلية تنفيذ اتفاق واي ريفر واستمرارها في اتخاذ اجراءات احادية الجانب في مقدمتها تكثيف الانشطة الاستيطانية الاستعمارية ومصادرة الاراضي الفلسطينية. وجدير بالذكر ان كيسنجر يزور حاليا اسرائيل لحضور المؤتمر السنوي لمركز شيمعون بيريس للسلام في تل ابيب لبحث وسائل تعزيز عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

شركة كندية تريد شراء البوتاس من إسرائيل

● ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان شركة كندية اقترحت شراء حصة كبرى من مجموعة «اسرائيل كوربوريشن» الصناعية الاسرائيلية التي تحتكر خصوصا البوتاس والصناعات الكيميائية في الدولة العبرية. واكدت أسرة الملياردير الاسرائيلي الراحل شاول ايزنبرغ انها تلقت عرضا من الشركة الكندية «بوتاش كورب اوف ساسكاتشيوان» لشراء حصتها التي تبلغ 53,26٪ في «اسرائيل كوربوريشن». يذكر ان «اسرائيل كوربوريشن» التي يبلغ رقم اعمالها السنوي ستة مليارات دولار هي شركة قابضة تسيطر خصوصا على «اسرائيل كيميكالز» الشركة الاولى في انتاج المواد الكيميائية الاسرائيلية ومن بين استثماراتها الاخرى البوتاس المستخرج من البحر الميت. اما «بوتاش كورب اوف ساسكاتشيوان» فهي الشركة الاولى في العالم في انتاج البوتاس. وهي تملك اصلا حصة تبلغ 9% في «اسرائيل كيميكال» اشترتها العام الماضي بـ91,3 مليون دولار.

فيدرين يستقبل شارون في باريس بعد غد

● قال مصدر في السفارة الاسرائيلية في باريس امس ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيلتقي نظيره الاسرائيلي اريل شارون بمناسبة اول زيارة رسمية له الى فرنسا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر، ان فيدرين وشارون سيعقدان لقاء يليه «غداء عمل». وهي اول زيارة رسمية يقوم بها شارون لفرنسا منذ ان تولى وزارة الخارجية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقالت السفارة الاسرائيلية ان شارون لن يجري محادثات اخرى مع مسؤولين سياسيين فرنسيين. ويتوقع ان يصل شارون غدا الى باريس على ان يلقي محاضرة في اليوم ذاته حول السياسة الخارجية للدولة العبرية في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية.

بيريس يدعو إسرائيل للاعتراف بدولة فلسطينية

● دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في كلمة القاها امام المجلس التشريعي الفلسطيني امس الحكومة الاسرائيلية المقبلة الى الاعتراف بدولة فلسطينية. واكد بيريس انه «من مصلحة اسرائيل ان تشهد ولادة دولة فلسطينية ناجمة عن اتفاق، دولة ديمقراطية اقتصادها مزدهر». يذكر ان رئيس الحكومة العمالية السابق هو اول شخصية اسرائيلية تدعى لالقاء كلمة في اجتماع عام للمجلس التشريعي الذي انتخب اعضاؤه الـ88 في 1996. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيريس قوله انه واثق من ان حكومة تمثل «معسكر السلام» ستنبثق عن الانتخابات العامة المقبلة التي ستجرى في اسرائيل في 17 مايو (ايار) المقبل. ويزور بيريس رام الله للمشاركة في لقاء بين النواب الفلسطينيين وحوالي 150 شخصية دولية مرتبطة بمركز شيمعون بيريس للسلام الذي اسسه العام الماضي.

اليمن: مهاجمة أميركيين وسرقة أموالهما بحضرموت ووسطاء يعرضون فدية لإطلاق الرهينة البريطاني

صنعاء: من حسين الجرباني والوكالات

تضاربت المعلومات امس حول تعرض سائحين اميركيين امس الى هجوم من مسلحين في مدينة شبام التاريخية في محافظة حضرموت جنوب شرقي اليمن اذ اكدت السفارة الاميركية في صنعاء ان الامر لم يكن محاولة خطف لكن الهدف كان سرقة سيارتهما واموالهما.

ولكن مصادر يمنية في حضرموت قالت ان مجموعة مسلحة تعرضت للسائحين اريك هنسون وكورن ماركيز في الوقت الذي كانا فيه في جولة سياحية بهذه السيارة في مدينة شبام بوادي حضرموت. وقد حاولت هذه المجموعة المسلحة اختطاف هذين السائحين وعندما فشلت العملية الاختطافية تمكنت هذه المجموعة من سرقة السيارة بما تحتويه من ادوات خاصة بالسائحين بعد ان استطاع سائق يمني كان برفقة السائحين الفرار وطلب النجدة. وقال مسؤول امني ان الاميركيين كانا قد توقفا ظهر امس لالتقاط صورة على الطريق بين سيئون وتريم، وهما مدينتان تاريخيتان في محافظة حضرموت، على بعد 550 كيلومترا شرق صنعاء، عندما اوقفهما ثلاثة رجال مسلحين. وتابع ان الشرطة وصلت الى مكان الحادث ووجدت الاميركيين وقد سلبت منهما الات تصوير واموال كانا يحملانها من قبل الجناة الذين لم يمكن تحديد هويتهم.

واوضح المسؤول الامني ان عملية الخطف لم تنجح لان المعتدين لم يكونوا يملكون سيارة ولان فرار السائق اليمني حرمهم من السيارة التي كانوا يعتزمون استخدامها في عملية الخطف. من جهة ثانية ما تزال المفاوضات الهادفة الى تحرير المختطف البريطاني جون بلوك مستمرة بين قبيلة دهم ووجهاء القبائل بهدف اطلاق سراحه. وكانت مجموعة من 3 اشخاص مسلحين قد اختطفت الخبير النفطي الذي يعمل في شركة خدمات نفطية في محافظة مأرب من مقر عمله في معسكر الشركة بمأرب وذلك للضغط على السلطات باطلاق احد المسجونين الذي ينتمي الى قبيلة دهم والمتهم بارتكاب عمل قتل وتخريب كما افادت السلطات الامنية في اليمن. واكدت المصادر ان الخاطفين اتجهوا بالبريطاني الى محافظة الجوف المجاورة لمحافظة مأرب. وكانت السلطات قد اكدت انها لن تخضع لأي ابتزاز سياسي او مالي من قبل الخاطفين غير ان السفير البريطاني في صنعاء طلب من الحكومة اليمنية عدم استخدام القوة المسلحة لاطلاق الرهينة.

ولكن خمسة من الزعماء القبليين يقومون بوساطة لاطلاق سراح البريطاني اعلنوا تصميمهم على الافراج عنه حتى لو اضطروا لدفع فدية. وقال زعيم قبلي لوكالة الصحافة الفرنسية ان الوسطاء الخمسة مصممون على الا يعودوا الا ومعهم الرهينة حتى لو استدعى الامر دفع فدية.

ورفضت السفارة البريطانية في صنعاء التعليق على هذه الوساطة، مشددة على ان المفاوضات تتواصل وانها على اتصال وثيق مع السلطات اليمنية وكان البريطاني جون بروك الذي يعمل لحساب شركة هاليبورتون النفطية الاميركية قد خطف السبت الماضي في مأرب (170 كيلومترا شرق صنعاء) حيث تقوم شركته بتنقيبات عن النفط.

واوضح مصدر قبلي ان السجين الذي يطالب الخاطفون باطلاق سراحه مقابل الافراج عن رهينتهم الذي يدعى قاضي بن عجين وهو من آل الجعيد وهم فخذ من قبيلة الدهم وله سوابق كثيرة في القتل والسلب. واضاف ان ثلاثة من الوسطاء ينتمون الى قبيلة الدهم فيما ينتمي وسيطان اخران الى قبائل اخرى من مأرب موضحا انه لم يعرف حتى الان نتيجة الوساطة.

اختطافات اليمن

مأرب — صنعاء — اليمن — عدن

9 يناير: اختطاف موظف نفط بريطاني

28 ديسمبر: مقتل 4 رهائن وانقاذ 12

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

في مهمة رسمية وصفت بـ«الحساسة والمهمة» لدفع حل أزمة لوكربي

الأمير بندر ومبعوث مانديلا يتوجهان اليوم جوا إلى ليبيا للقاء القذافي

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يصل الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، اليوم الى العاصمة الليبية طرابلس يرافقه مبعوث من الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا على متن طائرة خاصة استثناء من الحظر الجوي المفروض على ليبيا بسبب ازمة لوكربي لدفع جهود حل هذه الازمة.

ويزور الامير بندر ليبيا ممثلا للحكومة السعودية. ومن المنتظر ان يقابل الامير بندر والمبعوث الجنوب افريقي ـ مدير مكتب مانديلا جايكس جيرويل ـ الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في مهمة وصفت بـ«الحساسة والمهمة». ويتوقع المراقبون ان تساهم في تسوية ما تبقى من مسائل خلافية حول محاكمة المشتبه فيهما في القضية في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي. واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الهوة بين الجانبين صغيرة، واشارت الى ترحيب الاطراف المعنية بجهود الحكومة السعودية وانها تتوقع ان تقدم المملكة ضمانات نيابة عن الآخرين سواء عن الليبيين او الاميركيين والبريطانيين بشأن تجاوز العقبات الاخيرة وتسهيل التوصل الى حل.

ومن ابرز المسائل العالقة مكان تنفيذ العقوبة في حال ادانة عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة بتفجير طائرة «البان أم» فوق لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. اذ تصر طرابلس على سجنهما في هولندا او ليبيا بينما تصر لندن وواشنطن على السجن في اسكوتلندا.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد عزز حالة التفاؤل بتحقيق انفراج فعلي في الازمة خلال زيارة الامير بندر ومبعوث مانديلا عندما اعلن خلال زيارته الاسبوع الماضي لجنوب افريقيا في مؤتمر صحافي مشترك مع مانديلا ان جميع المسائل العالقة في القضية في طريقها الى الحل قريبا. وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت في وقت سابق انها «ردت بشكل ايجابي» على 11 من مجموع 12 طلبا قدمته الحكومة الليبية بشأن المحاكمة. وورد ان من بين الضمانات التي قدمت لليبيا عدم محاسبة اي مسؤول ليبي يستدعى كشاهد على اية «جنايات» سبقت وصوله الى مكان المحاكمة في هولندا.

وهذه المرة الثانية منذ فرض الحظر على ليبيا عام 1992 التي تستثنى فيها طائرة تقل وفدا الى ليبيا في مهمة رسمية. وكانت المرة الاولى عندما زار الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ليبيا في الاسبوع الاول من الشهر الماضي للغرض نفسه. اما بقية الرحلات المستثناة من الحظر فكانت لاغراض انسانية وكان اخرها رحلة الرئيس المصري حسني مبارك للاطمئنان على صحة العقيد القذافي في يونيو (حزيران) الماضي.

وجاء في رد رئيس لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة على طلب الاذن بالرحلة الذي قدمه الامير بندر في السابع من الشهر الجاري انه لا مانع من ان يسافر الوفد جوا «من لندن في انجلترا الى طرابلس وسرت في ليبيا في مهمة رسمية على متن طائرة مدنية الرقم (...) تصل في 12 يناير (كانون الثاني) وتغادر في (...) يناير (كانون الثاني) 1999». الى ذلك كشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان دولة خليجية قدمت شكوى الى اللجنة لأنها رفضت اعطاء اذن لطائرة كانت ستقل وزير خارجيتها الى ليبيا في حين منحت الآن اذنا للطائرة السعودية.

والى جانب الرحلات القليلة المرخص لها فان بعض رؤساء ومسؤولي الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بدأوا اعتبارا من سبتمبر (ايلول) الماضي بانتهاك الحظر الجوي. كما ان ليبيا انتهكت الحظر ايضا خلال مواسم الحج في السنوات القليلة الماضية.

أبو حمزة المصري مسؤول منظمة «أنصار الشريعة» في لندن

أشعر أن الشرطة البريطانية تلاحقني ونجلي محمد قد يكون موجودا في اليمن

لندن: من محمد الشافعي

قال ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» ومقرها لندن، انه يشعر ان الشرطة البريطانية تلاحقه وقد تعتقله قريبا، واتهم الحكومة اليمنية بانها هي التي وقفت وراء موجة المد الاصولي في اليمن، بانشائها معسكرات التدريب للاصوليين، (لاسباب سياسية)، وذلك للقضاء على حكومة الجنوب الشيوعية، مثلما فعلت اميركا في افغانستان، بتأييدها للمجاهدين الافغان ضد قوات الاحتلال السوفياتية على حد قوله.

وحول الاتهامات المثارة في اجهزة الاعلام الغربية نقلا عن مصادر يمنية مسؤولة في العاصمة صنعاء أن نجله محمد هو الاصولي السادس الهارب، والذي تبحث عنه السلطات اليمنية بعد احتجاز خمسة بريطانيين، قال مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «انها محاولة رخيصة، لتأييد الحكومات في مزاعمها، للضغط على بريطانيا، للحد من نشاطي او اعتقالي، بتهم تصدير الارهاب للخارج». وحول مخاوفه من قرب اعتقاله بسبب التهم الموجهة اليه من اجهزة الاعلام العربية والاجنبية قال ابو حمزة: «اذا كنت خائفا فلم اكن ساتكلم من البداية، والكلام عن الاسلام لابد ان يكون واضحا وصريحا، وامة الاسلام لا تجتمع على ضلال»، مضيفا انه «لا يمكن السكوت على اجرام بريطانيا ضد المسلمين مهما كان الثمن».

واكد انه اصبح ملاحقا من قبل سلطات الامن البريطانية، ويشعر بقرب اعتقاله، وقال ان الشرطة قد تتخوف من هربه من بريطانيا، واكد انه يشعر بانه هاتفه مراقب من قبل الاجهزة البريطانية منذ فترة طويلة.

وعن نجله محمد (17 عاما الذي يدرس الامور الشرعية وليس المنهاج التعليمي البريطاني) قال ابو حمزة (41 عاما): «ان آخر مرة رأيته فيها، كان قبل شهر رمضان، وكان يعد العدة لقضاء الشهر الفضيل في الحرم المكي»، مؤكدا ان الامور المتعلقة بنجله متضاربة.

وقال ان نجله كان يعرف مقدما المشاكل التي ستواجهه عندما يزور احد البلدان العربية، لانه يحمل اسمه.

واوضح ان الانباء الواردة نقلا عن السلطات اليمنية الرسمية تشير الى وجود نجله محمد هناك، مؤكدا انه لا يعرف شخصيا اين الحقيقة ؟!

ويقول «مرة اخرى تشير السلطات اليمنية الى انهم عثروا على جواز سفره، وان كان ذلك صحيحا فلماذا لا يقدمون جواز سفره الى السفارة البريطانية في اليمن».

ويقول ابو حمزة: «هناك شيء وارد آخر، وهو على اسوأ الفروض، ممكن ان يكون جواز سفر نجلي قد سرق، وسافر به احد المجاهدين لليمن».

وحول اتهام الحكومة اليمنية الرسمي لمنظمة «انصار الشريعة»، التي يتولى رئاستها بتصدير الارهاب الديني «المتطرف» الى اليمن قال ابو حمزة: «ان ذلك شيء متوقع بسبب بياناتي السابقة التي اصدرتها، واعلنت فيها تأييدي لجيش عدن ابين الاسلامي، وخطف السياح الأجانب لانهم يثيرون الموبقات في البلاد».

وحول علاقته بالبريطانيين الخمسة المحتجزين في اليمن قال: «قال قد يكونون تلاميذي، ولكنني لا اعرفهم».

واوضح ان شرائطه موجودة في الشارع اليمني.

وحول مزاعم بعض المسلمين التي تناقلتها الصحافة البريطانية، في احجامهم عن الذهاب الى مسجده بمنطقة فنسبري بارك بشمال لندن، بعد ان سيطر عليه الاصوليون، بقوله «وهل ان يكون هناك مسجد في لندن، يغيظ الكفار» وبلغة ابسط من ذلك قال «كل واحد ينام على الجنب الذي يرتاح فيه».

وردا على ماتناقلته صحيفة التايمز البريطانية في عددها الصادر امس في اعترافات احد البريطانيين الخمسة المعتقلين، واسمه محسن غيلان، انه تقاضى الفي جنيه استرليني لضرب الاهداف البريطانية في عدن، وانه يصل كمرتزق محترف، وانه التقى ابو الحسن المحضار زعيم «جيش عدن ابين الاسلامي»، اجاب ابو حمزة المصري بقوله «انني متأكد عندما تنتهي صنوف التعذيب، التي يلقاها هؤلاء المعتقلون، فسيقولون كلاما آخر».

ورفض ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان يعلق على الاتهامات المثارة ضد ابو حمزة المصري، لكنه قال ان ضباط اسكوتلنديارد الاربعة (3 من كبار ضباط فرقة مكافحة الارهاب، والرابع من فرقة مكافحة الجريمة المنظمة) يواصلون عملهم بصورة منتظمة في التحقيقات الدائرة حول قتل الرهائن من السياح البريطانيين، وذلك تحت اشراف السفير البريطاني في اليمن، وبالتنسيق مع السلطات اليمنية».

ومن ناحية اخرى طالب عمر بكري رئيس «جماعة المهاجرون في بريطانيا» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: بالافراج عن البريطانيين المحتجزين في اليمن، وقال اذا اصرت الحكومة اليمنية على محاكمتهم فمن الضروري محاكمتهم امام محاكم «اسلامية شرعية»، وليست محاكم جنائية يمنية، مؤكداً ان «التدريب على الجهاد جائز شرعا، على كل انسان بالغ عاقل».

مونيكا زوجة أحد البريطانيين الخمسة المحتجزين: زوجي غلام ذهب الى اليمن لتعلم العلوم الشرعية

ومن جهة اخرى قالت السيدة مونيكا حسين ان زوجها غلام احد البريطانيين الخمسة المحتجزين في اليمن ليس له ادنى علاقة بالاحداث الاخيرة في اليمن «من اتهامات مثارة بعمليات خطف السياح في اليمن، وتنفيذ مخطط ارهابي والمشاركة في اعمال تفجيرات ونشاطات مسلحة ضمن مجموعة من 8 اشخاص».

واضافت في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» انها لا تعرف اياً من البريطانيين الآخرين المحتجزين، مؤكدة «ان زوجها غلام ذهب الى اليمن بتأشيرة سفر صحيحة من السفارة اليمنية، بهدف تعلم علوم الدين الاسلامي، والبحث عن مسكن تنتقل اليه الاسرة بصفة دائمة في وقت لاحق».

واوضحت انه منذ ان اعتنقت الاسلام بعد زواجها منذ خمس سنوات ونصف السنة، وهي من خلال دراستها للفقه والشريعة تأمل في ان تقضي بقية ايام حياتها في بلد عربي اسلامي، وذلك بعد ان تنتهي من امتحانات شهادتها الجامعية في المحاسبة».

وقالت ان زوجها غلام (25 عاما من اصول باكستانية، ويعمل حارسا امنيا)، لم يكن يمارس العبادات اليومية الاسلامية، ولم يدفعها لاعتناق السلام، ولكنها قرأت الكثير من كتب الفقه والقرآن المفسر، حتى بدأ نور الايمان يتسلل الى نفسها، الى ان اعلنت الشهادتين في مسجد ريجنت بارك منذ نحو 5 اعوام.

واضافت : «انني اصبت بصدمة مروعة عندما ابلغني المحامي راشد يعقوب، وهو مفوض من جهة «لجنة حقوق الانسان اليمنية»، بالقاء القبض على زوجي، بعد عشرة ايام من اعتقاله، وان السلطات اليمنية توجه اليه اتهامات بتنفيذ مخطط ارهابي، مع مجموعة من 5 اشخاص وكان من المقرر ان يحاكم (يوم السبت الماضي)، وان العقوبة المتوقعة هي الاعدام».

واشارت الى : «ان الامل الوحيد جاء في كلمات مختصرة على لسان داڤيد بيرس القنصل البريطاني في اليمن، الذي اكد انه رأى زوجي في السجن المركزي، وان حالته الصحية بخير».

واوضحت ان شغلها الشاغل منذ ان عرفت بنبأ احتجاز زوجها، هو الذهاب يوميا مع ابنتها (هنا عام ونصف العام) الى مقر الخارجية البريطانية لتقصي اخبار زوجها، والاتصال بمحاميها.

بعد 8 سنوات من غزو الكويت

أجهزة الدعاية العراقية أعادت عقارب الساعة إلى الوراء

لندن: من أمير طاهري

فلنتخيل اننا نعيش في المستقبل: الامم المتحدة رفعت الحظر عن العراق. تم حل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. سحبت واشنطن وحلف شمال الاطلسي قواتهما الجوية والبحرية من المنطقة. وصدام حسين لا يزال في السلطة في بغداد.

ثم تشاهد طارق عزيز يظهر على شبكة «سي. إن. إن» ليعلن ان بغداد لا تعترف بالكويت كدولة شرعية. وفي الوقت ذاته يدعو البرلمان في بغداد العرب للثورة ضد حكوماتهم.

واذا وضعنا بعض الاستثناءات جانبا، فإن هذا السيناريو يحدث في الوقت الراهن. فقد اعادت بغداد عقارب الساعة الى العام 1990 عندما كانت اجهزة الدعاية العراقية تعد لغزو الكويت. ومن الواضح ان القيادة العراقية في ظل صدام حسين مثلها مثل عائلة البوربون التي حكمت منذ وقت طويل في فرنسا، لم تنس شيئا، ولم تتعلم شيئا.

فقد ركزت الدعاية العراقية في السنوات التسع الماضية على تقديم العراق كضحية للعقوبات. وهو الأمر الذي تفنده الحقائق. فليس هناك اي حظر على استيراد الاغذية والادوية. والحالة الصحية الجيدة، للقادة العراقيين، وبعضهم ممتلئ الجسم، كما نشاهدهم على شاشات التلفزيون، لاتكشف عن اية اشارات لمجاعة في العراق. والسوق السوداء المزدهرة يسيطر عليها بالطبع حزب البعث.

ولقد شاهدنا خلال الايام القليلة الماضية «مضمون» النيات العراقية يظهر مرة أخرى من تحت جبال الدعاية العراقية.

ويشتمل هذا «المضمون» على اربع نقاط:

1 ـ لا يزال صدام حسين يعتقد ان الكويت دولة مصطنعة اوجدها الاستعمار البريطاني، وتجب «اعادة ضمها» للعراق.

2 ـ يعتبر الرئيس صدام حسين أن اتفاقيات وقف اطلاق النار المتعددة، وقرارات مجلس الامن، والصفقات مع الامين العام للامم المتحدة، كغيرها فرضت عليه بشكل غير عادل وليس نتيجة مباشرة لتصرفاته في العام 1990.

3 ـ لا يستطيع النظام العراقي الحالي تخيل اي شكل من اشكال التعايش السلمي مع جيرانه. والتوازن الاقليمي الوحيد الذي يشعر بالراحة معه هو ذلك الذي يسيطر عليه هو. ولهذا السبب تدعو بغداد الى اسقاط الانظمة العربية من مصر الى المحيط الهندي.

4 ـ لم يفكر صدام حسين في تطوير نظرة عالمية بديلة لتقديمها لشعبه. نظرة قائمة على اعادة البناء الاقتصادي، والتعايش السلمي ومشاركة شعبية اكبر في صنع القرار. وهو في الواقع غير قادر على صياغة اية سياسات في ما عدا تلك الرامية الى انشاء آلة الحرب والحفاظ عليها واستخدامها في السعي نحو ما يعتبره قدر العراق الطبيعي وهو السيطرة على الشرق الأوسط.

وقال هوبر فيدرين وزير الخارجية الفرنسية في حديث اذاعي اول من امس انه «من الصعب فهم كيفية تصرف العراق بالطريقة التي يتصرف بها».

ولكن تصرف العراق يثير دهشة حتى اكثر الاشخاص خبرة بصدام حسين.

الا ان سيد بغداد الحالي، كان دائما سهل الاستقراء. فلديه عقلية الفتوة: سيحطمك اذا استطاع ولكنه سيتراجع بسرعة عن القتال اذا شعر انه سيخسر».

ففي العام 1968، بعد اشهر قليلة من استيلاء حزب البعث على السلطة في انقلاب عسكري، حاول التخلص من كبار القادة مثل عبد الرزاق نايف وحردان عبد الغفار وعلي صالح سعدي، لكنه تراجع بسرعة عندما بدا من الواضح انه سيخسر، وفي ما بعد لجأ الى تصفيتهم بطرق شتى اخرى.

وفي العام 1970 حاول القضاء على التمرد الكردي وقتل الزعيم الكردي مصطفى برازاني، ولكنه تراجع مجددا عندما بدا من الواضح انه سيخسر. وفي وقت لاحق انقلب على الاكراد وصفاهم بالآلاف.

وفي العام 1973 اشعل حربا محدودة مع ايران، ولكنه بحلول العام 1975 تراجع ووقع اتفاقية الجزائر المهينة مع الشاه.

وفي العام 1980 غزا ايران، التي كانت تحت سيطرة ثورة الخميني، وتعهد بالمضي حتى العاصمة طهران. وعندما بدا من الواضح انه سيخرج خاسرا تراجع واستجدى وقف اطلاق النار الى ان حصل على رغبته في العام 1989، بمساعدة من الولايات المتحدة.

وفي العام 1990 غزا الكويت لانه كان متأكدا من الفوز، وعندما بدا من الواضح انه سيخسر الحرب تراجع ورفض المشاركة حتى في قتال رمزي. واستغرقت الحرب الفعلية لتحرير الكويت مائة ساعة، وكانت واحدة من اقصر الحروب في التاريخ. ويشعر الاميركيون بالانبهار لانهم حرروا الكويت بعدد من الضحايا اقل من ضحايا حوادث الطرق في شيكاغو في يوم واحد. وبعدما غادر الكويت وقع على وثائق الاستسلام بسرعة غريبة وهي سلسلة من الاجراءات التي تقضي على السيادة العراقية والتي وقعها بعد اقل من عشرين دقيقة من المفاوضات مع فريق الجنرال نورمان شوارزكوف.

وعاد صدام حسين الى طريقته العدوانية مرة اخرى لانه يعتقد ان امامه فرصة. وهو يعتقد ان الولايات المتحدة، لن تستطيع التحرك بسبب مشاكل اتهام الرئيس كلينتون.

كما يعتقد ان روسيا والصين وفرنسا على استعداد للمخاطرة بمواجهة علنية مع الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن حول استمرار العقوبات.

كما يعتقد ان التصريحات التهديدية ضد الكويت ستثير المخاوف بين العديد من الناس وستؤدي الى هروب رؤوس الأموال في وقت اضرت فيه انخفاض عائدات النفط باقتصاديات المنطقة. ويعتقد صدام ايضا ان ايران المشغولة بالصراع الداخلي حول السلطة، لن تستطيع لعب دور اساسي في السياسة الاقليمية لبعض الوقت.

ولذا يأمل زعيم بغداد في رفع الحظر، او على الاقل تخفيفه، بحيث يستطيع الادعاء بانه بالرغم من خسارة الجانب العسكري للحرب، فإنه فاز بالجانب الدبلوماسي. وهذا هو السبب وراء تبنيه موقفا عدوانيا.

الا ان هناك جانبا آخر لشخصية صدام حسين: اذ انه يملك طريقة مميزة في الوقوع في الخطأ. ولذلك هناك فرصة كبيرة، مرة أخرى، ليكون الخاسر.

كيف؟ بإقناع العالم كله، بمن فيهم الذين على استعداد لمنحه فرصة اخرى بان المنطقة لن تكون آمنة طالما بقي هو على رأس السلطة في بغداد.

كويتي يمر امام مبنى السفارة الاميركية في الكويت حيث تظهر كتابات على الحائط تشكر الرئيس الاميركي السابق جورج بوش كتبت بعد تحرير الكويت في 1991 وجرى المحافظة عليها بغطاء من البلاستيك الشفاف (أ ب)

محاكمة من 4 مراحل لكلينتون تبدأ بمداخلة الادعاء بعد غد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى مجلس الشيوخ امس رده على صيغة الاتفاق الذي توصل اليه الجمهوريون والديمقراطيون في المجلس الاسبوع الماضي حول الاجراءات التي ستحكم سير محاكمة الرئيس كلينتون في مجلس الشيوخ في قضية «مونيكا جيت». ومن ناحية ثانية استمر الخلاف بين الجانبين حول استدعاء الشهود.

ويتألف الاتفاق من اربعة بنود، البند اول ينص على ان يبدأ فريق الادعاء المؤلف من 13 عضوا في اللجنة القضائية في مجلس النواب ويرأسه رئيس اللجنة هنري هايد، مداخلته القانونية بعد غد الخميس، وتستغرق حوالي 3 ايام. وينص البند الثاني على أن يطرح فريق الدفاع عن الرئيس دفاعه ومطالعته القانونية في جلسات تستمر حوالي 3 ايام والثالث يخص قيام مجلس الشيوخ، الذي هو المحكمة التي يرأسها كبير قضاة المحكمة العليا بطرح الاسئلة والاستفسارات في جلسات تستغرق ايضا حوالي 3 ايام. اما البند الرابع فينص على قيام مجلس الشيوخ بعد ذلك بطرح اقتراح بالتصويت لوقف متابعة الدعوى، اي اقفال ملفها.

واذا لم ينجح هذا الاقتراح، ولم يطو الملف، يحق لكل من طرفي الادعاء والدفاع تقديم اقتراح يتعلق باستدعاء الشهود.

وفي مقدمتهم مونيكا لوينسكي وهذا ما يرفضه الرئيس وفريق دفاعه، والديمقراطيون في المجلس.



حدث تاريخي

محاكمة كلينتون

توصل اعضاء مجلس الشيوخ من الجمهوريين والديمقراطيين لحل وسط

الخطوة	الخطوات	الحد الاقصى الزمني
1	11 يناير (كانون الثاني): كلينتون يرد على نصوص الاتهام	قبل الظهر
2	13 يناير: اجتماع مجلس الشيوخ للنظر في دعوات ما قبل المحاكمة	يوم واحد
3	14 يناير: الادعاء (13 من الجمهوريين) يعرضون القضية	24 ساعة على مدى ثلاثة ايام
4	محامو البيت الابيض يقدمون دفاعهم	24 ساعة على مدى ثلاثة ايام
5	اعضاء مجلس الشيوخ يستجوبون الطرفين	[illegible]
6	يمكن لاعضاء مجلس الشيوخ النظر في الاقتراحات: ● رفض القضية ● استدعاء الشهود ● تقديم ادلة جديدة	غير محددة
7	[illegible] الشهود بشهاداتهم امام اللجنة فقط [illegible] الادلاء بشهاداتهم علنا اذا اقرت اغلبية مجلس الشيوخ ذلك	غير محددة
8	[illegible] اعضاء مجلس الشيوخ ويصوتون [illegible] ثلثا مطلوبة لادانة الرئيس)	[illegible]

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

«إجهاد مونيكا» الإعلامي قاد إلى تدهور شعبية برامج الأخبار التلفزيونية

باسادينا: «الشرق الأوسط»

ادت التغطيات الاعلامية التلفزيونية الهائلة حول العلاقة الغرامية بين الرئيس بيل كلنتون ومتدربة البيت الابيض مونيكا لوينسكي الى ظاهرة أطلق عليها اسم «اجهاد مونيكا»، مما قاد الى تدهور شعبية برامج نشرات الاخبار التلفزيونية الاميركية. جاء هذا في تصريح ادلى به اندريو هيوارد رئيس قسم الاخبار في قناة «سي.بي.اس».

وقال هيوارد الذي كان يتحدث في مقابلة اثناء حضوره اجتماعاً للنقاد التلفزيونيين، ان «التغطية المشبعة» التلفزيونية للفضيحة ادت الى ردود افعال معاكسة لدى الجمهور التلفزيوني ظهرت آثارها في تدني اعداد المتابعين لنشرات الاخبار في الفصل الاخير من العام الماضي، وجاءت تعليقات هيوارد بعد المؤتمر الصحافي الذي تحدث فيه ليسلي مونفيس رئيس قناة «سي.بي.اس»، ودافع فيه عن قرار الشبكة التلفزيونية بعرض مباريات رياضية في 19 ديسمبر (كانون الاول)، بدلاً عن عرض وقائع عمليات التصويت الاول في مجلس النواب حول الاتهامات الموجهة للرئيس.

وكانت «سي.بي.اس» القناة الكبيرة الرئيسية التي واظبت على عرض برامجها المقررة، وبهذا اجتذبت اعداداً كبيرة من المشاهدين لمباراة في كرة القدم بالمقارنة مع القنوات التي عرضت وقائع جلسات المجلس حينذاك.

الإشتراكي اليمني يتحدث عن ضغوط على قيادييه للانشقاق والانضمام للمؤتمر الشعبي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال متحدث رسمي باسم المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس ان الأيام الأخيرة شهدت تحركات واسعة للضغط على قياديين واعضاء في الحزب واستدعاءهم الى اجتماعات تعقد في دار الرئاسة في صنعاء للتوقيع على بيانات معدة سلفا تتضمن تخلي هؤلاء عن عضويتهم في الحزب وتأييد بعض السياسات غير المعلنة للحكم الحالي والمتعلقة بحسب قول المصدر الاشتراكي انها سياسات تناهض الديمقراطية وتعادي الحزبية وحرية العمل السياسي.

واضاف: «ان هذا النشاط يتزامن مع الحملة الواسعة التي تمارسها اجهزة السلطة في المحافظات والمناطق واستخدام وسائل غير مشروعة للانتساب القسري لعضوية المؤتمر الشعبي العام» الحزب الحاكم في اليمن.

ودعا المسؤول الاشتراكي في تصريح تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه مساء امس اعضاء حزبه الى التحلي باليقظة وتحصين انفسهم من الوقوع في مغبة هذه الاعمال غير المشروعة. مؤكدا على ضرورة ان يتمسكوا بحقوقهم الدستورية والقانونية وان لا يقدموا اية تنازلات تحد من ممارستها ورفض الضغوط التي تمارس ضدهم لاجبارهم على التخلي عن حقوقهم مهما كان الثمن.

وقال مسؤول كبير في قيادة الاشتراكي لـ«الشرق الأوسط» ان عضوا او عضوين قد ارغموا على تخليهم عن الحزب وادخلوا الى المؤتمر الشعبي العام اضافة الى قيادات وسطى في الحزب الاشتراكي. وكان قد اعلن عن انضمام 12 قياديا من الاشتراكي الى الحزب الحاكم أخيرا.

قتال في جوبا بين عناصر قوة دفاع جنوب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اندلع قتال عند منتصف الليلة قبل الماضية في مدينة جوبا الاستراتيجية في جنوب السودان بين قوات تابعة لقوة دفاع جنوب السودان التي يقودها الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

وقالت مصادر جنوبية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القتال الذي استخدمت فيه الأسلحة النارية بدأ عندما القى مجهولون قنبلة يدوية على منزل كان افراد من قوة الدفاع يقيمون حفلا فيه.

وأسفر الحادث عن مقتل فتاة وجرح عشرات الاشخاص مما حدا بأفراد من القوة الخروج من المنزل وهم يطلقون الرصاص عشوائيا في المدينة، مسببين الذعر بين المواطنين الذين لم يتمكن اغلبهم من مغادرة منازلهم حتى صباح امس. واضافت المصادر ان عناصر من القوات المسلحة تحركت لاحتواء الموقف.

وقالت مصادر في الخرطوم لـ«الشرق الأوسط» ان ما حدث في جوبا صباح امس هو قتال بين مجموعات متنافسة داخل قوات مشار. وان القوات المسلحة ليست طرفا في ما جرى ولكنها تتحرك لاعادة الأمن والاستقرار.

وكان قائد محلي يقود القوة في جوبا قد حذر الدكتور مشار منذ اكثر من شهرين من انه سيتخذ الاجراءات اللازمة ضد قيادته ما لم يشرع في محاكمة عدد من الضباط قال انهم قتلوا ابن عم له في قتال نشب بين قوات مشار في الخرطوم العام الماضي.

ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من الحصول على تعليق فوري من قيادة قوة دفاع السودان في الخرطوم.

«البعث» يرشح الأسد لولاية خامسة ويؤكد على التعددية السياسية في سورية

دمشق: من غازي سلامة

اعتبرت الأوساط السياسية في دمشق ان رسالة القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم على راس ائتلاف سياسي في سورية والموجهة الى مجلس الشعب منهاج عمل للمرحلة المقبلة «ياخذ في الاعتبار الدروس المستفادة من المرحلة الماضية ويشكل توجها جديدا» يعكس ارادة سياسية عليا للتغيير والتطوير استجابة لضرورات املتها المتغيرات الدولية والاقليمية فقد تضمنت الرسالة تاكيدا على تعزيز «مسيرة الديمقراطية وتعزيز دور المؤسسات المنتخبة من الشعب وتاكيد مبدأ التعددية السياسية وتامين متطلباتها» مشيرة الى التعددية الحزبية وممارستها. وتطوير الجبهة الوطنية التقدمية من شانه تعزيز الحياة الديمقراطية في سورية». كما ركزت رسالة القيادة القطرية على «ان ما يشهده العالم من تطورات يجعل مهمة تحديث الدولة في اولويات المرحلة المقبلة» مؤكدة على ان هذه المهمة «وطنية» حتى لا تتسع للهوة بيننا وبين العالم واكدت الرسالة ان «استمرار العمل في التنمية الاقتصادية مسؤولية تحملها الدولة والمواطنون» وان رفع مستوى المعيشة يتطلب عملا دؤوبا لمعالجة اوضاع القطاع العام. واعتبرت الرسالة التي وصفت بـ«بيان سياسي» ان ترشيح الرئيس حافظ الأسد لولاية دستورية جديدة من شانه تعزيز القيم النضالية الوطنية والقومية والاستمرار في تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتق سورية «في هذه الظروف العصيبة» حيث يستمر الاحتلال والعدوان الاسرائيلي وما يشكله من تهديدات وتعقيدات عطلت عملية السلام. وجاء في الرسالة ان ترشيح الرئيس الأسد تاكيد على ضرورة تحسين مناخ العلاقات العربية واستعادة العرب لتضامنهم «كي يتمكنوا من مواجهته ما يتعرضون له من اخطار في ظل الأوضاع الاقليمية والدولية الراهنة والتي يجري خلالها استضعاف العرب ومحاولة الهيمنة على الوطن والارادة والسيادة» وهو ما يتطلب الاستمرار في دعم القدرات الدفاعية. وشكل رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة لجنة تضم ممثلي الاحزاب السياسية وخارطة المجتمع السوري مهمتها دراسة رسالة القيادة القطرية للبعث واعداد التقرير اللازم لاتخاذ الاجراءات والترتيبات ومنها تحديد موعد الاستفتاء الشعبي على تجديد ولاية الرئيس الأسد لسبع سنوات وفقا لأحكام الدستور.

الرئيس اللبناني: الإصلاح الإداري سيشمل كل موظفي الدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس اللبناني اميل لحود ان عهده سيتابع ما بداه «بنفس الوتيرة» مبدياً ارتياحه الى الخطوات الادارية التي اتخذت اخيرا وقضت بإنهاء خدمات ستة موظفين من الفئة الاولى ووضع 13 مديراً عاماً بتصرف رئيس الحكومة. وأكد ان هذه الخطوات جاءت وفقاً لتقارير هيئات الرقابة وان الاصلاح سيشمل كل الفئات الوظيفية وليس موظفي الفئة الاولى فحسب.

ونوه لحود امس بـ«الحرص على ان تبذل اقصى الجهود والمساعي الدبلوماسية لإعادة المبعدين من الشريط الحدودي المحتل الى قراهم ومنازلهم» مشدداً على «اهمية هذا الموضوع، لان عودتهم باسرع وقت ممكن ستعطي الطمانينة للمواطنين المتشبثين بارضهم وتشعرهم بان الدولة تقف معهم في مواجهة الاحتلال».

وفي الشان الاداري اكد الرئيس لحود مجددا ان الدولة «ستتابع ما بدأته بنفس الوتيرة» مشدداً على ان تقارير مجلس الخدمة المدنية وهيئات الرقابة «هي المعيار الوحيد الذي سيعتمد في اي قرار اداري». وابدى ارتياحه الى «الخطوات والتدابير التي اتخذت في هذا المجال» مؤكداً «أن العملية الاصلاحية ستشمل جميع الفئات ولن تقتصر على موظفي الفئة الاولى».

وكان الرئيس لحود خصص فترة ما قبل الظهر للقاء النواب. واستقبل عددا منهم واستمع الى ملاحظاتهم.

عضوان من فريق السلام المسيحي يحاولان منع جندي اسرائيلي من اطلاق رصاصات مطاطية على متظاهرين فلسطينيين في مدينة الخليل امس (رويترز)

لبنان لا يستبعد عدوانا إسرائيليا و«لجنة التفاهم» تسعى لتخفيف التوتر

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت امس مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) اجتماعاتها لبحث 13 شكوى لبنانية واسرائيلية، سعياً الى تخفيف التوتر الشديد الذي اعقب التهديدات الاسرائيلية بضرب لبنان. فيما لم يستبعد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص «اقدام اسرائيل على عمل عدواني ضد لبنان في اي لحظة».

وقال الحص لدى مغادرته امس مقر الحكومة في بيروت: «لا نسقط من حسابنا ان تقدم اسرائيل على اي عمل عدواني ضد لبنان في اي لحظة، فماضيها يؤكد ذلك ويشهد عليه وكذلك حاضرها حيث تتوالى اعتداءاتها شبه اليومية على لبنان». واضاف: «في رصدنا لمجرى الاحداث والتطورات داخل اسرائيل نلاحظ ان موضوع الاحتلال الاسرائيلي لقسم من لبنان صار من المواضيع الاساسية التي تشغل المجتمع الاسرائيلي وتتصدر القضايا التي يركز عليها في الحملة الانتخابية». وتابع: «لقد لفتنا ان الاسرائيليين انفسهم لا يستبعدون ان يقدم نتنياهو على المغامرة في لبنان من اجل ان يحسن وضعه في التنافس الدائر على منصب رئاسة الحكومة». وافاد الحص «اننا في كل الحالات حذرون وصامدون في موقفنا. ونرفض الرضوخ للابتزاز والتهديد لاننا مؤمنون بحقنا وحاضنون مقاومتنا وواثقون من قدرتنا على تحرير ارضنا المحتلة. اما القلق الذي تبديه الاوساط الاميركية من احتمال ان تطاول الاعتداءات الاسرائيلية البنى التحتية اللبنانية من ماء وكهرباء وطرق وغيرها بحسب ما جاء في بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية فليس هناك من يقدر على الحؤول دون ذلك غير الولايات المتحدة لما تتمتع به من نفوذ وما تملك من امكانات في المجالات كلها».

من جهة اخرى، التأمت مجموعة المراقبة الدولية، المنبثقة عن تفاهم (ابريل) نيسان عند العاشرة من صباح امس وعلى جدول اعمالها 13 شكوى، ثمان لبنانية وخمس اسرائيلية، قدمها الجانبان الى رئيس المجموعة الاميركي في غضون عشرة ايام حفلت باوضاع امنية متوترة تطورت الى تهديدات اسرائيلية بضرب البنى التحتية اللبنانية.

وياتي اجتماع المجموعة لتطويق الاوضاع المتدهورة، اذ سيتم البحث في التقارير والاتهامات. وتتعلق الشكاوى اللبنانية الثماني بتدمير وجرف قوات الاحتلال عشرين منزلاً في بلدة ارنون المحررة، وابعاد 25 مواطناً لبنانياً غالبيتهم من الاطفال من بلدة شبعا المحتلة في اتجاه المنطقة المحررة، وتعمد قصف معمل توليد الطاقة في منطقة ارقش في بسري (شمال شرقي صيدا) اضافة الى اصابة ثمانية مواطنين بجروح بالغة بينهم ستة اطفال في بلدة جنتا في البقاع، كذلك القصف العشوائي لعمق بلدات كفرحتا والنبطية الفوقا وعرب صاليم في اقليم التفاح ما اسفر عن تضرر منازل وممتلكات مدنية.

.. ويحذر من «مخطط إسرائيلي» لتفريغ المناطق المحتلة في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الاعلام وشؤون المهجرين اللبناني انور الخليل من «مخطط اسرائيلي لتفريغ المناطق اللبنانية المحتلة من سكانها وتبديل معالمها الديموغرافية». واعتبر اقدام اسرائيل على سرقة التراب والمياه من الجنوب «عملا عدوانيا يعاقب عليه القانون الدولي» مطالباً بفك الحصار المستمر على بلدة شبعا المحتلة المستمر منذ 25 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

«حزب الله» ينقل عن بشار الأسد ضرورة تضافر الجهود لإنهاض لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله دمشق والتقى نجل الرئيس السوري العقيد الركن الدكتور بشار الاسد في حضور المعاون السياسي لنصر الله حسين الخليل.

وافاد بيان لـ«حزب الله» صدر امس في بيروت انه جرى خلال اللقاء «عرض مفصل للتغيرات والمجريات الحاصلة والاستحقاقات الاخيرة على الساحتين المحلية والاقليمية. وتطرق المجتمعون الى الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان، حيث اثنوا على حال التلاحم والتماسك الداخلي بين الدولة والمقاومة وعبروا عن الثقة الكاملة بقدرة لبنان شعباً ودولة ومقاومة على مواجهة كافة المؤامرات والتهديدات الاسرائيلية». واوضح البيان انه «تم البحث ايضاً في الاستحقاقات والمستجدات الاخيرة على المستوى الداخلي. وعبر المجتمعون عن ضرورة تضافر الجهود وتوحد الارادات في سبيل انهاض البلد من كبوته السياسية والاقتصادية».

عرض الأوضاع العامة مع البطريرك صفير

فؤاد بطرس: التجاذب السياسي أمر طبيعي والإصلاح غير الشامل يشكل خطرا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر فؤاد بطرس، وزير الخارجية اللبناني في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس، ان التجاذب الذي تشهده الساحة السياسية في لبنان حالياً «امر طبيعي في ظل النظام الديمقراطي، وانطلاقاً من برنامج التغيير الذي اطلقه الحكم». وشدد على ضرورة «ان يكون الاصلاح شاملاً وكاملاً، لان انصاف الحلول ستكون ظلماً وخطراً».

وكان بطرس يتحدث عقب زيارة قام بها امس الى مقر البطريركية المارونية في بكركي وعرضه الاوضاع العامة مع البطريرك نصر الله صفير. وقال ان الزيارة كانت مناسبة للتداول في بعض الامور المطروحة على الساحة الداخلية «ومن هنا نرى أن التجاذبات السياسية الحالية امر طبيعي في ظل النظام الديمقراطي الذي نعيشه، لأن الحكومة انطلقت من برنامج يقوم على اساس اجراء تغيير ولا سيما في الادارة، انطلاقاً من ضرورة الاصلاح والتطهير ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب».

وعما يتوقعه بالنسبة الى قانون الانتخاب في لبنان قال: «ان هذا الموضوع له اهمية قصوى، بحيث يجب درسه للوصول الى شبه اجماع. وما أستطيع قوله ان القوانين التي طبقت في الانتخابات منذ اتفاق الطائف حتى اليوم غير صالحة ولا يمكن التوقف عندها. اذاً يجب أن تعدل هذه القوانين نحو الاحسن والافضل».

وأضاف: «عندما يتحدثون عن الغاء الطائفية فهذا الالغاء لا يتم بجرة قلم، انما يجب ان لا ينطلق من مواقف طائفية حتى تزال الطائفية بالمعنى الصحيح. وهذا يستدعي تحضيرا للنفوس. ولهذا ارى ان قانون الانتخاب اهم القوانين المطروحة حالياً. ويجب عدم الاستمرار في القوانين السابقة».

وعن القرارات الادارية الاخيرة قال بطرس «ان برنامج الحكومة يقتضي قيامها بالاجراءات التي تمت. وما جرى لا أستطيع الدخول في تفاصيله من زاوية شخصية لانني لا أملك المعطيات الكافية. ما يهمني هو ان تتخذ هذه الاجراءات في شكل يراعي العدالة والمساواة والمصلحة العامة. من هنا تكون الاجراءات صحيحة. واود لفت النظر الى اشياء اساسية، ولا سيما في ضوء وعود الحكومة، وهو ان يحصل تطهير واصلاح في شكل شامل وكامل لأن الرأي العام لن يكون راضياً في حال حصول نصف اصلاح. وهذا منتهى الظلم وخطر محدق في جميع الحالات». وتمنى بطرس «ان تستمر الحكومة في عملها وان لا تشوب هذا العمل اي محاباة او مسايرة على حساب المصلحة العامة».

رئيس الوزراء المعين ينضم للجنرالات في تحذير الأصوليين

ديميريل يتسلم قائمة أعضاء حكومة أجاويد والبرلمان التركي يقترع عليها نهاية الأسبوع

انقرة - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

من المنتظر ان يقترع البرلمان التركي اواخر الاسبوع الحالي على تشكيلة الحكومة الجديدة التي وافق عليها الرئيس سليمان ديميريل لدى استقباله امس رئيس الوزراء المعين، الزعيم اليساري بولنت اجاويد. ويبدو من المؤكد ان تحظى حكومة «الاقلية» هذه بثقة البرلمان ليضع بذلك نهاية لازمة حكومية بدأت قبل 48 يوما.

وستتولى الحكومة الجديدة التي شكلها اجاويد من حزبه - بدعم من حزبي «الوطن الأم» بزعامة سلفه مسعود يلماز و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر - زمام السلطة في البلاد حتى تنظيم الانتخابات التشريعية المبكرة في 18 ابريل (نيسان) المقبل.

وتضم الحكومة عددا من الوزراء اقل مما كان عليه في حكومة يلماز الذي عزله البرلمان في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «بسبب علاقاته بالمافيا». وقد احتفظ وزير الخارجية اسماعيل جم بحقيبته في الحكومة الجديدة.

ومنذ سقوط حكومة الائتلاف المحافظ برئاسة يلماز في نوفمبر الماضي وتركيا بدون حكومة. وخلال هذا «الفراغ» السياسي اشتد التوتر بين الجيش العلماني والمعارضة الاصولية. وانضم اجاويد الى الجيش أول من امس في تحذير الناخبين من مساندة حزب «الفضيلة» الاصولي، اكبر الاحزاب في البرلمان الحالي، في انتخابات ابريل (نيسان) المقبل. وقال اجاويد لقناة «تي. آر. تي» التلفزيونية «انني اثق في ان مواطنينا سيدركون ان افضل طريقة لمنع المتشددين هو استخدام اصواتهم بالطريقة الصحيحة». وحذر اجاويد الاصوليين من اثارة مشاكل بشكل حظر ارتداء الحجاب في الفترة السابقة على الانتخابات. واضاف «يجب الا يستخدم احد قضية الحجاب كموضوع انتخابي. يجب الا يهيمن الحجاب او المتشددين على الانتخابات والا فستحدث مواقف مليئة بالمشاكل».

وكان جنرالات الجيش قد جددوا انتقادهم للاصوليين في الاسابيع الاخيرة. واصدر الجيش تحذيرا ضمنيا قويا من امكانية حظر حزب «الفضيلة» اكبر الاحزاب في البرلمان، بتهمة تهديد الديمقراطية.

وقال الجيش في بيان مطلع الاسبوع الحالي «ستعزز ديمقراطيتنا اذا حظرت تشكيلات سياسية يمكن ان تدمر الديمقراطية بالغاء العلمانية». يذكر ان التوقعات ترجح ان يحتل حزب «الفضيلة» الذي يتزعمه رجائي قوطان موقعا متقدما في الانتخابات العامة المرتقبة رغم حظر الجيش سلفه - حزب «الرفاه» - وارغامه زعيمه نجم الدين اربكان على التنحي عن رئاسة الوزارة في منتصف عام 1997.

أعضاء في مجلس الشورى المصري:

الموساد والاستخبارات الأميركية يحاولان تفجير خلافات بين الأقباط والمسلمين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتهم عدد من اعضاء مجلس الشورى المصري الاستخبارات الاميركية (سي. اي. ايه) والموساد الاسرائيلي بانهما وراء محاولات تفجير خلافات بين اقباط ومسلمي مصر، واشاروا في الجلسة التي عقدها المجلس امس الى وجود صحيفة تسمى «صوت الأقباط» تصدر في الخارج تساندها الاستخبارات الاميركية و«الموساد» الاسرائيلي.

وقال طلعت منصور نائب الحزب الوطني ان ما حدث في الفترة الاخيرة من شائعات حول اضطهاد الاقباط في مصر كان تحت اشراف الاستخبارات الاميركية والموساد ايضا. واضاف «ان المؤامرة بالدعوة الى مؤتمر لحماية الاقليات ثم الدعوة الى تاسيس حزب مسيحي يدعى حزب السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية والمطالبة بدولة قبطية في مصر عاصمتها اسيوط».

وقال النائب لقد داب الموساد والمخابرات الاميركية على توجيه الاتهامات الى مصر كلما حدثت خطوة جديدة من التقارب العربي فاتهموها بخرق حقوق الانسان وانتهاكها بالاضطهاد الديني للاقباط.

وعقب عدد آخر من النواب من بينهم محمد رجب زعيم الاغلبية في المجلس، مؤكدين أن من يكتبون من الخارج ضد الوحدة الوطنية في مصر انما هم ماجورون ومدفوعون من الخارج ولا يعبرون عن شعب مصر.

«اختفاء» لبناني سلمته ألمانيا إلى بيروت

كولون: من ماجد الخطيب

اكد سفين رايش عضو مجلس الاجانب في مدينة بونجن الالمانية لـ«الشرق الأوسط» انه يملك معلومات اكيدة عن اعتقال الشاب اللبناني علي برو على ايدي رجال الامن اللبنانيين واختفائه من بيته في بيروت بعد يوم واحد من وصوله الى العاصمة اللبنانية.

وذكر رايش ان رجال الامن الالمان اعتقلوا برو في بيته فجر الثلاثاء الماضي واقتادوه مقيدا الى المطار دون منحه اية فرصة للم حاجياته او توديع اصدقائه رغم انه كان رئيس مجلس الاجانب في مدينة بونجن طوال الاعوام الخمسة الماضية. وتشير المعلومات الاولية التي تسربت عن طريق اصدقاء ومعارف برو في بيروت الى انه تعرض الى تحقيق اولي في مطار بيروت دام اكثر من ثلاث ساعات قبل ان يسمح له بالالتحاق بزوجته واطفاله الاربعة الا ان رجال الامن اللبنانيين انتزعوه من فراشه في اليوم التالي لوصوله بتهمة عدم حيازته للاوراق الشخصية الرسمية. وكان علي برو تقدم بطلب اللجوء السياسي في المانيا عام 1987 الا ان سلطات اللجوء في ولاية هيسن رفضت طلبه حينها اسوة ببقية اللبنانيين. وصارت السلطات تجدد له تصريح الاقامة مرة اثر مرة بفعل نشاطه ونجاحه في الحصول على الاصوات المطلوبة للفوز بعضوية مجلس الاجانب في المدينة. وسبق لشرطة الحدود ان اعتقلت علي برو بنية ترحيله الى بيروت الا ان تدخل الحزب الديمقراطي الاشتراكي حال دون ذلك. وسعت وزارة الداخلية في هيسن للبحث عن بلد عربي يستقبله الا ان السفارات العربية لم ترد على رسائل الوزارة بهذا الشان ويشير سفين رايش الى ان سفارة الكويت كانت السفارة العربية الوحيدة التي ردت تحريريا على طلب الوزارة المحلية الا انها اعتذرت عن عدم استقبال الشاب اللبناني (35 عاما) بسبب مصاعب الاقامة.

وكان فولفجانج بينش عضو مجلس الاجانب في المدينة قد اشار بشكل غير مباشر الى احتمال اختفاء علي برو بسبب رغبة القوات السورية في استجوابه.

ودعا بينش وزارة الداخلية الالمانية لتحمل مسؤولياتها والاستفسار لدى الطرف اللبناني عن مصير علي برو. كما طالب السفارة الالمانية في بيروت بالتدخل في الحال خشية تعرض اللبناني المرحل الى «مكروه».

يذكر ان «الشرق الأوسط» اشارت في السابق الى اتفاقية اعادة ترحيل سبق ان ابرمت بين حكومة رفيق الحريري وحكومة المستشار كول في اطار اتفاقيات التعاون الاوروبي - الشرق اوسطي. وكشفت حينها ان حملة الترحيلات قد تشمل اكثر من 9 آلاف لبناني وفلسطيني يعيشون في المانيا منذ فترة طويلة. وسبق لنائبة حزب الخضر ومفوضة حقوق اللاجئين في البرلمان الالماني ان طالبت وزراء داخلية الولايات بوقف ترحيل الاجانب الى بلدانهم ريثما يتم تطبيق التعديلات الجديدة لتحالف الديمقراطي الاشتراكي - الخضر والقاضية بمنح حق الاقامة الدائمة للاجنبي الذي قضى اكثر من خمسة اعوام في المانيا (ثلاثة اعوام للعوائل)، وينتظر ان تدخل التعليمات الجديدة حيز التطبيق حال اقرارها من قبل البرلمان الالماني في يونيو (حزيران) المقبل.

الأردن يحتج على منشورات إسرائيلية مسيئة للإسلام وزعت في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

وجهت وزارة الخارجية الاردنية مذكرة رسمية إلى السفارة الإسرائيلية في عمان تتضمن طلبا بالامتناع عن توزيع منشورات مترجمة عن العبرية تسيء للإسلام بعدما تقدمت وزارة الأوقاف الاردنية بشكوى إلى الحكومة من قيام سفارة إسرائيل في الاردن بتوزيع ما تسميه السفارة «الوثائق والدراسات» التي تمعن في الاساءة الى العقيدة الاسلامية تحت غطاء دراسات ادبية عبرية.

وجاء في شكوى الاوقاف الاردنية أن المنشورات احتوت مضامين مسيئة للقرآن الكريم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، الأمر الذي استدعى الحكومة الأردنية التدخل لوقف هذا النشاط المشبوه.

من جانبه نفى الناطق الإعلامي في سفارة إسرائيل في عمان روعي جلعاد، ان تكون السفارة تسلمت مذكرة بهذا الخصوص من الخارجية الاردنية. وأوضح ان السفارة تقوم بتوزيع منشورات خمس مطبوعات مترجمة إلى العربية من العبرية وعادة تاتي هذه المطبوعات من وزارة الخارجية الاسرائيلية. ونحن بدورنا نتولى توزيعها».

منظمة العفو الدولية تدين تجنيد الأطفال في العالم الثالث

لندن - رويترز: منذ ان سجلت آن فرانك يومياتها في امستردام اثناء الاحتلال النازي ابان الحرب العالمية الثانية، بدأ اطفال من ضحايا الحروب يؤرخون لما تعرضوا له من اهوال.

ويكشف كتاب لمنظمة العفو الدولية عنوانه «على خط النار» كيف اجبر اطفال على ان يصبحوا جنودا. وتقول الرسالة الرئيسية لهذا التقرير ان الحروب الحديثة «اصبحت الى حد كبير حروبا ضد الاطفال وهذه الحقيقة المرعبة ليست من قبيل الصدفة».

يذكر الكتاب ان نداء بثته محطة اذاعة متطرفة في رواندا عام 1994 لحث الهوتو على قتل اطفال التوتسي جعل شعاره هو «للقضاء على الجرذان الكبيرة يجب التخلص من الجرذان الصغيرة».

وتقول المنظمة ان اطفالا من بلاد تفصل بينها مسافات شاسعة مثل بورما واوغندا يتعرضون لطقوس تدشينية تهدف الى اكسابهم وحشية تشمل احيانا اكل لحوم البشر. ويمضي الكتاب قائلا: «يجبر الاطفال على تحمل مشاهدة مناظر مرعبة حتى يشتد باسهم ويستطيعون مواجهة العنف الذي يتعرضون له في الحروب والصراعات ولاخضاعهم للسلطة. واحيانا يجبرون على ممارسات وحشية ضد اناس معروفين لديهم». في اوغندا مثلا يتعرض ضحايا «جيش الرب» من الاطفال للضرب والاغتصاب قبل ان يتم تجنيدهم وارتكاب فظائع ضد آخرين. ويقول الكتاب ان هذه «ممارسات متعمدة تصيب الاطفال بصدمة مما ارتكبوه ويصبحون منبوذين ويضطرون للعودة للمتمردين». وتسوق منظمة العفو الدولية امثلة على هذه الفظائع واستخدام الاطفال كشراك خداعية ولنزع الالغام وازالتها والتجسس.

ولا يحتاج الطفل بالضرورة لحمل السلاح ليكون جنديا. فالصغار جدا تتبناهم الوحدات العسكرية كيتامى. بعضهم يستخدم كتميمة لجلب الحظ والاكبر سنا يعملون خدما للضباط ثم يترقون الى سعاة ينقلون الرسائل او رقباء. واستشهدت المنظمة بقضية صبي في الخامسة عشرة اسمه مديروا يعمل جنديا في الحرس الجمهوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية حكم عليه بالاعدام لقتله لاعب فريق كرة القدم من الصليب الاحمر في نزاع على رمية.

وتقول ماجي بلاك من المنظمة ان حقيقة الحرب الحديثة وخاصة في العالم الثالث «تتضح في ان المدنيين يشكلون 90 في المائة من الاصابات بالمقارنة مع 10 في المائة قبل قرن. وهذا يعني ان نحو نصف الاصابات اطفال في حروب العالم الثالث». وتقدر منظمة العفو الدولية ان نحو 10 ملايين طفل شاهدوا عملية قتل او تعذيب في فترة ما من العقد الحالي. هذا بالاضافة الى 1,5 مليون لم يبلغوا الثامنة عشرة ماتوا في صراعات بالعالم الثالث واربعة ملايين اصيبوا باعاقات او فقدوا اطرافهم.

وتأمل المنظمة ان تضطر الحكومات، امام الضغوط الشعبية، لإعطاء اولوية قصوى لقضية الاطفال مثلما حدث في الحملة العالمية الناجحة لإزالة الالغام التي اثمرت معاهدة اوتاوا.

نباتيو العالم يتعهدون بكسب أكلة اللحوم مع حلول عام 2000

بانكوك (تايلاند): «الشرق الأوسط»

تعهد نباتيو العالم الذين اختتموا مؤتمراً دولياً لهم في بانكوك بالعمل على كسب ملايين البشر من آكلة اللحوم الى صفوفهم مع حلول العام 2000، كما اسسوا اتحاداً آسيوياً للنباتيين ويهدف الاتحاد الجديد الى انعاش الحركة النباتية في دول آسيا ومناهضة التوجهات العصرية، خصوصاً في صفوف الشباب، لمجاراة نمط الغذاء الغربي. وتوجه 400 مشارك من 30 دولة حضروا الدورة 33 للمؤتمر الدولي للنباتيين، بنداء الى المجموعات النباتية حول العالم لدعوة السكان للتخلي عن أكل اللحوم مع مطلع الالفية المقبلة.

ويخطط النباتيون للدعوة الى احتفالات كبرى للتعهد بالتوقف عن تناول اللحوم يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999، ويأملون في كسب 5 في المائة من السكان على الاقل في كل منطقة تنشط فيها مجموعات النباتيين. وقال نيتين ميهتا احد مسؤولي المؤتمر، ان مصلحة البشرية تتطلب التكيف مع الغذاء النباتي «بهدف تخفيف حدة المجاعة والامراض والتلوث». وحضر مؤتمر الاتحاد الدولي للنباتيين الذي تأسس قبل 110 اعوام، مندوبون متخصصون منهم اطباء وخبراء في التغذية وشخصيات دينية ورجال اعمال من الدول الغربية، ونشطاء من حركة الدفاع عن حقوق الحيوان.

«الجبهة الشعبية» ترفض دعوة السلطة الفلسطينية للحوار مع المعارضة

دمشق - رويترز: رفضت امس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش الدعوة التي وجهتها السلطة الفلسطينية الى المعارضة للحوار. ووصفت الدعوة بانها مناورة لإثارة التشويش في صفوف المعارضة.

وقال ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية احد الفصائل العشرة المعارضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها، انه يجب على السلطة الفلسطينية ان تقبل دعوات المعارضة لمراجعة سياسة التسوية الحالية «والتوقف عن التنازل والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني».

وقال: «لقد افشلت السلطة كل المحاولات والمساعي التي صدرت عن القوى الوطنية الفلسطينية الداعية الى حوار شامل وخصوصا اثر صعود حكومة ليكود الى السلطة في اسرائيل». واضاف: «لقد اوصلت السلطة حال القضية الوطنية الفلسطينية الى هذا المستوى من الانحدار والمهانة عبر اتفاق واي ريفر الاخطر في مسلسل اتفاقات التفريط منذ اوسلو. ووظفت نفسها واجهزتها لخدمة الامن الاسرائيلي ومطاردة المناضلين ضد الاحتلال».

وتساءل الطاهر: «كيف تدعو السلطة الى الحوار وهي ما زالت تمعن في التفريط بالمصالح الوطنية للشعب الفلسطيني عبر استدراج الادارة الاميركية وانتظارا لنتائج الانتخابات في الكيان الصهيوني كما لا تزال تعلن التزامها الامني وسجن المئات من المناضلين في سجونها». وقال: «نحن في الجبهة الشعبية نرى في دعوة السلطة هذه مناورة لإثارة التشويش في صفوف قوى المعارضة بعد نجاحاتها في عقد مؤتمراتها الثلاثة في الوطن والشتات، من جهة، وبهدف استخدام الفراغ السياسي بانتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية، من جهة اخرى».

حزب الاستقلال يجدد دعمه لحكومة اليوسفي

السملالي: أحزاب المعارضة المغربية ليست ضعيفة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعرب حزب الاستقلال المغربي مجدداً عن امله في نجاح حكومة عبد الرحمن اليوسفي داعيا الى تضافر جهود جميع ابناء الشعب المغربي من اجل ايجاد حلول عاجلة لأزمة البلاد الاقتصادية والاجتماعية بهدف وضع حد للبطالة واصلاح القضاء والادارة وتفعيل الحياة العامة ووضع حد للامتيازات واصلاح نظام الرواتب، وتوفير الامكانات في القطاعات الاجتماعية كالصحة والسكن.

واكد حزب الاستقلال في بيان اصدره امس بمناسبة الذكرى الـ 55 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال ان «استقلال المغرب سنة 1956 لم يشمل كل اجزاء ترابه الوطني ، مما جعل الوحدة الترابية تتعثر . كما ان الديمقراطية، التي تشكل البند الثاني من وثيقة الاستقلال لم تعرف بعد الوجهة الصحيحة لتمارس الامة سيادتها في انتخابات حرة ونزيهة» مشيرا الى مساهمة الحزب وجهوده منذ اربعة عقود في الاصلاحات الدستورية والسياسية والاجتماعية في البلاد . لكنه اعتبر ان «تدخل الادارة في الانتخابات لا يزال سببا في الازمة الاقتصادية والاجتماعية ».

ويعقد حزب الاستقلال اليوم عددا من التجمعات في المدن المغربية الكبرى احتفالا بذكرى تقديم الوثيقة التاريخية للمطالبة بالاستقلال، فيما اكتفت بقية احزاب الكتلة الديمقراطية التي تضم، اضافة الى حزب الاستقلال الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي بالتذكير بالذكرى من خلال مقالات رئيسية في الصفحات الاولى لصحفها. وجرت العادة ان تعقد احزاب الكتلة تجمعات مشتركة لاحياء ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال.

ومن جهتها عقدت احزاب «الوفاق الوطني» المعارضة الليلة قبل الماضية وللمرة الاولى تجمعا مشتركا لها في الدار البيضاء ، تراسه عبد اللطيف السملالي امين عام حزب الاتحاد الدستوري. وشارك فيه زعماء «الحركة الشعبية» و«الحزب الوطني الديمقراطي» و«الحركة الديمقراطية الاجتماعية» و«حزب العمل» و«حزب الشورى والاستقلال». وقال السملالي في كلمته ان مرور 55 سنة على ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال يتطلب ان تدرك الاجيال الجديدة المغزى الحقيقي لها وان تتحمل أجيال ما بعد الاستقلال مسؤوليتها وتاخذ المشعل من جيل الاستقلال، مبرزا ان التحديات الجديدة بالنسبة الى مستقبل المغرب تتطلب تناوبا بين الاجيال.

وشدد على ان استقلال المغرب صنعته كل القوى السياسية والوطنية في البلاد وبالتالي يجب ان لا يكون حكراً على فئة دون اخرى ، موضحا ان تقديم وثيقة الاستقلال كان بمثابة حلقة ضمن مسلسل متكامل لنضال الحركة الوطنية بمختلف فعالياتها وان ملك المغرب كان دائما رائد ومنبع العمل الوطني والمبادرات من اجل نيل الاستقلال. وذكر ان وثيقة المطالبة بالاستقلال حررها وطنيون يمثلون الشعب المغربي وانها كتبت بطلب من الملك الراحل محمد الخامس .

ونفى السملالي في سياق حديثه عن الوضع الراهن في المغرب ، ان تكون احزاب المعارضة ضعيفة في مواجهة الحكومة الحالية ، مبرزاً ان «احزاب المعارضة تتوخى نهجا عقلانيا ومدروسا وانها اعطت حكومة التناوب فرصتها كاملة كي تظهر كل ما لديها لمعالجة المشاكل المطروحة». وقال «لقد اخترنا نهج معارضة مسؤولة وعقلانية استجابة لنداء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الداعي الى توخي العمل الجاد والمسؤول وتجنب الاثارة والمعارضة من اجل المعارضة».

واضاف السملالي ان «مواجهة احزاب المعارضة للحكومة ستكون صارمة وعقلانية في الوقت المناسب وانها لن تتردد في الوقوف بصرامة ضد محاولات التراجع عن المكاسب السياسية والاقتصادية» معلنا ان احزاب تكتل الوفاق الوطني ستقدم في الفترة المقبلة «عدداً مهماً من مقترحات القوانين بهدف معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية».

الشريف زين العابدين الهندي لـ«الشرق الأوسط»

المشاورات جارية لتوحيد الحزب الاتحادي داخل السودان وسنرسل وفدا إلى الخارج للقاء الميرغني وكل الاتحاديين

لندن: من موسى مهدي
الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي الشريف زين العابدين الهندي الذي يقود جناحا منشقا عن قيادة محمد عثمان الميرغني ان المشاورات جارية داخل السودان لتوحيد الحزب الاتحادي الديمقراطي في اعقاب تسجيله وفقا لدستور التوالي وانه سيرسل وفدا للخارج للالتقاء بالاتحاديين في الخارج بمن في تلك السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الذي يرفض حتى الآن خطوة تسجيل الحزب.

وكان الشريف زين العابدين الهندي واعضاء بارزون قد سجلوا الحزب الاتحادي الديمقراطي كما سجلت عشرة احزاب اخرى ضمن قانون التوالي السياسي. وقال الشريف زين العابدين لـ«الشرق الأوسط» في حديث جرى جزء منه هاتفيا من لندن، والجزء الآخر من الخرطوم، انه لم يجد اعتراضا على تسجيل الحزب من الحكومة كما لم يجد اعتراضا كذلك من جماهير الحزب، ولكنه قال ان بعض الاعضاء طالبوا بارجاء التسجيل حتى اجراء مزيد من المشاورات. واضاف ان بعض الاعضاء كانوا يعتقدون ان هنالك امكانية لعقد المؤتمر العام للحزب قبل تسجيله.

وحول ما اذا كان قد تم اتصال بينه وبين الميرغني قال الشريف الهندي «لم يجر اي اتصال حتى الآن ولكن هنالك وفدا سيتوجه خلال هذا الاسبوع الى الخارج للالتقاء بالاتحاديين بما في ذلك السيد محمد عثمان الميرغني لابلاغه بما تم من خطوات التسجيل والصدى العام لدى المواطنين».

واضاف «في الحقيقة ان هنالك العديد من المواطنين في السودان كانوا متوجسين من أن عملية التسجيل للحزب قد لا تتم وفقا لمبادئه وشعاراته واسسه ولكنها تمت والحمد لله بذات الرؤى التي وضعناها».

وبدا الشريف الهندي مرتاحا في اعقاب تسجيل الحزب وقال ان ما يحدث من انفتاح هو تتويج لمبادرة الحوار الشعبي التي ابتدعها قبل عامين ونصف العام لايجاد حل لمأزق الحكم في السودان بأياد سودانية ومن داخل البلاد. وبشأن المخاوف المثارة حول احتمال تراجع النظام عن الدستور وتنفيذ انتخابات حرة قال الشريف الهندي «ليست لدينا شكوك او مخاوف اطلاقا في ان النظام قد يتراجع عن هذا الدستور بل بالعكس من ذلك لدينا احساس غامر بانه متحمس لتنفيذ خطوة الانفتاح وانجاز مرحلة التحول الديمقراطي في البلاد».

برنامج لمرحلة انتقالية

واضاف الهندي انه طرح على الحكومة برنامجا لمرحلة انتقالية وان سمات هذا البرنامج تتعلق اساسا بانتشال الاقتصاد وانعاشه واعادة تأهيل المشاريع الزراعية والصناعية والانفتاح في العلاقات الدولية خاصة مع دول الجوار. واشار الى ان هذا البرنامج يحظى بقبول واسع في السودان والآن يجري بحث كيفية تنفيذه. ووصف البرنامج بانه «يشبه الحكومات الانتقالية السابقة ولكنه يختلف عنها من حيث ان الحكومة الانتقالية المقترحة هي حكومة برنامج محدد وتشترك فيه كل الأطراف المؤمنة به واقترحنا فيه تشكيل الحكومة من الادارات الفنية والكفاءات العلمية لأنه مشروع كبير لمعالجة ازمات ومشاكل اقتصادية معقدة وضخمة».

وحول مقترح المؤتمر الدستوري الذي سبق ان اقترحه الى جانب الزعامات السياسية الأخرى قال الهندي «لا اعتقد بعد تنفيذ خطوة الانفتاح السياسي التي بدأت فعليا بتسجيل الاحزاب لممارسة نشاطها الحزبي انه باتت هنالك ضرورة لعقد مؤتمر دستوري بالمعنى السابق».

وقال ان هنالك حوارات واسعة تجري مع القيادات الحزبية وانه لم يحدث حتى الآن اتصال بينه وبين الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة المعارض وان امر هذه الاتصالات متروك لاعضاء الحزب الاتحادي في الخارج، ولكنه اعترف بوجود اتصال بينه وبين قيادات حزب الأمة في الداخل. وقال في هذا الصدد «نحن نترك الباب مفتوحا للالتقاء والحوار مع كل القوى السياسية داخل السودان وخارجه لأن الضرورة الوطنية تقتضي ذلك. نحن اساسا ضد تدويل المشكلة الوطنية، او رهنها لأي قوى خارجية ايا كانت، ولدينا امل كبير ان تحل ازمة الحكم في البلاد من الداخل وبأياد سودانية». واضاف قوله «اريد ان اشهد الله والتاريخ ان مسيرة الحوار الشعبي التي بدأتها قبل عامين ونصف العام وسلكت عدة حوارات مع الحاكمين والمحكومين في السودان سرت في جو من الصدق والاخلاص وانتهت الى نتائج متفق عليها تماما واعلنت للعالم حتى انتهت الى هذا الدستور والتحول الديمقراطي. ومن هذا المنطلق ليس لدينا شكوك حول استمرارية التحول الديمقراطي في السودان».

الإعداد للمؤتمر العام

وقال الشريف الهندي ان الخطوات المقبلة لحزبه هي الاعداد للمؤتمر العام للحزب وتكوين اللجان وعقد المؤتمرات الولائية. واضاف انه يأمل ان ينعقد المؤتمر العام خلال الستة اشهر المقبلة، مشيرا الى ان الحزب سيخوض اول انتخابات مقبلة على مقاعد المجالس المحلية. وتعقد هذه الانتخابات بعد 55 يوما. وقال الهندي «ان الحزب الاتحادي سيخوض الانتخابات المحلية والولائية بغية الحصول على اغلبية تؤهلنا لتنفيذ برامجنا».

واعرب الهندي في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن ترحيبه بقانون التوالي السياسي الذي اصبح نافذا منذ مطلع الشهر الجاري، وقال ان القانون يفضي مباشرة الى التعددية الحزبية والديمقراطية، لأنه يتيح للاحزاب السياسية ان تمارس نشاطها الحزبي في ضوء التجربة الحزبية السودانية التي امتدت لأكثر من خمسين عاما، وهي تجربة تتطلب من القوى السياسية ان ترتفع الى مستوى المسؤوليات الوطنية.

واشار الشريف الهندي الى ان الحزب الاتحادي الديمقراطي كان في اول قائمة المسجلين في قانون التوالي السياسي، باعتباره حزب الحركة الوطنية السودانية الممتدة عبر التاريخ الحديث، «ولأننا ما نزال نؤمن بانه يشكل المحتوى الحقيقي لكل الآمال القومية السودانية، ويستطيع ان يتحرك في اتجاه تحقيقها».

وعن التحفظات التي ابداها قياديون في الحزب على عملية التسجيل باعتبار الحزب أصلا موجودا وقائما، قال الهندي: ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يمثل تيارا شعبيا عريضا يستوعب القوى الوطنية بكافة ارائها ووجهات نظرها، وقد اكتسب وزنه التاريخي من قدرته على احتمال كافة المواقف وهضمها واستخراج افضل النتائج منها.

لا مبرر للتوجس

وعن الموقف المعلن لقيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي في الداخل والخارج الذي يعارض قانون التوالي السياسي قال الهندي: «هذا الموقف يعود الى التوجس والخشية من اتخاذ قرار خطير يتناسب وما تمليه طبيعة الظروف الحالية، وهي ظروف دقيقة للغاية، وتتطلب اتخاذ القرار من منطلق المصلحة الوطنية العليا، ومقتضيات المسؤولية الجسيمة والمتجردة، فنحن في هذه الظروف لا نمارس السياسة ترفا او نزهة او خطبا، وانما نمارسها معاناة ومشقة وتضحية، ونعايش الأوضاع على ارض الواقع، وانا لا ارى مبررا للتوجس والخشية والتشكك، لأن قرار الممارسة بايدي الجماهير، وهي وحدها القادرة بحسها الوطني المرهف على اتخاذ ما هو مطلوب بشجاعة وامان لدرء المخاطر عن الوطن، والجماهير بوعيها ونضجها اسبق واقدر من القيادات على الوصول الى الصالح العام والعمل السياسي لا يمارس بالخشية والشك، وانما يمارس بالاقدام والشجاعة، وبحرية وانفتاح.

وحول المشاورات التي اجراها معه قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي في الداخل بغرض تأجيل تسجيل الحزب لحين الدعوة للمؤتمر العام الذي يقرر وحده الخطوة التالية قال الهندي: يبدو لي ان مثل هذا المطلب «غير معقول» لأننا ناقشنا هذا الأمر وشاركنا فيه عن اقتناع، ويستحيل علينا ان «نخرق» هذا الاتفاق ونمارس التمرد على الدستور الذي ارتضيناه وقبلنا به.

رؤية النظام

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تقييمه لموقف المعارضة الرافض للاعتراف بالدستور، وقانون التوالي، قال الهندي «لا ارى سببا واحدا لمعارضة الدعوة لانقاذ البلاد، فاذا كانت المعارضة تريد التعددية والديمقراطية فان النظام دعا لهما وطرح قوانينهما بالفعل، واصبح المجال مفتوحا للعمل السياسي والحزبي، واثبت النظام انه وضع المصلحة الوطنية العليا فوق موقعه في الحكم، ورفع ارادة الأمة فوق الحكومة، ولذلك ارى ان موقف المعارضة يفتقد المنطق والموضوعية اذا كان للوضع حسابات اخرى.

انني اناشد مع كل الجادين المدركين لحجم المخاطر المحيطة بالبلاد المعارضة في الخارج العودة الى الوطن، والاسهام في الاصلاح والبناء، والعمل من أجل استقراره وتقدمه، لأن الخلاف والنزاع لا يؤديان الا لمضاعفة معاناة الشعب، واطلب في الوقت نفسه من الحكومة ان تواصل جهودها ومبادراتها في اتجاه ما يجمع كل ابناء الوطن، وان تدعم الحريات العامة، واشاعة الديمقراطية لبناء جسور الثقة والمشاركة الفاعلة». وعن قرار حل المجالس التشريعية في العاصمة والولايات قال «ان القرار يدعم مصداقية الانفراج والمشاركة، ويعني ان الحكومة قررت في اطار قانون التوالي السياسي فتح المجال للاحزاب السياسية لكي تخوض انتخابات المجالس التشريعية الجديدة، واننا في الحزب الاتحادي الديمقراطي مطالبون بعمل واسع، ومشاركة ايجابية لحل مشاكل الجماهير وتحقيق مطالبها وتطلعاتها».

وردا على سؤال حول مدى عمق الثقة بين الحكومة والمعارضة للوصول للوفاق الوطني ولتحقيق المخرج السلمي، قال «ان الثقة تتوافر من خلال الحوار المباشر، وانا شاهد على المعارضة في الخارج، كما انني شاهد الآن على الحكم في الداخل، وما تابعته في المجالين اكد لي بوضوح وجلاء انه من الأفضل والأجدى لكافة الأطراف اذا كان يهمها صالح الوطن، وتأمينه من كافة المخاطر والتهديدات، الاتفاق على الحوار الجاد والبناء، بتجرد تام ومن دون حساسيات او تعقيدات، فهناك ضرورة للجلوس معا لأن الحوار الجاد هو الوسيلة المثلى للتفاهم والتقارب، ولأن القتال والحرب والتناطح والتصايح لا ينجم عنها سوى الضرر والأذى للسودان. انني اناشد مرة اخرى المعارضة في الخارج العودة الى الوطن». وردا على سؤال حول تقييمه لموقف المعارضة الذي يرى ان اجازة الدستور واقرار قانون التوالي السياسي يشكلان عائقا من عوائق تحقيق الوفاق القومي، قال الهندي: لا اعتقد ان ذلك يشكل تعارضا بين اي جهود تبذل في اطار الوفاق او الحوار الوطني، لأن الدستور وقانون التوالي يدعوان الى المشاركة الفعلية، وممارسة الحريات العامة والنشاط السياسي والحزبي، وانا اناشد الشخصيات الوطنية المخلصة التي تبذل مساعيها لتحقيق الوفاق الوطني بين الحكومة والمعارضة ان تتحلى بالصبر والمثابرة، لتحقيق هذا الهدف القومي الكبير لأنه يؤمن الاستقرار للبلاد ويدرأ عنها الأخطار.

واضاف: ان قرار عودتي للبلاد قرار سياسي ووطني وليس قرارا عاطفيا او شخصيا، ودعوتي التي طرحتها في المؤتمرات والندوات المفتوحة التي ترتكز على الحوار الوطني كانت في بدايتها صعبة، لأنها تقتضي الكثير من التجرد والتفهم وقد اسفرت هذه الجهود عن الوصول الى قواسم مشتركة، والتوصل الى صيغة التراضي، وقد اخذت القوى التي تنتمي الى الطيف السياسي بالوانه المتنوعة تتداعى الى بعضها، بحيث يكون منطلق كل جهد او عمل او تحرك هو الوطن اولا.

وردا على سؤال حول تعارض وضعه كنائب لرئيس المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) مع موقعه في الحزب الاتحادي الديمقراطي، قال: ان ذلك المنصب كان بمثابة تكريم لمبادرة الحوار الوطني، وانها لم تضطرني الى خلع جلبابي الحزبي والتزامي السياسي، كما ان مشاركتي كانت من خلال وضعي كأمين عام للحزب الاتحادي الديمقراطي، وصدور قانون التوالي السياسي الغى تلقائيا ذلك المنصب. واضاف انه الآن يركز جهوده وفكره لدعم وتقوية الحزب الاتحادي الديمقراطي لتحمل مسؤولياته في المرحلة الجديدة. واشار الى ان تحقيق الوفاق الوطني بين الحكومة والمعارضة كفيل باخماد نيران الحرب الأهلية في الجنوب التي نعاني جميعا من ويلاتها المرهقة، والسلام سيصبح حقيقة بمجرد ادراك الجميع ان الخلاف يلهب نار الحرب ولا يطفئها.

وحول ما تردد عن دور مصري في اتجاه تحقيق الوفاق الوطني بين الحكومة والمعارضة قال السياسي السوداني «انني ارحب بأي دور تقوم به الشقيقة مصر في الوفاق بين الحكومة والمعارضة، وستجد التجاوب من الطرفين، ولكن الأوفق ان تتم اللقاءات والحوارات مباشرة، خاصة ان للسودانيين تراثا سياسيا عريقا ينبغي الأخذ به، وينبغي ايضا ان يجري الاتصال المباشر بينهم اليوم قبل الغد».


الشريف زين العابدين الهندي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نائب كويتي يستفسر عن منجزات مجلس الأمن الوطني

الكويت: «الشرق الأوسط»

طلب النائب الكويتي وليد الجري من الحكومة افادته عن مجلس الامن الوطني الذي اعلن عن انشائه في الكويت مطلع عام 1997.

واستفسر الجري في سؤال برلماني وجهه الى نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل عن عدد اعضاء هذا المجلس وصفاتهم واسمائهم وعدد الاجتماعات التي عقدها والموضوعات التي بحث فيها والقرارات والتوصيات التي اصدرها والى اي جهة احيلت والاجراءات التي اتخذت من جانب الجهة المحال اليها.

في كلمة بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

الشيخ جابر يدعو الكويتيين إلى رص الصفوف لمواجهة مشاكل بلادهم

الكويت: من سعد الشمري

دعا أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في خطابه السنوي الذي القاه مساء امس بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان الى مواجهة المشكلات التي تعاني منها الكويت بالوعي والدراسة والصبر والأناة والرأي المتحد والصف المرصوص «حتى نصل الى حلول يتوافر لها اكبر قدر من الصواب والموضوعية، كما تتوافر لها روح الاقتناع والمثابرة على التنفيذ».

وشدد الشيخ جابر على اهمية بناء الانسان الكويتي «فهي اليوم اشد ضرورة وأكثر الحاحا، لان هذا الانسان هو الرصيد الدائم والباقي لوطننا العزيز». ونوه بضرورة بناء الاقتصاد الكويتي، مع ترك المبالغة في الاسراف والترف، موضحا ان «الكويت اشد ضرورة واكثر الحاحا، لانها تعني كويتا حرة يعيش على ارضها شعب حر الارادة بمنجاة من ذل الحاجة».

وخلص الشيخ جابر الى القول إن «مداراة الجرح بالمسكنات تنطوي على خطر كبير، فالمطلوب هو العلاج العاجل مهما كانت مرارة الدواء تجنبا للخطر وارتقابا للعافية»، مؤكدا ان البعض «ما زالوا يخلطون الذاتي بالموضوعي والخاص بالعام، وهناك من يمارس سلوكيات ترفيه او مستجلبة وكان الكويت لم يصبها ما اصابها». وحذر من ان الذي «لا يفيق والسيل منهمر يجرفه التيار، والذي يصم اذنيه عن نداء الوطن يبتلعه الضياع».

ودعا لان يكون امن الكويت نابعا في الاساس من وعي شعبها واسهاماته وبسواعده وتضحياته.

وكان امير الكويت قد ركز في لقاءاته الأخيرة على عنصري الاقتصاد والأمن. وقد استضاف لهذين الغرضين جميع المواطنين من حاملي شهادة الدكتوراه وشكل لجنة تتبع الديوان الاميري ترمي الى صياغة افكار تعالج الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد. واتخذ الأمير خطوة باعتباره رئيسا لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي (مؤسسة تعنى بالبحث والدراسات العلمية) بخفض مساهمة الشركات الى 2٪ بدلا من 5٪ من صافي الارباح التي تودع في صندوق المؤسسة لتشجيع التطور العلمي.

وينتظر ان يركز مجلس الامة في الفقرة المقبلة على المشروعات الاقتصادية التي تهدف الى معالجة العجز في الموازنة العامة للدولة.

نائب كويتي يهاجم الحكومة لتقاربها مع الأردن

الكويت: «الشرق الأوسط»

هاجم عضو مجلس الامة الكويتي (البرلمان) النائب مسلم البراك خطوة الحكومة الكويتية في اعادة العلاقات مع الاردن. وشدد على ضرورة ان تحترم الحكومة مشاعر الكويتيين الذين تأثروا من التقارب العراقي - الاردني اثناء الاحتلال العراقي لبلادهم. واعلن في تصريح الى «الشرق الأوسط» ان الكويتيين يرفضون عودة 450 الف اردني وفلسطيني للعمل في الكويت بعدما كانوا غادروها في فترة الاحتلال. وحمل البراك الذي عرف بمحاربة الاتصال بما سمي «دول الضد» على الحكومة واعتبر انها تفتقر الى الاستراتيجية حيال اي دولة دعمت العدوان العراقي. ورأى ان كلمة نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن التي القاها في المؤتمر البرلماني الطارئ في عمان لا تتناسب ورد الفعل الكويتي الذي دعا الى التقارب بين البلدين، ملاحظا ان زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الدولة الكويتي عبد العزيز الدخيل الى الاردن لنقل رسالة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، هي ذات مدلولات سياسية يجب ان يعرفها الشارع الكويتي. وانتقد البراك تصريحات وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب الذي اشار الى ان الرسالة هي لطلب معاودة العلاقات مع الاردن. وهو ما يفسر بأن الكويت اصبحت تسعى الى اعادة العلاقات وان الاردن يفكر في الخطوة المقبلة.

ورأى ان الاردن خسر في وقوفه الى جانب النظام العراقي وهو يطلب الآن التقارب مع الكويت «التي وصف شعبها بالغباوة وعدم الفهم».

واكد البراك ان التهافت الحكومي في التوجه الى الاردن يثير استياء الشعب الكويتي ويعتبر مساسا بكرامة المواطنين متسائلا: لماذا انتظرت الحكومة ثماني سنوات لمعاودة العلاقات؟ وما الجديد الذي طرأ لتهيئة الاجواء بين البلدين؟ ورأى في الخطوة الحكومية دليلا على فقدان السياسة الواضحة للحكومة بالنسبة الى التعاون مع «دول الضد» في حين يصر الشعب على هذه التسمية التي لا تملك الحكومة ان تلغيها.

وذكر ان الحكومة طلبت في السابق اعتذارا من الدول التي ساندت النظام العراقي في احتلاله غير انها تخلت عن طلبها وفتحت قنوات مع تلك الدول.

وعن دعوة الحكومة وزير الخارجية الاردني لزيارة الكويت، اكد البراك ان الكويتيين لن يستقبلوا الخطيب استقبالاً حاراً لانهم يشعرون بنوع من الغضب ولأن الوضع ماساوي بالنسبة اليهم.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد اكد لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية الاردني سيزور الكويت قريباً. وتوقع ان تتم الزيارة بعد عيد الفطر.

وقال البراك ان الاردن يأخذ على الكويت تعاملها مع الاجنبي، في حين ان الشعوب تعرف علاقة الاردن واسرائيل قبل التطبيع بينهما، موضحا ان الكويت ارادت من تدخل الاجنبي استعادة اراضيها من محتل عربي. وخاطب الأردنيين قائلاً: «ليعلم الاردنيون ان عودة العلاقات، هي وجهة نظر حكومية وتتحمل الحكومة وحدها النتائج المترتبة على ذلك».

تغريم «القبس» الكويتية 50 دينارا بدل تعطيلها وسجن رئيس تحريرها

الكويت: من جاسم الشمري

اكتفت محكمة الاستئناف الكويتية امس بتغريم رئيس تحرير صحيفته «القبس» محمد جاسم الصقر مبلغ 50 دينارا كويتيا (150 دولارا) والغاء الحكم السابق ضده الصادر عن محكمة درجة اولى بسجنه لمدة ستة اشهر وتعطيل الصحيفة لمدة اسبوع لنشره نكتة اعتبرت ماسة بالذات الإلهية.

وجاء حكم محكمة الاستئناف مطابقا لتوقعات المراقبين الذين رأوا في الإفادة التي قدمها وكيل وزارة الإعلام فيصل الحجي أمام محكمة الاستئناف عنصرا مخففا، نظرا الى التوضيح الذي تضمنته للظروف السياسية الحساسة التي تزامن معها نشر النكتة، مما حدا بالوزارة إلى تقديم الدعوى ضد الصقر وصحيفة «القبس» عوض الاكتفاء بكتاب إنذار كما هو متبع في مثل هذه الحالات. كما انه لم يجر العرف على سجن الصحافيين في الكويت بسبب جنح صحافية.

حوار سوداني في القاهرة اليوم بمشاركة الميرغني والمهدي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة المصرية للتضامن حوارا حول التطورات السياسية الراهنة في السودان ومشروع التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض بمقر اللجنة بالعاصمة المصرية اليوم.

ويشارك في الحوار رئيس وزراء السودان السابق رئيس حزب الامة الصادق المهدي ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي رئيس الحزب الاتحادي محمد عثمان الميرغني والامين العام للتجمع مبارك المهدي والمتحدث الرسمي باسم التجمع فاروق ابو عيسى وعضو هيئة القيادة التجاني الطيب والامين العام للجنة التضامن السودانية عبد الله عبيد وعدد من السياسيين والكتاب المصريين وسيدير الحوار احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن.

السودان يؤكد تحسن العلاقات مع إثيوبيا

اديس أبابا - ا.ف.ب: قال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان اثيوبيا والسودان يسعيان الى تحسين علاقاتهما. واضاف في حديث مع نشرة «ريبورتر» الاثيوبية الاسبوعية الصادرة باللغة الامهرية ان «العام الماضي شهد الحصول تدريجيا على بعض النتائج الحسية»، من دون تحديد طبيعتها. وقال «انه لم يتم قطع علاقاتنا الدبلوماسية واستمرت الاجتماعات واجريت محادثات ضمن لجان مشتركة».

وكانت العلاقات بين البلدين قد تدهورت منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في منتصف عام 1995 باديس أبابا، وتطلب اثيوبيا بانتظام من السودان تسليمها المتهمين بارتكاب المحاولة وتؤكد انهم موجودون بالسودان.

مقتل 16 من عناصر الأمن والجماعات المسلحة في مواجهات بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قتل 16 شخصا من افراد الجيش والميليشيات المسلحة التابعة للحكومة وكذلك من عناصر الجماعات الاصولية المسلحة في مواجهات يومي الجمعة والسبت الماضيين في شرق الجزائر وغربها، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية تحدثت مصادر دبلوماسية عن تحقيق الجيش الجزائري مكاسب في حربه على العنف الاصولي رغم تصاعده في الاسابيع الاخيرة وتحديدا منذ مطلع رمضان.

وافادت الصحف الجزائرية الصادرة امس ان ثلاثة من عناصر الميليشيات التي تسلحها الدولة قتلوا مساء السبت في كمين نصبته مجموعة مسلحة في ولاية البويرة (120 كلم الى الشرق من العاصمة). وكان الثلاثة يقومون بحراسة خط لانابيب الغاز يمر في هذه المنطقة باتجاه مدينة بليس على الساحل الشرقي. وقتل عنصر رابع وعسكريان الجمعة في انفجار في بلدة سيدي علي بوناب في منطقة القبائل (شرق) فيما كانوا يمشطون المنطقة لتعقب اصوليين. وقتل شخص سابع مساء السبت على ايدي مجموعة اصولية في الملية قرب جيجل (شرق).

من جهة اخرى كشفت صحيفة «الوطن» ان تسعة مسلحين قتلوا برصاص قوات الامن في معسكر (جنوب غرب) والشلف (غرب) اول من امس. وبذلك يرتفع الى 25 على الاقل عدد المدنيين وعناصر الامن الذين قتلوا منذ الجمعة الماضي على ايدي الاصوليين استنادا الى الارقام التي اوردتها الصحف. وتشير هذه الارقام ايضا الى ان اكثر من 110 اشخاص قتلوا في مختلف مناطق الجزائر منذ بداية رمضان في مجازر واعتداءات نسبت الى الجماعات الاصولية المسلحة.

الى ذلك افاد دبلوماسيون غربيون ومسؤولون جزائريون بان قوات الامن اصبحت لها في ما يبدو اليد العليا في الصراع مع الجماعات المسلحة بعد ان شنت عليهم حملة لا تكل. وقالوا ان الجيش نجح حتى الان في اكبر اختبار اذ حقق تراجعا حادا في عدد القتلى والجرحى اثناء شهر رمضان الذي اعتاد الاصوليون تصعيد هجماتهم فيه. واضاف دبلوماسي رفيع «قوات الامن اصبحت اكثر اقداما وفعالية وهذا يفسر الى حد كبير الانخفاض في عدد الهجمات والاصابات».

وقال مسؤول حكومي «اصبحت القوات اكثر خبرة وجمعت ثروة من المعلومات حصلت على بعضها من الارهابيين المعتقلين انفسهم».

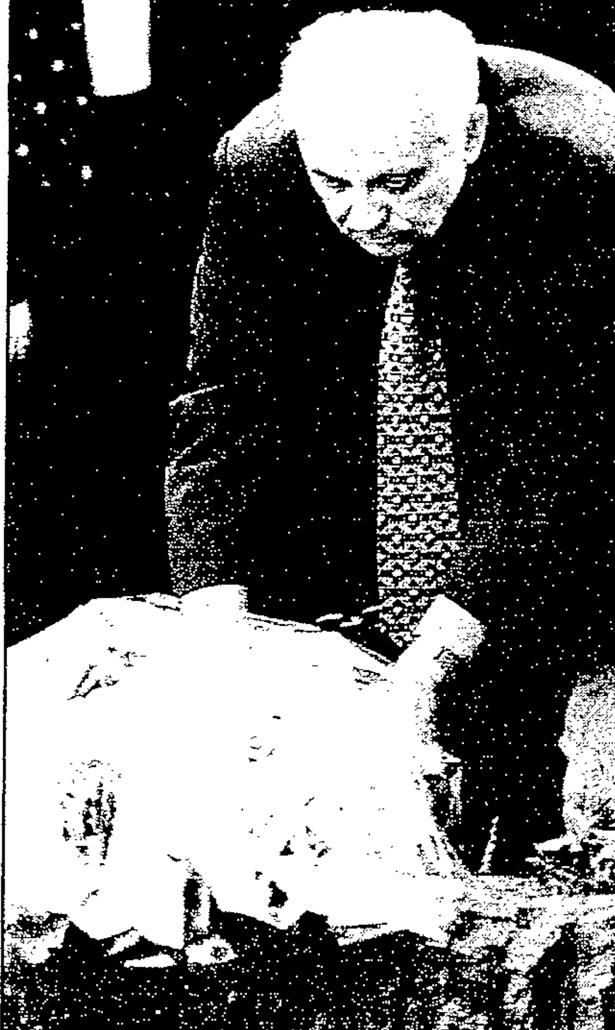
وقال الدبلوماسي الغربي «رمضان لم ينقض بعد ولكن خلال رمضان العام الماضي سقط اكثر من الف قتيل». واضاف دبلوماسي غربي آخر «منذ النصف الثاني من العام الماضي لاحظنا انخفاضا في الهجمات بالمقارنة مع النصف الاول كما ان ارقام الخسائر البشرية في عام 1998 باكمله كانت اقل من الاعوام السابقة».

وفي واحدة من ابشع المذابح التي شهدتها الجزائر لقي اكثر من 300 مدني حتفهم ذبحا او حرقا عندما هاجم مسلحون قرية الرايس على بعد 30 كيلومترا من العاصمة الجزائرية خلال رمضان الماضي.

ورغم الجو الموحي بالحياة الطبيعية في شوارع العاصمة التي تموج بالحركة بعد الافطار، فان السلطات لا تتهاون ولا تقبل اي مجازفة. وقال شهود عيان ان قوات الامن تتولى حراسة التقاطعات والطرق المؤدية الى العاصمة كما تقوم باعمال الحراسة والدورية في المدن الكبرى الاخرى. وقال دبلوماسيون واجانب مقيمون ان كثيرا من الشوارع المزدحمة الان كانت مهجورة في الاعوام السابقة بل وكان بعضها مغلقا حتى بالنسبة الى قوات الامن.

وذكرت مصادر امنية جزائرية ان الجيش بدأ هجومه الواسع الاخير في المناطق النائية خلال الصيف الماضي عقب نجاحه في طرد الجماعات المسلحة من معاقلهم في المدن الكبرى. وقالت المصادر انه بمعاونة طائرات الهليكوبتر المسلحة استطاع الجيش ان يمد هجومه الى الغابات الكثيفة والجبال الوعرة في وسط وغرب البلاد حيث تحصن المسلحون.

لكن عمليات الجيش تلقى انتقادات. فقد تعددت اتهامات قادة المعارضة ونشطاء حقوق الانسان في الداخل والخارج لقوات الامن بالمسؤولية عن «عمليات اعدام خارج نطاق القضاء، وحالات اختفاء قسري، وتعذيب واسع النطاق» ضد المعارضين الاصوليين.


الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف يضع اكليلا من الزهور على نصب تذكاري لرئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين في تل ابيب. ويقوم جورباتشوف بزيارة لاسرائيل للمشاركة في الاجماع السنوي الثاني لمجلس ادارة مركز شيمعون بيريس للسلام (أ.ب)

زعيم الائتلاف الحاكم بالجزائر يخشى دور الجيش في الانتخابات الرئاسية

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

بينما ينتظر ان ينضم مرشحون آخرون في الايام والاسابيع القليلة المقبلة الى قائمة المتنافسين في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل، يخشى «التجمع الوطني الديمقراطي» - الذي يقود الائتلاف الحاكم - ان يفرض الجيش وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة خلفا للرئيس الامين زروال.

وفي هذا السياق قال طاهر بن بعيبش، رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» ان اعضاء الحزب يخضعون لضغوط وصلت الى حد التوقيع على وثيقة لتأييد ترشيح بوتفليقة. وأضاف بن بعيبش ان هذه الضغوط ادت الى ممارسات غير مسؤولة من جانب بعض افراد الحزب في الولايات، مشيرا الى تقارير افادت بان العشرات من اعضاء البرلمان عن «التجمع» وقعوا وثيقة لدعم بوتفليقة. وامتنع بن بعيبش عن ذكر اسماء تدعم الاتهامات التي اطلقها، لكنه اضاف انه سيكشف النقاب عن اصل هذه الضغوط اذا لم تتوقف. ويتمتع «التجمع» - الذي سمي غداة تأسيسه بـ«حزب الرئيس» تارة و«حزب السلطة» باغلبية في البرلمان المؤلف من 380 مقعدا حيث يحتل 156 مقعدا. وقال سعيد بن داكر، المتحدث باسم حزب «التجمع» ان الحزب لن يقبل اي ضغوط من اية جهة. واشار الى ان ما يصل الى 60 من الاعضاء وقعوا وثيقة تأييد بوتفليقة. وأضاف ان الباقين سيتعرضون لتهديدات اذا لم يفعلوا الشيء نفسه. ولم يحدد طبيعة هذه التهديدات.

وزير داخلية فرنسا يعارض ارتداء الحجاب في المدارس

باريس - رويترز: تدخل جان بيير شوفينمان وزير الداخلية الفرنسي أول من امس في الجدل الدائر في شأن ما اذا كان باستطاعة الفتيات المسلمات ارتداء الحجاب في المدارس العلمانية الفرنسية. وقال ان الحجاب يعد علامة على وضع المرأة في مكانة ادنى من الرجل.

واضاف شوفينمان لشبكة تلفزيون (تي اف 1) ان «هذا الحجاب في الغالب جدا هو علامة وضع ادنى معين للمرأة ويجعل الاندماج في المجتمع الفرنسي اكثر صعوبة». واوضح ان «الاندماج يعني قبول كل قوانين جمهوريتنا ولا سيما تلك التي تنص على ان المرأة متساوية مع الرجل». وتوجه شوفينمان الى المسلمين قائلا: «بامكانكم ان تكونوا فرنسيين ومسلمين في الوقت نفسه، لكني اقول ان ارتداء الحجاب في المدارس امر غير مرغوب فيه».

وكان شوفينمان يعلق بذلك على توترات جديدة ظهرت الاسبوع الماضي بين الاصوليين الاسلاميين ونظام التعليم في فرنسا عندما رفض مدرسون في مدرسة ثانوية في منطقة نورماندي تدريس طالبات يرتدين الحجاب. وترك معظم المدرسين في المدرسة عملهم بعدما امرت السلطات التعليمية المدرسة بقبول فتاة تركية الاصل عمرها 12 عاما اصرت اسرتها على ان ترتدي الحجاب خلال الدراسة.

ويعتبر الاسلام ثاني اكبر ديانة في فرنسا بعد المسيحية الكاثوليكية. ويراوح عدد المسلمين فيها بين اربعة وخمسة ملايين نسمة تتحدر اصول معظمهم من المستعمرات الفرنسية السابقة في شمال افريقيا.

سراييفو وزغرب لم تحلا مشكلة عبديتش

المفاوضات مستمرة لإطلاق سراح أسرى الألبان من الجنود الصرب

زغرب: من نور الدين صالح

استمرت امس المحادثات بين ممثلي «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» مع قيادة جيش تحرير كوسوفو في محاولة لاطلاق سراح الجنود الصرب الثمانية (بينهم ضابط) الذين اسرتهم قوات جيش تحرير كوسوفو الجمعة الماضي.

ورغم جميع النداءات التي وجهها عدد من المسؤولين الدوليين بمن فيهم خافيير سولانا سكرتير حلف الناتو لاطلاق سراح الجنود الصرب، رفض جيش تحرير كوسوفو، واشترط ان تقبل بلغراد اولا قرار الامم المتحدة رقم 1119 الخاص بكوسوفو وتطبيق شروط اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش واطلاق سراح جميع الألبان المعتقلين في السجون الصربية ويعتقد ان عددهم يزيد عن 500 سجين.

وحتى الآن لم تظهر بلغراد اي تنازل امام المطالب الألبانية ووجهت قوات جديدة الى منطقة ستاري تربغ في شمال كوسوفو التي يعتقد ان الألبان يخفون الجنود الصرب الأسرى في الغابات المحيطة بها. ويتوقع ان تحاول القوات الصربية القيام بهجوم كبير لاطلاق سراحهم في الوقت الذي يتخوف فيه المراقبون الدوليون في كوسوفو من ان محاولة القوات الصربية لاطلاق سراح الجنود الصرب يمكنها ان تكون خطرا على حياتهم. لذلك طلب وليام ووكر رئيس بعثة المراقبين الدوليين في كوسوفو من بلغراد الا تتخذ مثل هذه الخطوة وان تنتظر نتائج المحادثات المستمرة مع قيادة جيش تحرير كوسوفو.

وفي العاصمة البوسنية سراييفو قامت وزارة الداخلية الفيدرالية بتسليم طلب للشرطة الدولية لاعتقال القائد المسلم المنشق فكرت عبديتش المقيم في كرواتيا لمحاكمته في سراييفو بتهمة ارتكاب جرائم حرب خلال فترة القتال في البوسنة ومقتل 200 بوسني في المعتقلات التي كانت تحت سيطرته ومخالفة القوانين الدولية بحق السكان البوسنيين والمعتقلين في منطقة فيلكا كلادوشا التي اراد الانفصال بها عن البوسنة وبقيت تحت سيطرته احد عشر شهرا.

وجاء هذا الطلب بعد ان تبين ان كرواتيا ترفض تسليم عبديتش للسلطات البوسنية للمحاكمة بدعوى انه يحمل الجنسية الكرواتية مما يعني عدم شرعية محاكمته خارج البلاد. ورغم ذلك وجهت سراييفو من جديد طلبا الى زغرب لتسليمه.

أزمة الرهائن تهدد وقف إطلاق النار

جيش تحرير كوسوفو يطلب تبادل الاسرى

اسر الثوار 8 جنود صرب في ستاري تربغ

هجمات — صربيا — كوسوفسكا ميتروفيتسا — الجبل الاسود — بريشتينا — بيتش — كوسوفو — جاكوفيتسا — بريزرين — البانيا — مقدونيا — يوغوسلافيا — صربيا — 30 كلم

ا ف ب؛ «الشرق الاوسط»

«أسوشييتدبرس» تؤكد مقتل مراسل لها

المدنيون محاصرون وجوعى في فريتاون لليوم السابع

لندن: «الشرق الأوسط»
فريتاون: رويترز

يظل المدنيون الجوعى محاصرين في مدينة فريتاون عاصمة سيراليون لليوم السابع في الوقت الذي هاجمت فيه قوة غرب افريقيا التي تقودها نيجيريا الثوار الذين يسيطرون على معظم انحاء المدينة.

ومع تضاؤل كميات الغذاء والماء وانقطاع الكهرباء والاتصالات الهاتفية، تجمع السكان حول اجهزة الراديو للاستماع لاحدث انباء المعارك. وفي الوقت الذي صعدت فيه حكومات غرب افريقيا جهود الوساطة لوقف القتال في فريتاون قتل صحافي من وكالة انباء «اسوشييتدبرس» الاميركية في اطلاق للنار في العاصمة السيراليونية مساء اول من امس.

واوضحت الوكالة ان الصحافي القتيل هو المنتج التلفزيوني الاميركي بالوكالة ميليس تيرني البالغ من العمر 34 عاما. واضافت ان رئيس مكتبها في غرب افريقيا ومقره في ابيدجان بساحل العاج ايان ستيورات (32 عاما) اصيب ايضا بجراح خطيرة في الحادث نفسه.

وقال شهود عيان ان معركة اندلعت فجاة بالرصاص في احد شوارع المدينة بين الثوار وقوة غرب افريقيا «ايكوموج» وان القتيل والمصاب، اللذين كانا ضمن مجموعة من الصحافيين يغطون الصراع المتفاقم، اصيبا من حيث لا يدري احد.

ويقاتل ثوار الجبهة الثورية المتحدة قوة «ايكوموج» المؤلفة من 15 الف فرد والتي تقودها نيجيريا بغرض مساندة حكومة الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح. وارسلت قوة ايكوموج تعزيزات من الجنود النيجيريين الى فريتاون خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي وقالت الحكومة ان هجوما مضادا لطرد الثوار بدأ.

وقال شهود عيان في ثكنات ويلبرفورس ان 500 جندي نيجيري جديد على الاقل تلقوا التعليمات النهائية اول من امس قبل التوجه الى ساحة القتال. واضاف شاهد عيان ان الجنود «مسلحون بشكل جيد ويبدو ان روحهم المعنوية مرتفعة ولا علامات شعور بالخوف عندهم». لكن مقاومة الثوار شديدة حتى الآن ورأى شهود العيان عشرات من جنود قوة غرب افريقيا الجرحى يوم السبت.

ويبدو ان ادعاء وزير الاعلام جوليوس سبينسر اول من امس ان فريتاون ستكون آمنة تماما بالنسبة للمدنيين بنهاية اليوم سابق كثيرا لأوانه. ومازال ثوار الجبهة الثورية المتحدة يسيطرون على الاجزاء الشرقية من المدينة.

وانتخب كباح بشكل ديمقراطي، لكنه يواجه معارضة شديدة من جانب الجبهة الثورية المتحدة وبقايا مجلس عسكري حاكم اطاحه في مايو (ايار الماضي). وفر كباح وكثيرون من اعضاء حكومته من العاصمة ولجأوا الى مطار لونجي مع قوة غرب افريقيا.

وكثفت دول غرب افريقيا جهود الوساطة لانهاء القتال في فريتاون. ووصل وزيرا خارجية ساحل العاج وتوغو معا الى غينيا لاجراء محادثات مع الرئيس لانسانا كونتي اول من امس.

وكان المتمردون قد رفضوا الجمعة نداء من زعيمهم المسجون لوقف اطلاق النار وقالوا انهم يريدون حكومة انتقالية. وقال «الجنرال» سام بوكاري المسؤول الثاني في حركة المتمردين: «نريد الان حكومة انتقالية تقوم على قاعدة عريضة وتنظم انتخابات جديدة».

ورفض بوكاري نداء، عبر الراديو ليلة الخميس، فوداي سنكوه زعيم «الجبهة الثورية المتحدة» يدعو فيه رجاله لوقف اطلاق النار في معاركهم مع قوات حفظ السلام الافريقية «ايكوموج» التي تقودها نيجيريا.

وجاء النداء بعد اعلان الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح انه التقى سرا مع سنكوه واتفقا على وقف فوري لاطلاق النار يستمر سبعة ايام. وقال كباح انه سيفرج عن سنكوه، الذي حكم عليه بالاعدام في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بتهمة الخيانة، اذا وافق المتمردون على الهدنة وشروط اخرى.

استناده إلى أكبر قوة أفريقية مجهود مهدر

أين أخطأ رئيس سيراليون؟

لندن: من حسن ساتي

تحليل اخباري

تبدو شرعية الرئيس احمد تيجان كباح في سيراليون هي الأضعف الآن قياسا بحالتي انغولا والكونغو اللتين تخوضان في الوحل نفسه ولكن لم يصل فيهما لهب الحرب الأهلية الى مصدر الرئاسة ووسط العاصمة كما هو الحال مع فريتاون عاصمة سيراليون.

كما يبدو الرئيس كباح الأكثر تعثرا في معالجته للأزمة قياسا بالقدرة على المناورة واقلمة الصراع في نموذج لوران كابيلا رئيس الكونغو، او استقطاب الشرعية الدولية بصورة حاسمة الى جانبه في نموذج الرئيس ادواردو دوس سانتوش رئيس انغولا.

كل ذلك يحدث للرئيس كباح مع ان خصمه هو الاضعف ايضا سواء على مستوى العقيدة العسكرية او على مستوى المؤهل الشخصي لقيادة التمرد او كوادرها العاملة او حتى مستوى التأييد الشعبي لحركة التمرد.

والقول بمثل هذا الزعم لا ينطلق من فراغ، لأن وكيل العريف السابق فودي سنكوه ليس في ثقافة او خبرة سافمبي الذي يقود تمردا ضد السلطة في انغولا. وليس في كفاءة قادة التوتسي الصامدين الى هذه اللحظة في وجه آلة كابيلا العسكرية المدعومة من اربع دول افريقية هي زمبابوي بكفاءة جيشها المعروف، وانغولا وناميبيا وتشاد.

وكل ذلك يحدث وقوام ما يسمى بالجبهة الثورية المتحدة التي انشأها سنكوه مطلع التسعينات لا يتعدى بضعة الاف من الاميين والمواطنين الذين لم يحتكوا بالعالم الخارجي ولم يغادروا سيراليون. ذلك ان وكيل العريف والقائد والمؤسس سنكوه قام بنفسه بتطهير حركته من المعتدلين والمثقفين ليشيع البقية بأحاديث هشة تقول ان العالم لن يقدم للحركة شيئا وان الطريق الوحيد للوصول للأهداف والحصول عليها يمر فقط عبر فوهة البندقية.

من هنا، ومع مثل هذه المعالم العريضة لقومات ومؤهلات الخصم، وتثيراتهما على امد الصراع، ذهبت التقديرات السياسية في العاصمة فريتاون الى ان الرئيس كباح اخطأ باعلانه التفاوض يوم الجمعة الماضي مع سنكوه المحكوم عليه بالاعدام في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسبب دعمه لانقلاب مايو (ايار) 1997 الذي اطاح بالشرعية. وتلخص تلك التقديرات اخطاء الرئيس كباح في الآتي:

1 ـ ان الرئيس المنتخب ديمقراطيا اغضب المؤسسة القضائية باعلانه الاستعداد للعفو عن سنكوه الذي قال القضاء كلمته فيه، كما اغضب الرأي العام الذي تحتفظ ذاكرته بتجاوزات وانتهاكات لحقوق الانسان ارتكبتها الجبهة الثورية المتحدثة (اخر جرائمها غارات على المزارعين وقطع ايدي واذان مواطنين بدعوى رفضهم للانقلاب العسكري).

2 ـ ان الرئيس كباح ناقض نفسه بموقفه من وكيل العريف سنكوه وابداء الاستعداد للتعاون معه في وقت لم يفعل ذلك مع شخصية مثل جوزيف موما رئيس سيراليون السابق، الذي حكمت عليه المحكمة العليا في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالسجن لعشر سنوات لمجرد تأييده للانقلابيين، وان هذا التناقض سيتداعى سياسيا ويشكل الأرضية المطلوبة لحملات كثيرة ضد الرئيس كباح اذا قدر له ان يبقى في السلطة.

3 ـ الرئيس كباح يغامر كثيرا اذا دخل مستقبلا الى تسوية سياسية مع شخصية في ثقافة سنكوه، والمرجح هنا ان اعطاء الامن لشخصية مثل هذه سيتيح له تمتين علاقاته مع ليبيريا المجاورة التي تدعم حركته والتمهيد لسيناريو يقود الى احد طريقين، اما القضاء على التجربة الديمقراطية والانفراد بالسلطة، او اعادة الحرب الأهلية وتطويل امدها اذا كان لقوات «ايكوموج» بقيادة نيجيريا ان تبقى على حماستها في الدفاع عن شرعية الرئيس كباح بعد ان فاجأها هي ايضا بالتفاوض مع سنكوه.

شرعية الرئيس كباح تتآكل بصورة واضحة ومعها مصداقيته. وقد تفتح الأيام القليلة القادمة على سلطته جبهات كثيرة لن تقل في مخاطرها عليه وعلى سيراليون عن تمرد ضعيف العقيدة، وضعيف الأهداف مثل تمرد فودي سنكوه.

حزب الشعب الديمقراطي يكتسح انتخابات نيجيريا

لاغوس ـ وكالات الأنباء: اكدت النتائج النهائية لانتخابات حكام الولايات واعضاء برلماناتها التي اجريت في نيجيريا السبت الماضي فوز حزب الشعب الديمقراطي برئاسة العسكري السابق الجنرال اولوسيجون اوباسانجو بـ20 من 35 إقليما في الاتحاد النيجيري.

ولم تشارك ولاية واحدة هي بايلسا في الانتخابات بسبب مواجهات بين قوات الامن والسكان المحليين الذين طلبوا تقاسم عائدات النفط الشهر الماضي مع الشركات النفطية. وارجئ الاقتراع في هذه الولاية الى موعد لم يحدد حتى الآن.

وافادت النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة ان حزب جميع الشعوب (وسط يمين) احتل المرتبة الثانية بفوزه بثماني ولايات ثم الاتحاد من اجل الديمقراطية بست ولايات.

لكن حزب جميع الشعوب حقق مكاسب لم تكن متوقعة في الشمال.

فوز نظر بايف بفترة رئاسة ثانية

موسكو: «الشرق الأوسط»
الاستانة: وكالات الأنباء

كما كان متوقعا، اعلنت اللجنة المركزية للانتخابات في قرقستان امس ان الرئيس نور سلطان نظر بايف حقق فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة التي اجريت اول من امس بالجمهورية السوفياتية السابقة وحصل على 81,71 في المائة من الاصوات.

وتاتي هذه النسبة قريبة للغاية مما تنبأ به النائب الأول لرئيس الوزراء بقوله اول من امس: «اعتقد انه لا توجد شكوك او قلق كبير بشأن من الذي سيفوز. من الواضح بشكل كاف انه لا يوجد منافس خطير للرئيس الحالي. اعتقد انه يتجه نحو الحصول على ما بين 70 الى 80 في المائة من الاصوات». وكان رئيس لجنة الانتخابات قد استهل يوم امس بقوله للصحافيين ان الارقام الاولية تشير الى تقدم نظر بايف على اقرب منافسيه.

وجاء سريكبولسين عبد الدين، زعيم الحزب الشيوعي، في المركز الثاني وحصل على 13,5 في المائة من الاصوات. وحصل جاني قاسموف رئيس هيئة الجمارك الحكومية على 4,3 في المائة والسناتور انجيل جاباسوف على 0,7 في المائة.

وقد يكون اكبر تحد لنظر بايف (58 عاما)، الذي يحكم البلاد منذ العهد السوفياتي، هو الانتقادات في الغرب للطريقة التي تمت بها ترتيب الانتخابات.

في خطوة باركها النازيون الجدد

المحافظون الألمان يعادون مشروع الجنسية المزدوجة للأجانب

كولون: من ماجد الخطيب

وقف الحزب الديمقراطي المسيحي في مؤتمره المصغر في كونيغرفينتر خلف حملة جمع التواقيع المناهضة لمشروع اصلاح قانون التجنس الالماني التي سبق ان اقترحها، ضمن خطوات مضادة اخرى، رئيس الحزب فولفجانج شويبلة.

وقرر الحزب على هذا الاساس الخروج عن الصمت الذي ميز موقفه ابان حكم المستشار السابق هيلموت كول وقرر الانضمام علانية الى جبهة الاتحاد الاجتماعي المسيحي الحاكم في بافاريا والاحزاب اليمينية المتطرفة التي وقفت منذ البداية موقفا معاديا صريحا ضد اي تسهيلات في قانون تجنيس الاجانب.

واكد فولفجانج شويبلة بعد اختتام اعمال المؤتمر اول من امس ان الحزب سيبدأ حملته المقررة لجمع تواقيع المواطنين المعارضين لقانون التجنس الجديد في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري. وكان العديد من اعضاء حزبه البارزين ـ مثل رئيسة البرلمان السابقة ريتا زوزمزت ـ قد رفضوا هذه الحملة وحذروا من «مغبة اختلاط موقف المحافظين مع مواقف احزاب النازية الجديدة» التي انفردت بتاييد الحملة.

وطبيعي فان عقد المؤتمر في هذه الظروف والعجلة في اعتماد قراراته ياتي في ظل تصريح وزير الداخلية الديمقراطي الاشتراكي اوتو شيلي الذي اعلن تقديم مخطوطة القانون الجديد الى البرلمان الالماني خلال الشهر الجاري وعزمه على البدء في تطبيقه قبل حلول عطلة الصيف بعد تمريره على المجلس الاتحادي (البوندسرات).

وكان تحالف الديمقراطي الاشتراكي ـ الخضر الحاكم في بون قد كشف برنامجه لاصلاح قانون التجنس الالماني وتعزيز اندماج الاجانب في المجتمع الالماني قبل تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة المستشار جيرهارد شرودر.

ويتضمن القانون المقترح امكانية منح حق الجنسية المزدوجة للاجانب المقيمين في المانيا ومنح الجنسية الالمانية تلقائيا لأطفال الجيل الثالث من الاجانب، ومنح حق الاقامة للاجئين بعد استقرارهم في المانيا لفترة خمسة اعوام (ثلاثة اعوام للمتزوجين) والغاء سائر الشروط على الاجنبي الراغب في التجنس بعد مرور 8 اعوام على اقامته اضافة الى فقرات اخرى.

وهاجم ممثلو التحالف المسيحي المقترحات منذ البداية بشدة في حين اختلف الحزب الديمقراطي الحر مع المقترحات ودعا لتغيير بعض الفقرات. ويذكر ان هذا الحزب كان اول من تقدم بمقترح منح الاجانب حق الحصول على الجنسية الالمانية مع امكانية احتفاظهم بجنسياتهم الاصلية. وجاء اعنف هجوم على مقترح قانون التجنس الجديد للاجانب على لسان ادموند شتويبر عضو الاتحاد الاجتماعي البارز ورئيس وزراء ولاية بافاريا الذي وصف القانون بأنه «خطر داهم على السلام والأمن الداخلي».

واثار شتويبر ضجة حينها بين اوساط اليساريين والمعتدلين حينما قال ان الجنسية المزدوجة للاجانب «اخطر من جناح الجيش الاحمر الارهابي».

اضطرابات دامية في سومطرة الجنوبية

عسكريون عذبوا 4 قرويين في إندونيسيا حتى الموت

جاكارتا ـ باندا اسيه ـ وكالات الأنباء: افادت مصادر عسكرية امس ان اربعة قرويين في لوكسيموي باقليم اسيه، شمال جزيرة سومطرة، قتلوا تحت وطأة التعذيب واصيب عشرات اخرون بجراح خطيرة على ايدي جنود من الجيش النظامي.

وكان القتلى الاربعة في عداد عشرات من القرويين اعتقلهم جنود وحدة عسكرية اثر هجوم على قرية اسيه، مسقط رأس الزعيم الانفصالي احمد كاندانج. ويذكر ان الانفصاليين احتجزوا رهينتين من العسكريين.

واكد القائد العسكري لمنطقة اسيه الشمالية الكولونيل جوني وهاب مقتل القرويين الاربعة خلال احتجازهم في لوكسيموي من قبل جنود من الكتيبة 113 المؤلفة كما قال من عرق الباتاك. وقال ايضا ان افراد الكتيبة المتورطين في عملية القتل هذه اعتقلوا وسيحالون الى محكمة عسكرية. واضاف ان هذا الهجوم «يمكن ان يكون ردا انتقاميا» على كمين قتل فيه 7 جنود كانوا في مهمة الشهر الماضي على ايدي مزارعين مسلحين بالمناجل والسكاكين في شرق اسيه.

من جهة اخرى قال شهود امس ان الآلاف شاركوا في اضطرابات عنيفة في سومطرة الجنوبية اضرمت خلالها النيران في عدد من السيارات والمنازل بعد ان قام سكان احدى القرى بضرب 4 اشخاص حتى الموت للاشتباه في كونهم لصوصا.

وذكر شهود عيان ان نحو 3 آلاف شخص من منطقة لابوهان ماريجاي في مقاطعة لامبونج بسومطرة على بعد نحو 135 كيلومترا شمال غرب العاصمة جاكارتا، احتجوا قرية مجاورة لهم يوم السبت واضرموا النيران في عدد من السيارات والمباني وقاموا بعمليات سلب ونهب.

وبدأت الاضطرابات بعد مقتل 4 اشخاص ... سلسلة سرقات ... «السرقات كانت مستمرة منذ اشهر والشرطة لم تتمكن من التصدي لها». ويوم السبت ... اربعة غرباء في القرية. وضربوا المشتبه فيهم حتى الموت الامر الذي اثار غضب سكان قرية جونونجسوجي التي ينتمي اليها الرجال الاربعة وتفجرت الاضطرابات اثر ذلك. ولم يتسن الاتصال بالشرطة على الفور للتحقق من التقرير.

وتصاعدت اعمال العنف وانتشرت الجريمة في شتى انحاء اندونيسيا في الاشهر الاخيرة الماضية في الوقت الذي تعيش فيه البلاد اسوأ ازمة اقتصادية وسياسية تشهدها منذ عقود.

انظر اعلان الصفحة الاخيرة

إلى أين سيقود السودان تفجر الصراع داخل النظام ومع المعارضة؟

محمد الحسن أحمد

● صورة الصراع بين اجنحة الجبهة بدت تتحدد بين التشدد في الداخل، والانفراج مع الخارج. وكشفت صحافة الجانبين عن عمق الصراع باعتباره لا أمل في رأبه او لملمته مرة اخرى. والمعارضة تعتبر خلافها مبدئياً مع الجبهة مجتمعة ومتفرقة.

يحمد للفريق البشير اعترافه اخيرا بوجود خلافات داخل جبهة النظام. كما ان الثناء الذي كاله للدكتور الترابي كان بمثابة الشكر لمن ادى دوره واستحق الوداع الكريم، وعلى الاخص عندما قال «وهو زعيم مفكر لا تحتويه الوظيفة والموقع». علما بان الوظيفة والموقع قد تثبتا للبشير، فقد جمع بين رئاسة الجمهورية وزعامة الحزب، وترك الترابي زعيماً مفكراً بلا اعباء. بيد ان الهجوم المتواصل من امناء دوائر المؤتمر الوطني «جناح الترابي» ضد استمرارية تولي البشير لمنصبه القيادي في القوات المسلحة لتعارض ذلك مع الدستور وقانون «التوالي» الحزبي قد اجبر سيادة الفريق على التصريح بانه سيتخلى عن رتبته العسكرية تمشيا مع القانون والدستور لكونه اختار المنصب الاخطر برئاسة الجمهورية على حد قوله».

ومع ان تلك الوقائع تبدو وكان الأمور قد حسمت او في طريقها للتسليم باستحقاقات «الانقلاب الابيض» على الدكتور الترابي، الا ان ما تطفح به صحافة الخرطوم يشير الى ان الازمة اعمق من ان تنتهي بهذه البساطة، وان المبارزة بين الجناحين مستمرة. فقد شنت صحيفة «الراي العام» هجوما عنيفا على الدكتور الترابي وبالغت في الثناء على نائبه علي عثمان محمد طه الذي هو نائب رئيس الجمهورية لمواجهته القوية للترابي ولمساندته لمذكرة العشرة، وقالت: في مواجهة ساخنة بينهما استعرض علي عثمان تاريخ العشر سنوات من حكم الانقاذ، وعدد كثيرا من المواقف المحرجة التي اقحمهم فيها وانسحب منها جميعا وتنكر لها فيما بعد. ووصفت علي عثمان انه بمواقفه تلك ضد الترابي اعطى لكثير من قيادات الحركة الاسلامية الفكرية والسياسية وشيوخها وقاعدتها العريضة الأمل والحماس بعد ان فقدتها نتيجة لفشل القيادات التي وقفت ضد التغيير. وتساءلت الصحيفة: «هل تكون مواقف علي عثمان الاخيرة بداية بروز نجم قائد لحركة التغيير في الحركة الاسلامية؟». ويجب ان نتذكر انه كان عراب الانقلاب عام 1989.

أما الصحيفة الاسلامية الاخرى (الشارع السياسي) والتي تبدو موالية لجناح الترابي فقد نسبت الى مراقبين: انهم يراهنون على ان الشيخ حسن سيفاجئ جناح المذكرة بعمل كبير على الساحة السياسية. وقالت: ان هناك محاولات لتسجيل اصابات في مرمى الترابي وهو خارج البلاد. ولكن لا احد سيعترف باية اصابات تسجل في غياب حارس المرمى.. ووصفت المفاجأة بتحقيق المصالحة الوطنية مع الصادق والميرغني برعاية خليجية.. وتنبأت عودة الصادق والميرغني والترابي وشيخ خليجي كبير على متن طائرة واحدة متشابكي الايدي..

واذا كانت مسألة عودة الترابي في اطار صفقة مصالحة وطنية مع المعارضة تدخل في مسالك التنبؤات فان ترشيح «الراي العام» لعلي عثمان لخلافة الترابي تشير الى انقطاع الأمل في وحدة صف الجبهة تحت زعامة الترابي. ومع ان الصراع في مجمله يبدو كله يدور حول كعكة السلطة بين جماعة الاسلام السياسي الا انه بالامكان من خلال رصد دقيق لبعض جوانبه استشفاف بعض انعكاساته على الحياة العامة للسودانيين.

ولعلنا من باب الاجتهاد نقول: ان جناح البشير يسعى الى تشديد قبضته على السلطة في الداخل مع سعي حثيث لترميم علاقات النظام مع الخارج، بينما جناح الترابي قد تكون رؤيته محاولة اصلاح علاقات الداخل لمواجهة الخارج بشكل اكثر قوة وتماسكا. وهذه القراءة في باب الاجتهادات نصنفها على هذا النحو:

● رفض البشير لتسلم مذكرة المعارضة الداخلية بالرغم من انها خاطبته بوصفه رئيساً للجمهورية ما يعد اعترافا بالحكم. وكان من الممكن بالرغم من مطالبها التي قد يكون بعضها ليس مقبولا للنظام الا انها يمكن اعتبارها مطالب الحد الاقصى للتفاوض.

● لو كان البشير استقبلهم وفتح بابا للتفاوض ربما ادى ذلك الى وفاق وطني واعتبر ايماءه لتبادل حسن النوايا ومؤشرا على ان عصر «التوالي» يشهد بالفعل انفراجا في الشان السياسي.

● في خطابه بعيد الاستقلال مهدت صحافة السودان واجهزة الاعلام الرسمية الاخرى الى ان البشير سيعيد الممتلكات المصادرة لرموز المعارضة والغاء لجان التفتيش الليلي وعدم جواز الاعتقال التحفظي، الا ان ذلك لم يحدث، بل نقل عن بعض المصادر ان الخطاب تعرض للتعديل في اللحظات الأخيرة.

● وفي لقاء صحافي اعقب ذلك الخطاب شن البشير هجوما عنيفا على المعارضة في الداخل والخارج ووصفها بالخيانة والطابور الخامس، وهدد بمعاقبة المعارضين في الداخل لعلاقتهم بمعارضة الخونة الذين هم في الخارج. وهذا الهجوم يرجح تشدد الجناح الحاكم ضد المعارضين، بينما يبدو متهافتا على ابداء قدر كبير من التلاطف مع الخارج خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا.

● فقد ذكر وزير الخارجية: ان انفراجا وشيكا سيحدث في علاقات السودان والولايات المتحدة الامريكية، وقال ان اتصالات سرية مكثفة تجري حاليا بين البلدين. وان المرحلة القادمة ستشهد مزيدا من التركيز والاهتمام بعلاقات السودان مع دول الجوار. وان خطة جديدة لسياسات السودان الخارجية سيتم اتخاذها في الفترة المقبلة تتواكب والمتغيرات التي تشهدها الساحة الدولية.

ان مقارنة بسيطة لتوجهات جناح البشير في الداخل والخارج كما بيناها في هذا السياق تكشف عن مدى حجم التشدد مع الداخل، ومدى حجم الهرولة نحو الخارج. ومن هنا كان استشفافنا للسياسيات التي ينطوي عليها حكم البشير على الصعيدين الداخلي والخارجي.

أما جناح الترابي فيبدو موقفه الخارجي في الاتجاه المعاكس، فها هو شخصيا في مؤتمره الصحافي الذي عقده في الدوحة يشن هجوما عنيفا على الولايات المتحدة والغرب، ووصف سياسة السودان بانها كانت دائما تتبع الرد بالتصدي للتحدي الامريكي، وقال: ان امريكا تستهدف السودان بعدوانها لمشروعه الاسلامي، ولانه بلد منفتح على العالم الى اخره، ودعا الى تحالف اسلامي صيني لتهديد مصالح الدول الغربية.

● المهم كان مجمل ما صرح به حول الشان الخارجي لا ينسجم مع مقولات وزير الخارجية، بل ان حديثه عن جيران السودان حتما لا يتماشى مع الخطة الجديدة التي يبشر بها وزير الخارجية.

● وتبقى تنبؤات الصحيفة السودانية الموالية للدكتور حول مفاجأة المصالحة مع زعماء المعارضة، والتي تبدو اشبه بالمكايدة للجناح الآخر اذا جاز التعبير - لكانها تفصح عن ان الجناح الحاكم ستهزمه المصالحة التي يتحاشاها وان الترابي سيسدد اليه ضربته بتحقيقها.

في ضوء هذه الاوضاع ما هو موقف المعارضة من مجمل هذا الصراع؟ وكيف تنظر الى طرفيه؟

مجمل الراي باختصار شديد، ترى المعارضة ضرورة مواصلة نشاطها المعارض كاحزاب كبيرة دون التفات لقانون الاحزاب، وتعتبر نفسها انها ليست معنية بهذا الصراع لانه من الأمور الداخلية التي تخص الجبهة. والمعارضة على خلاف اساسي مع الجبهة مجتمعة ومتفرقة، ومصلحتها في ازاحة حكم الجبهة. والجديد الوحيد هو تفسير بعض اركان المعارضة في الداخل للصراع بانه كسب لانصار الجناح المتشدد الذي يقوده البشير. لكن من سوء حظ النظام ان الصراع قد وقع في وقت كان يعد فيه نفسه لتقديم مسرحية التوالي بحسبانها تحولا جوهريا نحو الديمقراطية مما افسد اخراج المسرحية، فضلا عن ان التوقيت تلازم مع مذكرة المعارضة وموكبها بعيد الاستقلال مما اربك خطط النظام، وجعله يجاهر بالعنف والرفض والتحصن بالمربع الأول.

في كل الأحوال تبدو أوضاع السودان هذه الايام متحركة، ولكن الى اين؟ هذا ما لم تتضح صورته بعد، وما يصعب التكهن به، فكل شيء جائز ومحتمل على ساحات سياساته المتلاطمة الامواج.

خطوة السودان الأولى نحو التغيير

أمير طاهري

اوائل هذا الشهر قامت سبع مجموعات معارضة في السودان بتسجيل نفسها كأحزاب سياسية في الخرطوم. وقد يتساءل البعض: ماذا يعني ذلك؟ انه حقاً حدث غير عادي. لكن ايضاً لا يجب اعتباره نقطة تحول في الازمة السياسية التي مر بها السودان منذ ان اطيح بالحكومة المنتخبة شرعياً في انقلاب عسكري قبل عقد ونصف العقد من الزمن.

وعلى اية حال فإن الحدث جدير بالملاحظة باعتباره اول خبر سياسي جيد تطالعنا به الانباء من اكبر دولة افريقية، تعد واحدة من افقر الامم في القارة الارضية، منذ منتصف الثمانينات. وقد يكون اول خطوة متواضعة باتجاه حل مشاكل السودان السياسية من خلال صندوق الاقتراع بدلاً من طلقات الرصاص.

فالعودة التدريجية لنظام التعددية الحزبية تفسر الاخفاق التام للنظرية الحاكمة التي عاقبت التعددية باعتبارها «كفرا» والاحزاب باعتبارها ادوات لتجزئة «الأمة» (مجتمع الايمان).

وتزعم الفكرة التي روجت لها الجبهة الاسلامية الوطنية بعد تسميتها الجديدة ان اتباع افراد المجتمع لنفس الديانة يعني ان عليهم الالتزام بنفس الفلسفات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لكن من الذي يستطيع تحديد القواعد في كل تلك المجالات؟ هنا ستكون الاجابة بطبيعة الحال الجبهة الاسلامية الوطنية التي ستحتكر السلطة السياسية وتهيمن على اقتصاد الامة وشؤونها الاجتماعية والثقافية.

> لقد حكم على مسيرة الجبهة الاسلامية بالفشل لان السودان هو اخر دولة يمكن ان تستمر فيه دولة ذات حزب واحد

وبطبيعة الحال فقد رفض السودانيون تلك الدعوى لأنهم يعلمون بانه ممن الممكن جداً ان يشترك الناس في اتباع نفس العقيدة الدينية وان تختلف وجهات نظرهم حول سلسلة متسعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية. فكلما قدر المسلمون الوحدة والتنوع كانوا قادرين على بناء حضارات عظيمة ودول قوية واقتصاديات مزدهرة.

فهؤلاء «اللاروحانيون» الذين هيمنوا على السودان خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية خلفوا الآن وراءهم سجلاً مزرياً. وطبقاً لتقديرات وكالة التنمية التابعة للأمم المتحدة فإن فقر السودانيين اليوم قد تضاعف عن ما كان عليه الحال في عام 1984. ويعيش حوالي اربعة ملايين سوداني، يشكلون حوالي خمس السكان، في المنافي، كما يعاني عدد مساو لهم تقريباً من اعتبارهم «لاجئين» بداخل السودان نفسها. والسودان واحد من اربع دول في العالم يعتبرها برنامج الغذاء العالمي باستمرار على حافة المجاعة وبدرجة هائلة.

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية فإن النظام الذي تهيمن عليه الجبهة الاسلامية الحق بعلاقات السودان مع العديد من الدول الاسلامية ومع اصدقائه وشركائه التقليديين في الغرب ضرراً بالغاً. وبسقوط موبوتو سيسي سيكو في زائير فقد وجد السودان نفسه بلا اصدقاء تقريباً في القارة السودانية نفسها. ولم يعد بامكان نظام الجبهة الاسلامية حتى حماية سيادة الدولة على اراضيها بينما تواصل الحرب الاهلية التي كانت ذات يوم محصورة في الجنوب توسعها لتشمل شمال البلاد وشرقها ايضاً. وما ان تتضح الامور، مع ذلك فلن يكون في صالح السودان ان يصبح مشغولا بلعبة اللوم.

لقد بدا بعض من زعماء الجبهة الاسلامية وناشطيها انفسهم في ادراك حماقة السياسات التي اتبعت خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، وباتوا مهيئين للتغيير ويجب ان تقابل المحاولات الجارية لاصلاح اوضاع الحزب بقدر واع من الحذر. لكن لا يوجد ما يبرر، او يدعم الاعتقاد بان الجبهة الاسلامية لا تستطيع التخلي عن افكارها، او ان تعيد ترتيب اوضاعها، او ان تختار قيادة جديدة، وان تعيد اقتحام حياة السودانيين السياسية كقوة متجددة. وعلى اية حال فإن هذا كان نهج معظم الاحزاب الحاكمة في الدول الشيوعية السابقة. وفي افريقيا ذاتها نعرف كلنا عدداً من الحكام المستبدين السابقين ممن اصبحوا متحررين وديمقراطيين وانصاراً للتعددية.

لقد حكم على مسيرة الجبهة الاسلامية بالفشل لان السودان هو اخر دولة يمكن ان تستمر فيه دولة ذات حزب واحد يستند على نظرية تتبناها مجموعة من البشر. فالسودان يشكل فسيفساء تضم اصنافاً من القبائل والاقليات العرقية والقوميات والجماعات الدينية والحركات السياسية. وبالرغم من اننا في بداية الامر قد نلاحظ مجرد تعبير جغرافي الا ان مصطلح السودان الآن بات يشكل حالة مؤكدة من الوجود وجميع سكان تلك الارض الواسعة في واقع الامر باتوا يشتركون في مشاعر الانتماء للسودان بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية والدينية.

واذا ما تساءلنا عن ما تعنيه هذه الهوية السودانية، فسنجد ان قوامها الاول هو تلك الجرعة الهامة من الاحتمال. فبالرغم من الحرب الاهلية في الجنوب والاخطاء التي ارتكبها النظام الحالي الا ان السودان لم يمر ابداً باحداث ماساوية شبيهة بتلك التي عصفت بغيره من الدول الافريقية. ولم تحدث مجازر كتلك التي وقعت في رواندا وبروندي. وببساطة فإنه لا يمكن استفزاز السودانيين الى حد قتل بعضهم البعض باسم الحقد العرقي او النزاع الديني.

اما العنصر الثاني لهذه الخصوصية السودانية فهو احترام التعليم بطريقة تعد تقريباً فريدة في الدول النامية. فحتى افقر السودانيين يستثمرون كل ما لديهم من اجل تعليم الاطفال. وتعد جامعة الخرطوم التي نشأت في بداية الامر باعتبارها كلية جوردون التذكارية، واحدة من اقدم مراكز التعليم العالي في افريقيا وربما انها اول جامعة حديثة في العالم العربي.

والعنصر الثالث هو التجربة التعددية السياسية الطويلة نسبيا. فالسودان عاصر اربعة انظمة عسكرية منذ الاستقلال الذي حققه قبل نصف قرن من الزمان لكن وفي كل حالة كان الجنرالات يتدخلون نيابة عن هذا الحزب السياسي او ذاك. فالاحزاب السياسية في السودان هي منظمات اصلية تتمتع بتأييد جماهيري حقيقي بالرغم من انها تأسست ضمن جماعات عشائرية او دينية.

ويعد التنوع الذي اشرنا اليه انفا بطبيعة الحال العنصر الرابع للخصوصية السودانية. هذا التنوع الذي لا يقتصر فقط على وجود المسيحيين والروحانيين في جنوب السودان. انه المجتمع الاسلامي الذي يمثل اغلبية السكان، والذي يعد في حد ذاته ماوى للعديد من الطوائف المختلفة. ولا يستطيع احد ان يجد في اي مكان آخر من العالم الاسلامي مثل هذا العدد المختلف من المدارس و«العشائر و«الطرق» التي تعيش في السودان. وقد دخل الاسلام الى السودان ليس بالقوة ولكن من خلال الانتشار والتعليم. وهكذا فإن المواطن السوداني العادي لا يقبل بشكل قطري اية محاولة لإملاء ما يعتقده على الآخرين بالقوة او من خلال أساليب الترهيب.

واخيراً فإن السودان يعد واحدا من دول نامية محدودة جداً يتوفر على طبقة متعلمة ومتحضرة لتاسيس وتطوير علاقات سليمة مع السكان بشكل عام. ففي العديد من الدول النامية يتم القضاء على النخبة او طردها من خلال تغييرات متواصلة لأنظمة الحكم قبل وقت طويل من تمكنها من زرع جذورها العميقة في المجتمع. اما في السودان، مع ذلك فقد تمكنت النخبة من البقاء على قيد الحياة رغم التغييرات المتعاقبة في انظمة الحكم وحرصت دائماً على ضمان ان يبقى بعض ممثليها على الاقل في اطار اي نظام جديد. وافراد النخبة السودانية تربطهم علاقات وصداقات شخصية وتزاوج وغير ذلك من العلاقات الاسرية.

فشلت تجربة الجبهة الاسلامية العسكرية لانها تمت ضد طبيعة الخصوصية السودانية. فقد سعت لإقامة نظام متفرد في مجتمع استند على التنوع، استخدمت القوة والاستبداد الفكري في مجتمع يقدر التسامح ويتحاشى العنف.

من المبكر جداً القول اذا ما كان السودان قد بدأ عملية تصحيح مساره لكي يتمكن من العودة الى النهج الطبيعي لتطوره التاريخي ام لا. لكن الاختبار سيظهر على هيئة سلسلة من الانتخابات خلال العامين المقبلين وما شابههما. وهذا يجب ان يؤدي الى تخفيف الضغط الداخلي والخارجي على النظام العسكري بما يتناسب مع التغييرات السياسية الحقيقية التي تحدث في الواقع.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
إلى الشرق الأوسط
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

استقلال السودان لم يحققه الطائفيون

● من أبو بكر يوسف ابراهيم - الرياض

إشارة الى تعقيب جبريل حسن احمد بالعدد 7341 بتاريخ 1999/1/2 على تعليقي على مقال للسر سيد احمد ارجو ان اوضح الآتي:

أولا: ان ادبيات الحوار تحتم علينا احترام الرموز قائمة الأنصار منذ الامام الراحل عبد الرحمن المهدي وابنيه الصديق والهادي رحمهم الله جميعا هم رموز وطنية وكذا الصادق المهدي حتى وان اختلفنا مع الجميع في اهدافهم ومبادئهم.

ثانيا: استغلت الطائفية جهل الاتباع وتوجيههم لصناديق الاقتراع حتى ان كثيرا من الدوائر يفوز فيها المرشحون بالتزكية لتوجيه كل المنافسين من ذات الحزب بالانسحاب وترك الساحة لمرشح هذا الحزب او ذاك الحزب الطائفي.

ثالثا: دائما تقع الحركات الثورية في اخطاء في مبتدئها وهذا شيء حتمي اذا ما رجعنا للتاريخ فالثورة الفرنسية اقترفت فيها الكثير من الاعمال الوحشية والبشعة ولا احد يبرئ ثورة الانقاذ من هذا الاخطاء ولكن التحول من مرحلة الثورة الى الدولة هو الذي تقاس بعده الأمور.

رابعا: ان اصحاب الجلاليب المرقعة وضاربي الدفوف والمشعوذين كما ذكر جبريل هم فئة عريضة من فئات الشعب السوداني وهذه ثقافة متاصلة، كما ان الانصار والختمية ايضا لا يختلفون عنهم كثيرا ولديهم ايضا الجلباب المميز لكل طائفة وكذا الاوراد ومنها راتب المهدي، ولكن الاختلاف بين الفئة الأولى انها لا تسعى للحكم بينما الفئة الثانية وهي طائفتا الانصار والختمية يريدون الوصول للحكم عن طريق الدين.

خامسا: طرح الصادق لأرائه كان بكل وضوح كما يقول جبريل وهذا في رايي كلام عام وفضفاض ولكن من المفترض ان لكل حزب برنامجا وحتى هذه اللحظة لا نعرف لاحزاب الطائفية برامج محددة، فما هي اراؤه هذه وحتى وان كانت هذه الآراء موجودة فلا بد لها ان تترجم الى برامج حزبية لخدمة الجماهير السودانية، ونحن جماهير الشعب السوداني لم نلمس شيئا على ارض الواقع مما جعل غالبية اهل السودان لا يحركون ساكنا حالما يتحرك الجيش ضد ديمقراطية الطائفية مما يعتبر مباركة صامتة لتحركه.

سادسا: فوز الشيوعيين بدوائر الخريجين عام 1965 لم يكن حكرا عليهم فقط وانما ايضا التيار المضاد لهم فاز في تلك الانتخابات وكذلك عام 1968 تكرر نفس الشيء وكان ذلك عام انقسام حزب طائفة الانصار الى جناحين جناح الصادق وجناح الامام، حيث ادعى الصادق على الامام الرجعية وخلط الدين بالحكم ما يدل على نزعته العلمانية والتي كانت اساس الحملات الحزبية المضادة على حزب طائفة الانصار وكانما كان السيد الصادق يريد ابراء ذمته من هذه الادعاءات مما جعل الكثيرين من شباب الحزب يميلون نحوه من الذين نالوا قسطا من التعليم وكان على هؤلاء الشباب الحصول على اصوات قبائلهم التي تؤيد الامام لتجييرها للسيد الصادق.

سابعا: السكة الحديد لم تحدث الا في عهد الرئيس عبود اولا اما جامعة الخرطوم التي كانت كلية غردون التذكارية فهذا يرجع الى الزعيم التاريخي اسماعيل الأزهري الذي يشهد الجميع له بطهارة اليد وعفة اللسان اما المدارس الثانوية فكانت بعدد اصابع اليد وتطور التعليم في عهد الانقاذ لا يقارن ابدا بما كان موجودا منذ الاستقلال 1956 وحتى 1989. صوامع الغلال ومصانع تعليب الفاكهة ومصانع الالبان الروسية كلها من مشاريع عهد الفريق عبود، شوارع العاصمة، قطار مدني السريع الخ هذه انجازات عهد 17 نوفمبر 1958 اما طريق مدني كوستي الأبيض فهو من انجازات جعفر نميري!

ثامنا: السيد الصادق المهدي كرمز سياسي احترمه ولا اتفق معه وهذا حقي في التعبير عن نفسي لأن تجربتي الحكم اللتين خاضهما لم تفرزا نجاحا ابدا والدليل عند قيام ثورة شعبية وعصيان مدني ينهي حكما عسكريا شموليا تاتي بعده حكومات انتقالية يساندها الشعب بكل فئاته ثم تجري الانتخابات فيفوز الحزبان مناصفة فيشكلان الحكومة وتبدأ المسرحية العبثية حين تبدأ عملية توزيع الحقائب كل حسب ثقله وثقلهما، ثم المحسوبية في التعيينات ورخص الاستيراد فيستشري الفساد فيهب الجيش ويصمت الشعب نفسه الذي انتخب الصادق عن طريق صناديق الاقتراع في كلا المرتين و التي اطاح العسكر فيهما بحكومتيه.

واخيرا من الذي انجز الاستقلال هل هو الصادق المهدي؟ هل هم سادة الطوائف ومن دخل السجن من اجل الاستقلال؟ اللهم الا اسماعيل الأزهري الذي اتى بالاستقلال وهو الشخص الوحيد الذي اجتمعت كلمة الأمة حوله. كما ان نادي الخريجين كان النواة ولم تكن الطائفية في يوم ما هي التي اتت بالاستقلال لقد كانت الطائفتان اكثر تعاونا مع الانجليز واكثر التصاقا بهم. الحركة الوطنية في السودان لم تكن في يوم ما مصدرها وموقد جذوتها الا الشعب السوداني مستهلمة ذلك من عبد الفضيل الماظ وعلي عبد اللطيف وكانا ابعد الناس عن الطائفية وربما كانا ايضا قد استلهما من ثورة الامام المهدي معاني العزة والوطنية.

• • •

الديمقراطية التركية في العراء أو في السجن

● من اسعد يوكسال - جدة:

في رسالته المنشورة في صحيفة «الشرق الأوسط» في 1999/1/2، كان سعدي التينوك - القائم بالاعمال المؤقت في السفارة التركية في الرياض - جريئا، ومتهورا في الوقت نفسه، عندما تطرق لامور كان الاجدر به، خدمة لسمعة حكومته، ان يتغافل عنها ولا يتطرق اليها بأي شكل من الاشكال. ومن اولى هذه الامور تطرقه الى الاسلام والائمة والمساجد، وتوجيهه لاتهامات لا اساس لها من الصحة لحزب العمال الكردستاني بقتل الائمة وهدم المساجد، ومتباكيا على المسلمين وهو يمثل حكومة الغت الحروف العربية واستبدلتها باللاتينية سعيا للابتعاد عن الدين الاسلامي والقرآن الكريم، ودمرت آلاف القرى الكردية بمساجدها وهجرت سكانها المسلمين، ومنعت الحجاب في المعاهد والجامعات ودوائر الدولة، ورفعت سن التعليم الاجباري بهدف تحريم المدارس الدينية على الطلبة، ومن بين 55 حكومة تشكلت منذ تأسيس الجمهورية التركية كانت هناك حكومة اسلامية واحدة اسقطها العسكر في مجلس الامن القومي التركي بعد فترة وجيزة.

وثانيا، يأتي سعدي التينوك ويتهم حزب العمال الكردستاني بتمويل انشطتها عن طريق تهريب المخدرات وينسى او يتناسى بان سبب سقوط حكومتين من آخر ثلاث حكومات تركية كان انكشاف علاقتهما بعصابات المافيا واستشراء الفساد فيهما، فحبذا لو وضح لنا ماذا كان اساس ذلك الارتباط والتعاون، آكان لبناء المساجد وفتح المدارس الدينية؟ أم ماذا؟

ثم ينتقل الكاتب بعد ذلك الى الحديث عن عمل تركيا للمحافظة على الشكل البرلماني الديمقراطي دون ان يشير الى سبب وجود عدة اعضاء برلمان منتخبين في السجون التركية وعلى رأسهم النائبة ليلى زانا، ودون الاشارة الى وجود الآلاف من المعتقلين السياسيين، وتدخل الجيش في كافة مجالات الحياة وحله للأحزاب واطاحته حكومات عديدة، ألم يكن الاجدر به ان يقول الشكل البرلماني اللاديمقراطي؟

واما عن اشارته الى الصور التي تمثل رعاة اكراداً تم التمثيل بجثثهم من قبل جنود اتراك، فهذه الصور حقيقية تم التقاطها من قبل مصور بريطاني ونشرتها صحف وجرائد اوروبية عديدة واثارت حملة احتجاجات واسعة ضد قمع السلطات التركية في كردستان، وعندما نشرت صحيفة بريطانية رسالة من السفير التركي - لم يكن ذلك اعتذارا - كما يدعي السيد التينوك، او كما يفهمه - بل كان لنشر الرأي الآخر، وهو مبدأ قد يستغرب الكاتب وجوده في دول عديدة في العالم.

واخيرا، وليس آخراً، ان جريمة ابادة الشعب الارمني من قبل النظام الاتاتوركي هي حقيقة مثبتة ومدونة في الآلاف من الوثائق والادلة ولا يكفي انكار السيد التينوك لالغاء حقيقة مؤلمة من التاريخ وازالة صفحات سوداء من التاريخ التركي.

• • •

ليست عنجهية غربية بل حماقة أفريقية

● من محمد عدنان السلمان - الأحساء، المملكة العربية السعودية:

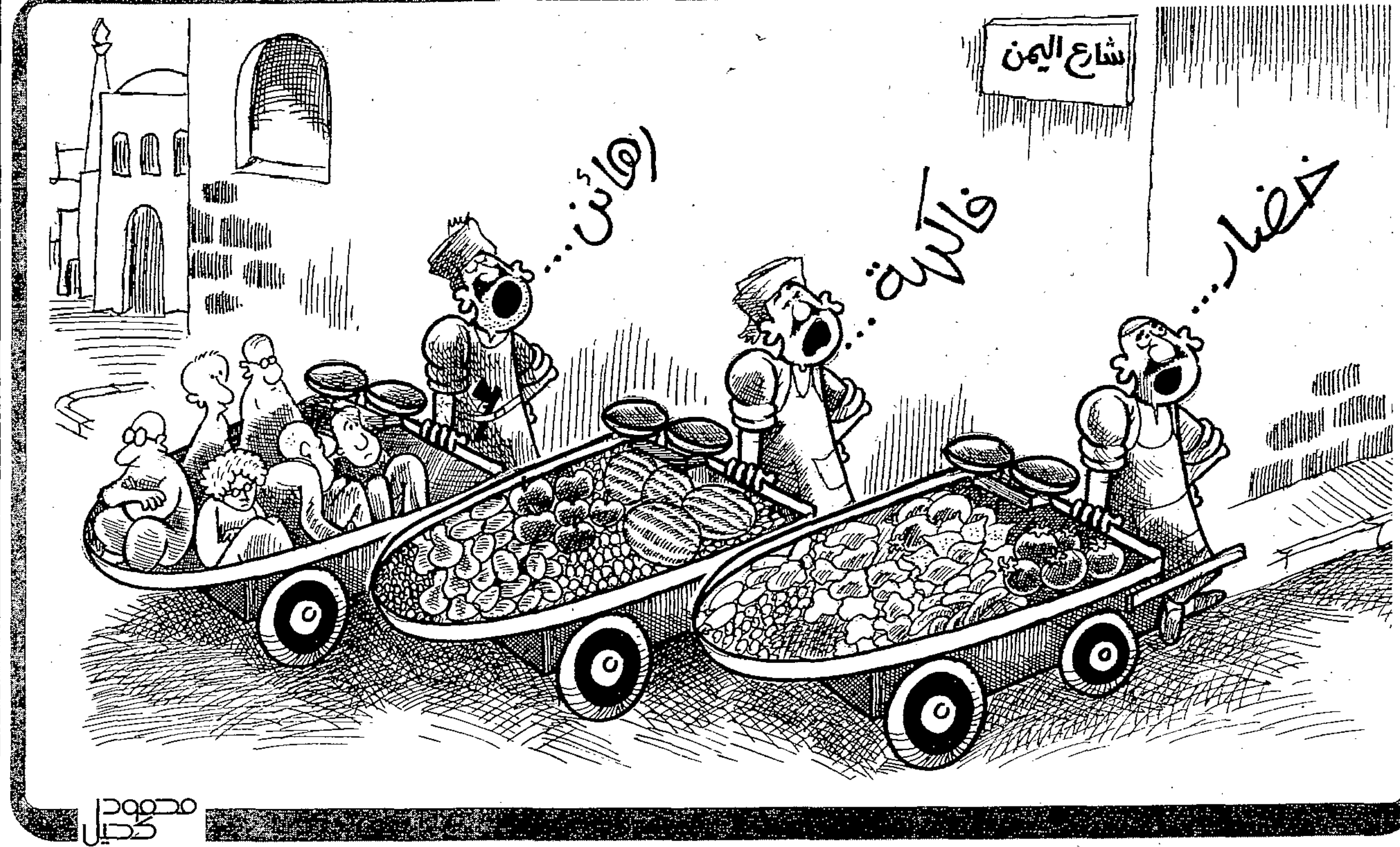
«نهائيات كاس العالم: حان دور القارة الافريقية»، كان هذا هو العنوان الرئيسي في مقالة ماجد سرحان الاسبوعية في صفحة رياضة في العدد 7334 من جريدة «الشرق الأوسط»، وفي البدء أود الاشادة بهذه الزاوية التي جاءت بعد كاس العالم لتحل محل زاوية الساخر الراحل عوني بشير «الدنيا ملاعب»، وتحل محل زاوية المبدع الغائب عميد جلال المهتدي «أوراق رياضية»، الذي نرجو ان يكون ما يمنعه عن الكتابة في الصفحة الرياضية خيرا ان شاء الله، هذه الزاوية الاسبوعية التي تتابع ما وراء الاخبار الرياضية باسلوب جميل وبديع، هذه الزاوية التي بدأت اول ما بدأت بدعوة الجمهور الرياضي الى تبادل الحوار حول ما تطرحه من موضوعاته ومن هذه الدعوة أود ان ادلي بدلوي المتواضع - كدت ان اقول المثقوب «كما يقول الدكتور محيي الدين اللانقاني». فالعنوان الرئيسي يطرح فكرة ان تستضيف القارة الافريقية نهائيات كاس العالم لأول مرة في تاريخ كؤوس العالم، والنقاش دار حول أحقية افريقيا بكاس العالم 2006 من عدة نواح تعرض لها ماجد سرحان بشيء من التفصيل.

ومما جاء في ثنايا المقالة قول ماجد سرحان: «... هذه العقلية في اعتقادي خير دليل على العنجهية الغربية بصفة عامة...» ان ما يصفه سرحان بالعنجهية الغربية يمكن وصفه بالواقعية الغربية، ففي اوروبا ليس هناك سوى مرشحين اثنين لاستضافة الموندنيال العالمي هما المانيا وانجلترا، ولو ان المسالة بيد الاتحاد الاوروبي لاختار واحدة منهما فقط لترشيحها لاستضافة الموندنيال، ولكن كلتا الدولتين تملكان مؤهلات كبيرة لاستضافة مثل هذا الحدث، وفي الجانب الاميركي الجنوبي تبرز البرازيل كمرشحة وحيدة عن القارة اللاتينية، اما استراليا فهي قارة لوحدها وهي ستستضيف الحدث الرياضي الأبرز والأكبر في العالم بعد اقل من عامين، أعني أولمبياد سيدني 2000.

في مقابل الواقعية الغربية هناك ما يمكن القول عنه انه حماقة افريقية، فالترشح لاستضافة مثل هذا الحدث بخمس دول هي: المغرب ومصر وجنوب افريقيا ونيجيريا وغانا - ولا يعرف ان كانت الترشيحات ستتوقف على هذه الدول الخمس فباب الترشيحات ما زال مفتوحا - ليس في مصلحة القارة، بل لا يمكن اعتبار القارة الافريقية جادة في مساعيها لاستضافة الموندنيال وهي تحمل معها عددا من الملفات يفوق ما تحمله الدول الاخرى مجتمعة.

ان افريقيا نحرت وليدها من الوريد الى الوريد ولا امل لها في استضافة اي مونديال عالمي اذا استمرت تفكر بهذه العقلية فاعتمادها على دعم رئيس الاتحاد الدولي للعبة كرة القدم لها لا يقدم ولا يؤخر، فالرئيس لا يتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الاتحاد الاوروبي، ونفوذه ليس كبيرا على باقي الاعضاء كسلفه السابق.

أمل افريقيا الوحيد لاستضافة كاس العالم - في اعتقادي - هو التقدم بالملف المغربي فقط، وعلى جميع الدول الافريقية التي تفكر في استضافة كاس العالم ان تسحب الفكرة من عقليتها وان تدعم الملف المغربي، فالمغرب هو الدولة الافريقية الأحق بتقديمها كمرشح اول ووحيد عن القارة السمراء، لأنها سبق ان تقدمت بطلبين مماثلين خسرت احد الطلبين امام الولايات المتحدة، وخسرت الطلب الآخر امام فرنسا، وخسارة المغرب في كلتا الحالتين لا يعدو كونه خسارة امام دول اكثر منها استطاعة على استضافة مثل هذا الحدث في ذلك الوقت. اما الآن والى حلول العام 2006 وبعد النضج الكروي الذي بلغه المغرب، وتوافر عدة عوامل ابرزها التكاتف العربي - الافريقي لدعم ملف عربي - افريقي وحيد، وكذلك انقسام القارة الاوروبية على نفسها، فان فرصة افريقيا في استضافة كاس العالم لن تكون ضربا من الخيال والامنيات، وان ابت افريقيا الا المضي قدما في سياستها التوسعية بترشيح ملفات اكثر فان المنافسة على استضافة مونديال 2006 ستنحصر - وهذا رأي شخصي - بين المانيا والبرازيل.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

خسارة بغداد من المبادرة السعودية

في تصوري ان الخاسر الاكبر من رفع الحظر عن العراق هو الحكومة العراقية نفسها. وهذا ما بدا واضحا من ردة فعلها الأولى التي بدت فيها مصدومة عندما سمعت نبأ مبادرة من الرياض تدعو الى الغاء الحظر الاقتصادي والتجاري والنفطي ايضا، ولو نجحت المبادرة فانها ستسحب من يد بغداد الورقة الدعائية التي تتستر وراءها. لن يعود هناك مبرر للصمود والبكائيات السياسية وتهم التكفير والعدوان. لن يبقى بيد حكومة بغداد ان تطالب بدموع العرب من اجل شراء رشاشات مسلحة او دبابات مجنزرة لأن احدا، حتى بنصف عقل، لن يقول ولن يطالب برفع العقوبات العسكرية التي ستبقى على دولة لا تزال تقول انها تؤمن باحتلال جارتها الكويت ولا تزال تهدد جارتها إيران.

لن يدري الرسميون في وزارتي الخارجية والاعلام ماذا يقولون في اليوم التالي لرفع الحظر بعد ان يصبح من حق العراق ان يستورد كل شيء يريده من الطحين الى نظارات فرساتشي الشمسية، وسيكون بامكانه ان يصدر نفطا بقدر ما يشاء.

انه قرار صائب سيحقق هدفين خطيرين، واحدا لصالح العراقيين العاديين والثاني ضد الحكومة هناك. اولهما واهمهما سيمكن المواطنين العراقيين من الحصول على احتياجاتهم التي حرمتهم منها الحكومة في بغداد رغم دخول كميات ضخمة من المشتريات الغذائية والطبية يوميا، وذلك لاستخدام معاناة مواطنيها للأغراض الدعاية، او من لجل تنفيع مسؤوليها ببيع المواد في السوق السوداء. والهدف الثاني الغاء الحصار الذي تفرضه الحكومة نفسها على مواطنيها لجعلهم تحت سيطرتها، الذين هم بأغلبيتهم ضدها لاسباب مختلفة تماما عن قصة الكويت، وبسبب المقاطعة اصبحوا مشغولين بالتفتيش عن غداء وعشاء اطفالهم كل يوم دون ان يتاح لهم الوقت او الوسيلة للتآمر على حكومتهم.

ورفع الحظر الاقتصادي والتجاري والنفطي عن العراق اهم في مظهره وجوهره من قمة عربية تداعت اليها اطراف عربية لاغراض دعائية وانشغل كثيرون بالثرثرة عن قمة عربية رغم انهم يعرفون ان كل قمة سابقة لم تستطع ان تغير واقعا او تستحدث واقعا ايجابيا، فقمة الخرطوم المشهورة تحولت لاءاتها الثلاث الى عقدة سياسية مستحكمة عطلت الحركة السياسية، والقمة العربية في بغداد قسمت العالم العربي عندما اسفرت عن طرد مصر من الجامعة العربية ونقلها الى تونس. ولم تفلح اي من القمم في ايقاف الحرب اللبنانية او حتى شجب العدوان على الكويت. لكن تبقى القمم منتديات سياسية ومهرجانات خطابية لا احد يرفض ان تعقد طالما انه يدرك اقصى مكاسبها.

ولو كان الخيار بين قمة عربية خطابية او مبادرة انسانية لصالح العراق لصوت العالم العربي على تبني المبادرات لانها تعالج بشكل مباشر المشكلة ولا تحاول ان تركب المشكلة للتكسب الدعائي.

بديل القمة:
تنسيق أكبر بين مصر والسعودية وسورية

غسان الإمام

هناك دائما جوقات إعلامية محترفة جاهزة للمدح، وجاهزة للشتيمة والردح. ومستنفرة دائما لكي تغمر النفس بالأسى والاشمئزاز

قبل عشرين عاما، ذهب القادة العرب الى بغداد، وعقدوا هناك ما سمي بـ«قمة الحد الأدنى» لادانة صلح الكامب، ولتوبيخ اميركا على سعيها لجر السادات الى صلح منفرد مع اسرائيل.

بعد شهور قليلة، احرج صدام حسين العرب جميعا. فقد اقصى زعيمه ورئيسه البكر، واعدم زعماء الحزب المطالبين بوحدة مع سورية. ثم مزق اتفاق الجزائر الذي عقده هو شخصيا مع الشاه في عام 1975 واعترف فيه بـ«حقوق» ايران في شط العرب، ودخل في حرب عبثية مجنونة معها، فلم يبق بيت في العراق الا وله في الحرب شهيد او جريح او فقيد.

ولكي يفعل صدام ذلك، صالح اميركا واعاد العلاقات المقطوعة معها بفضل «دبلوماسية» وكيله طارق عزيز. وانقذته اميركا من هزيمة محققة امام جحافل الخميني. فقد اطعمته هو وجيشه الرز والقمح الفاخرين على مدى ثماني سنوات، وحمى اسطولها في الخليج خطوط تموينه البحرية التي تمده بالغذاء والسلاح، وقدمت له الصور والمعلومات التجسسية اللازمة.

في ايار (مايو) من عام 1990 ذهب القادة العرب مرة اخرى الى بغداد، لهدهدة غلواء صدام وغطرسته. فظن وهو يسمع مخاطبة البشير له بـ«فارس العرب» انه بات فعلا زعيمهم وقائدهم فراح يطالب اميركا بإخراج اسطولها الذي حماه من الخليج، متوهما انه يملك تفويضا بالتصرف بالخليج واهله ودوله ونفطه.

بعد مرور اقل من ثلاثة شهور على تلك القمة المشؤومة، كان صدام يغزو بجحافله الكويت متناسيا «اعلانه» الذي طرحه على العرب في عام 1980 وتعهد فيه بعدم غزو أرض عربية.

واعطى العرب والعالم صدام فرصة خمسة اشهر للخروج بكبرياء من الكويت. ولم يبق خلالها زعيم عربي وعالمي له علاقة ود مع العراق الا وذهب اليه متمنيا عليه تفادي كارثة الهزيمة ونتائجها الوخيمة على العرب والمذلة للعراق.

بدلا من ذلك، رفض صدام أيدي العرب والعالم الممدودة اليه. وعاد في قرارات كارثية الى الاعتراف بـ«حقوق» ايران في شط العرب، وارسل طيرانه اليها محتميا بها ومازال اسيرا لديها. ثم خرج من الكويت خلال ثلاثة أيام في هزيمة عسكرية ماحقة.

وارتكبت القوات العربية والدولية خطأ سياسيا كبيرا. فلم تكمل آنذاك زحفها السهل الى بغداد عبر الصحراء. وربما كان الهدف منح صدام فرصة أخرى للالتزام بالتهذيب وحسن السلوك، وللحفاظ على ما تبقى من وحدة تراب العراق.

وهكذا، فقد بقيت المنطقة العربية تعيش في بلبلة وحيرة واضطراب لأن حرب الخليج الثانية حققت غرضها العسكري ولم تحسم غرضها السياسي بازاحة صدام ورسم مستقبل للعراق اكثر أمانا وسلاما ووحدة وديمقراطية.

الطريف في الظرف العربي الراهن انه كلما اتخذ زعيم عربي قرارات وسياسات فردية خاطئة جرت الكوارث عليه وعلى بلده وعلى أمته، هرول الى العرب مطالبا بقمة لدعمه ولانقاذه من ورطته ومن العقوبة الدولية المفروضة عليه!

الأمثلة كثيرة. فالعراق مثال، والسودان مثال، وليبيا مثال. بل ما حدث ويحدث في القضية الفلسطينية أبلغ مثال. فقد ذهبت القيادة الفلسطينية سرا الى اوسلو بقرار فردي دون ان تبلغ العرب، ودون ان تتلقى تفويضا من القمة وغير القمة، علما بان «قمة الحد الأدنى» المذكورة أوصت في قرار واضح بالالتزام بالعمل العربي المشترك «وعدم التصرف بصورة منفردة بشؤون الصراع العربي - الصهيوني».

وكانت النتيجة، بالطبع، كارثية. فقد كان من شأن كيان الحكم الذاتي الهزيل ان يسرع الاستيطان، ويؤجل الانسحاب، ويقسم الشارع الفلسطيني، وينهي الانتفاضة، ويعطل التفاوض حول القضايا الأخطر مثل القدس واللاجئين والحدود والمياه واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتزداد مشاكل القرار الزعامي الفردي تعقيدا عندما تلجأ القيادات العربية المحاصرة الى الغوغائية الاعلامية. فبدلا من مصارحة الراي العام الواعي، تقوم بمخاطبة شارع عربي بسيط يملك وجدانا قوميا طاهرا، ووعيا سياسيا ساذجا، واطلاعا سطحيا على حقائق الأمور والسياسات.

نعم، حتى هذا الشارع البسيط بات يميز بين قيادة صدام وشعب العراق. انه الوجدان القومي الملتهب عاطفة هو الذي يضغط على الدول العربية لاتخاذ موقف حاسم ينهي الحصار الدولي الظالم حتى ولو من جانب واحد، من الجانب العربي.

لكن الدول العربية التي تملك العقلانية السياسية والوزن العربي والدولي المعترف به تجد نفسها في حيرة محرجة وسط هذه التناقضات. فهي موزعة بين امور ثلاثة: ضغط الشارع المطالب برفع الحصار، والالتزام بالقرارات الدولية، والحملات الغوغائية الظالمة التي تسبب المرارة، مثلا، لدى القاهرة والرياض.

فقد رفضت السعودية رفضا باتا وقاطعا استخدام الطيران الاميركي والبريطاني لأراضيها واجوائها في قصف العراق. وكان هذا هو السبب في اعتماد اميركا على صواريخ كروز المنطلقة بحرا اكثر من اعتمادها على الطائرات الأكثر دقة في تحديد الأهداف واصابتها.

وكانت مصر في مقدمة الدول العربية سعيا لانهاء ازمة الحصار وتقديم العون الى شعب العراق، وبذل رئيسها حسني مبارك جهدا شخصيا ودبلوماسيا كبيرا على الساحتين الدولية والعربية لوضع العواصم المعنية في اجواء حل مناسب للافراج عن النفط والغذاء.

في مقابل ذلك، يستغل صدام حسين عدم الجدوى السياسية للقصف الاميركي لشن حملة عبثية على الحكام العرب، وعلى مصر والسعودية بالذات، في الوقت الذي يستجدي سرا عواصم معينة للتحرك والمطالبة بعقد قمة عربية.

قمة؟! لماذا؟

قمة للمصالحة بعد كل هذه الشتائم والغوغائية والابتذال؟!

لقد انتهى عهد تبويس الشوارب واللحى.

ومضى في حساب الزمان التصرف اللامسؤول والقرارات الفردية في الشؤون القومية العامة.

القمة الوحيدة المقبولة هي التي يتعهد فيها الحكام العرب بالالتزام بالتشاور، على الأقل، قبل الاقدام على اتخاذ قرارات وانتهاج سياسات لها علاقة صميمية بالشأن القومي والمصالح العربية العليا.

اكتب هذا ولا أعرف ما اذا كانت المشاورات المحمومة الجارية حاليا ستؤدي الى انعقاد قمة. ولا أعرف ما هو الموقف النهائي لمصر والسعودية وسورية، وهل هي مستعدة للذهاب الى قمة في غمرة هذه الحملات الظالمة والمؤسفة.

وعلى أية حال، فانتقال صدام من الدفاع الى الهجوم بعد نجاته من الضربة الاميركية العشوائية، ليس بدليل قوة، وانما هو دليل ضعف داخلي ونفاد صبر.

كذلك، فمجرد عقد قمة لا يضمن نجاحها وسط الأجواء العربية غير المناسبة. وبعض القمم السابقة كان مصيره الفشل على صعيد الوصول الى قرار، او على صعيد الالتزام بالتطبيق والتنفيذ.

ما البديل إذن؟

سواء عقدت القمة او لم تعقد، احسب ان البديل هو تنسيق سياسي ودبلوماسي أعمق وأبعد مدى بين هذه الدول الثلاث: مصر والسعودية وسورية.

ليس المطلوب حلفا ضد حلف، او محورا ضد محور، او سياسة ضد سياسة، او زعامة ضد زعامة. وانما تشكيل واجهة عربية عقلانية متزنة في سلوكها وقراراتها وتعاملها مع العرب والعالم.

وهذه الدول الثلاث على الرغم من اختلاف رؤاها ازاء قضايا جانبية ومصيرية، أثبتت انها قادرة بحكم وعي قادتها على التشاور السريع وتبادل الرأي، بل اتخاذ مواقف موحدة ازاء قضايا جانبية ومصيرية ايضا.

المسؤولية القومية هي التي تفرض على هذه الدول ان تكون بديلا لقمة فالتة لا تعرف فيها من يلتزم ومن يخالف. فهي اكبر دول المنطقة واشدها قوة، وأكثرها موضوعية في تعاملها القومي والاقليمي، وابعدها مصداقية على الصعيد العالمي، وترتبط بصداقات دولية تكفل لها وزنا مؤثرا ونفوذا فاعلا وكلمة مسموعة.

ليس في تصوري ان تشكل مصر والسعودية وسورية ناديا للنخبة، انما هو ناد مفتوح لكل دولة عربية مستعدة للالتزام بنهج وسلوك الدولة المسؤولة العاقلة والمنطقية.

هذا هو البديل للقمة. وهذا هو البديل لهذه الحملات المتبادلة التي تشنها جوقات اعلامية جاهزة هنا وهناك دائما للمدح، ودائما للشتيمة والردح، ومستنفرة دائما لكي تغمر النفس بالأسى والقرف والاشمئزاز.

الأسلوب العراقي في التعامل مع الأزمات!

أحمد حمروش

خطاب الرئيس صدام حسين الذي القاه يوم الثلاثاء 5 يناير من على شاشة التليفزيون بمناسبة الاحتفال بعيد الجيش العراقي، يفتح الباب لمناقشة جادة وموضوعية للاسلوب العراقي في التعامل مع الأزمة قبل وبعد الهجمة العسكرية الاميركية على العراق.

والخطاب القي بعد تفجر اعلامي احدثته كلمات نشرت واذيعت في الصحافة واجهزة الأعلام العراقية من بعض المسؤولين والكتاب هوجمت فيها فرنسا والصين وروسيا وبعض الدول والشخصيات العربية ايضا، واهمها تصريحات طه ياسين رمضان وكلمات طارق عزيز التي نشرها في مقال بجريدة «الثورة»، واخيرا جاءت كلمات صدام حسين لتظهر تصوره للأمور ومحاولته فرض واقع جديد يحتاج الى مناقشة صريحة لانقاذ الأمور قبل أن تنحدر الى هاوية سحيقة، وقبل ان يزداد التمزق في الصفوف. وهذه هي بعض القضايا التي يجب الوقوف عندها عند محاولة التعرف على الاسلوب العراقي في التعامل مع الأزمة التي بدأت فعلا يوم 2 اغسطس (آب) 1990 بغزو القوات العراقية المسلحة لدولة الكويت، ومازالت مستمرة حتى كتابة هذه السطور. وليس في الأفق ما يبشر بتوافر حل قريب.

بدأت الاخطاء والتناقضات مع انفجار الأزمة التي صاحبت غزو العراق للكويت، وأدت الى وصول قوات أجنبية الى المنطقة للدفاع عن دول عربية اقتحمت ارضها او تعرضت لغارات وصواريخ عراقية، ثم هزيمة القوات المسلحة العراقية وتحويل هذه الهزيمة المرة الى نصر دعائي واستمرار هذا الوضع الشاذ الذي حرم الحكومة المركزية من السيادة الفعلية على الشمال والجنوب، وفرض حصارا أدخل الشعب العراقي في مرحلة من المعاناة المؤلمة التي ليس لها سابقة في التاريخ.

كان واجبا التعامل مع هذه الحقائق على اساس من الاعتراف بالأمر الواقع، وعدم المكابرة وانتهاج اسلوب النقد الذاتي، وفتح صفحة جديدة في مجال التضامن العربي تقوم على أساس احترام استقلال الدول كبيرة كانت او صغيرة، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والاعتراف بحقوقها المشروعة في اختيار انظمتها واسلوبها في الحياة. ولكن النظام العراقي تغاضى عن ذلك، واختار طريق الاصرار على انتهاج نفس الاسلوب الذي دفعه الى المغامرة بدخول الحرب العراقية - الايرانية التي امتدت ثماني سنوات، ثم القيام بمغامرة غزو الكويت دون شعور بالذنب او الخطأ. واتخذ في هذا السبيل قرارات منفردة دون التشاور مع الدول العربية او الصديقة حتى يكون هناك اتفاق مشترك على مواقف صحيحة بعيدة عن المغامرة.

وأدى هذا الاسلوب العراقي في التعامل مع الأزمة الى اثارة عدة قضايا هامة يجب الوقوف عندها خاصة بعد الغارة العسكرية الاميركية وخطاب صدام حسين.

أولا: كان موقف الرأي العام العربي الرسمي والشعبي واضحا في ادانته الهجوم العسكري على العراق باعتباره عملا انفراديا غير نابع من ارادة دولية ممثلة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ولأنه يشكل سابقة يمكن ان تتكرر مع اية دولة تتناقض سياستها مع السياسة الاميركية، وقد وصلت هذه الادانة الى حد القيام بمظاهرات معادية لأميركا في عدد من الدول العربية، وكان مفروضا على القيادة العراقية ان تستثمر هذا الشعور لمزيد من التأييد للشعب العراقي، ولكنها بدلا من ذلك شنت هذه الهجمات الاعلامية التي كان لها مردود سلبي عند الجماهير التي تظاهرت ضد الهجمة الاميركية، وبددت الرصيد الذي حصلت عليه، وهنا لا بد من الاشارة على انه كان من واجب النظام العراقي ان يتمسك في هذه الظروف بالصبر وضبط النفس وعدم الاندفاع للدخول في مساجلات اعلامية.

ثانيا: اتسمت القرارات العراقية بأنها تصل أحيانا الى حافة الهاوية ثم يتم التراجع عنها في اللحظة الأخيرة نتيجة تدخل بعض القوى الصديقة كما حدث عندما رفضت تفتيش القصور الجمهورية في فبراير (شباط) 1998 واشتعل الموقف واستعدت اميركا لتوجيه ضربتها لولا تدخل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، وبعض الدول الصديقة مما اوقف الهجمة العسكرية قبل حدوثها بساعات. وكان تكرار هذا الاندفاع في اتخاذ القرارات ثم التراجع عنها مدعاة للخشية ودافعا لتوجيه نظر النظام العراقي الى مسؤوليته كما حدث في قرارات دول اعلان دمشق التي صدرت في الدوحة. ولذا كان الموقف العراقي ازاء هذه القرارات موقفا غير مبرر لانها كانت تنبه النظام العراقي الى مسؤوليته في ما يتخذه من قرارات تصدر من جانب واحد دون تشاور مع الدول العربية الأخرى وهي ضرورة تفرضها الرغبة في التضامن العربي حتى تكون هذه القرارات ناضجة بالحوار، ملزمة بالتنفيذ لكل من وافق عليها، ولا تضع الدول العربية في مواجهة امر واقع ليس من صنع يدها ويكفي انها تتحمل اليوم مئات المليارات من الدولارات تكاليف اضافية بعثتها ازمة الخليج التي اثارها العراق، الأمر الذي يؤثر على اقتصاده بكل تأكيد خاصة بعد هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوى لها منذ عام 1973، وكان واجب النظام في العراق من الوجهة القومية ان يحافظ على الأموال العربية بتقديم حلول تنزع الفتيل من القنبلة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة كاملة من جهة والاعلان عن احترام استقلال الدول المجاورة من جهة أخرى.

ثالثا: اندفاع صدام حسين في خطابه الى الحد الذي طالب فيه شعوب وجماهير بعض الدول العربية بالانقضاض على انظمتها بدعوى التضامن العربي هو امر يبعث على الدهشة لأنه يكشف ان العراق مازال بعيدا عن استيعاب الاخطاء التي وقع فيها، وبعيدا عن ادراك مدى المعارضة الجادة له في الداخل والخارج، وبعيدا عن حسن التقدير في انه يشن قاعدة للتدخل في الشؤون الداخلية في الدول العربية متجاهلا المثل الشعبي الذي يقول «الذي بيته من زجاج لا يجوز ان يقذف الناس بالطوب»، وبعيدا ايضا عن ملاحظة واستيعاب القوى العربية بكلمات أو شعارات قد مضى عهدها مع الحرب الباردة وان الأمور مرتهنة الان بالحريات الديمقراطية والمصالح الاقتصادية.

والوصول الى هذه الحالة يفرض علينا مواجهة ما يمكن ان يحدث في المستقبل، لان اميركا وبريطانيا لا بد أن تنتهزا هذه الفرصة الفريدة التي احدثها هذا الشرخ في جدار العلاقات العربية لتوسيع ثغرة الخلافات العربية وزيادة سيطرتهما على المنطقة وللقيام باعمال عدوانية تخدم سياستهما وتوفر لهما مزيدا من الأرباح.

والأمل ان يكون اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم 24 يناير (كانون الثاني) ردا على الاسلوب الاستفزازي الذي تعاملت به السلطات في العراق مع الأزمة، وان يتحقق فيه ما يؤدي الى تفادي خطايا النظام ودعم شعب العراق الذي تحرص الأمة العربية جميعا على وحدته واستقلاله الوطني.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

مدراء التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

التدخل... بمفهوم نتنياهو

هل اصبحت عملية سلام الشرق الأوسط مسألة اسرائيلية داخلية يحظر على اي جهة معنية بها الاعراب حتى عن «الأمل» في ان تؤدي الانتخابات الاسرائيلية المقبلة الى تحريك مساراتها؟

مناسبة الملاحظة ردة فعل رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، المفرطة الحساسية، حيال اعراب بعض الأوسط المصرية عن «أملها» في حصول تغيير سياسي في اسرائيل بنتيجة الانتخابات المقبلة واتهامه مصر «بالتدخل في شؤون اسرائيل الداخلية».

اعراب جهة عربية ما عن «آمال» تصب، بنهاية المطاف، في خانة السلام الاقليمي في الشرق الأوسط يعتبر، بمفهوم نتنياهو «تدخلا» سافرا في شؤون بلاده. أما احتلال أراضي الدول العربية المجاورة او التهديد بقصف بناها التحتية او حتى هدم منازل سكانها المدنيين الآمنين... فهذا لا يعتبر «تدخلا» في شؤون الغير بموجب القاموس الليكودي.

واذا صح ما نكره قبل أيام معدودة رئيس الأركان الاسرائيلي السابق، امنون شاحاك، من انه اقنع نتنياهو بعدم التورط بعمليات عسكرية ضد سورية والعراق، الا يصح اعتبار هذا التورط المحبط محاولة «تدخل عسكري» في شؤون الغير تتجاوز تبعاته مجرد الاعراب عن الأمل بعودة الروح الى مشروع سلام الشرق الأوسط؟

لو كان نتنياهو يلتزم فعلا بشعار عدم التدخل في شؤون الغير، لبدأ بسحب قوات احتلاله «الداخلة» الى اراضي الغير وليس «المتدخلة» بشؤون الغير فحسب... ولكن ما يجوز لاسرائيل بالعدوان العسكري السافر لا يجوز للدول العربية حتى بالأماني.

ولو كان رئيس الحكومة الاسرائيلية منسجما بعض الشيء مع نفسه لقرن استهجانه «للتدخل» المصري في شؤون بلاده الداخلية بملاحظة عابرة عن نواياه السلمية. ولكن ما يستهجنه نتنياهو في الواقع هو التمني الذي حمله هذا «التدخل» بتغيير في موقف اسرائيل المتعنت من سلام الشرق الأوسط الامر الذي كشفه نتنياهو باقران اتهامه مصر «بالتدخل» بدعوة الناخبين الاسرائيليين لأن يعوا «النوايا» المبيتة في الأمل المصري، أي نوايا السلام العادل، وباستغلال المناسبة للتأكيد: «سنواصل التمسك بسياستنا المعارضة لاقامة دولة فلسطينية في قلب ارض اسرائيل».

من هذا المنطلق بالذات يبدو التخوف الاميركي واللبناني من مغامرة «تدخل عسكري» اسرائيلي في لبنان مبررا، خصوصا ان الاجواء الانتخابية بدأت تفرض على نتنياهو سباقا محموما مع اليمين قبل اليسار او الوسط.

وفي هذا السياق سيكون اعلان الليكودي المتشدد، و«معلم» نتنياهو السابق، موشيه ارينز، ترشيحه للانتخابات مناسبة نتنياهو لرد تحدي اليمين لزعامته باظهار المزيد من التصلب في موقفه من السلام... ومن العودة الى التجربة السابقة في حملة انتخابات عام 1996، التي افرزت مجزرة قانا في جنوب لبنان، لا يبدو مستبعدا ان يبرهن نتنياهو على نقائه اليميني... بتدخل عسكري جديد في لبنان.

«الشرق الأوسط»

حتى لا يقتل الدب صاحبه

لم يفق اليمن من حادثة خطف السياح الـ 16 الغربيين حتى فوجئ بخطف بريطاني اخر، ثم محاولة اختطاف اميركيين وسرقة متعلقاتهما عندما فشلت المحاولة، وكأن حادثة السياح التي اثارت تفاعلات كثيرة محليا ودوليا اججت خيال الخاطفين وزادت حماسهم. وباستثناء حادثة الخطف التي انتهت بشكل دام لـ 16 من السياح الغربيين في اليمن والتي لها طابعها الخاص فان حوادث خطف الاجانب التي بدأت منذ عام 1992 جرت كلها على يد رجال قبائل لهم مطالب معينة لدى الحكومة مثل توفير خدمات او مدفوعات مالية ووظائف وترقيات وخلافه.

ورغم ان المسؤولين الحكوميين في اليمن يؤكدون ان جرائم الخطف مسيسة بشكل او آخر فان طبيعتها ومطالب الخاطفين تختلف عن المجموعة الاخيرة التي يبدو ان اهدافها كانت سياسية صرفة.

ومن السهل تقديم النصح بالحزم وتطبيق القانون والتشدد مع الخاطفين من رجال القبائل من اجل وضع حد للظاهرة، ولكن التطبيق العملي يثبت غير ذلك، فلا الدولة اليمنية مستعدة لتحمل تبعات ذلك بما قد يحمله معه من اراقة دماء، ولا حكومات الدول التي ينتمي اليها الرهائن مستعدة للوقوف الى جانب الحكومة اليمنية في حلول قد تؤدي في النهاية الى خسارة ارواح الرهائن.

وقد راهنت الحكومة اليمنية الحالية على قانون جديد يشدد عقوبة جرائم الاختطاف والتي تصل الى حد الاعدام لمرتكبي هذه الجرائم. ويشكل ذلك الحل المثالي الذي ينبغي على اي حكومة اللجوء اليه. ولكن يبدو في الحالة اليمنية أن القانون وتطبيقه بحزم لا يشكل الاداة الفاعلة الوحيدة تجاه هذه الظاهرة التي تلحق ضررا كبيرا بالبلاد، بدليل انه لم يمنع وقوع عدة اختطافات بعد صدوره. وحتى الحل العسكري مع خاطفي السياح الـ 16 لم يمنع وقوع اختطاف جديد بعد اسبوعين فقط من حدوثه.

اذن ما هو الحل؟ الاجابة لن يستطيع احد ان يقدمها غير المجتمع اليمني نفسه وقواه الفاعلة سواء كانت تمثل القبائل او الحكومة او القوى السياسية المختلفة التي تعرف مجتمعها وظروفه اكثر من اي جهة خارجية، وتستطيع ان تستنبط حلولا من واقع تركيبة المجتمع ومشاكله.

ولعل مفتاح مواجهة هذه الظاهرة يوجد في الصراع غير الخافي على السلطة والسيطرة والنفوذ بين القبائل والدولة، فالمدن في اليمن لا تشكل الثقل الاساسي في التركيبة الاجتماعية لان اغلب السكان يقيمون خارجها، وبالتالي فان الانتماء الى القبيلة قد يكون اهم في بعض الحالات. ولان القبائل تدرك انه في هذا العصر لا بد من الاعتماد على الدولة في توفير الخدمات، والاحتياجات العصرية، فهي تتصارع في بعض الاحيان من اجل ان يكون لها صوت اكبر او حصة اهم في صناعة قرار الدولة او الاستفادة منها.

ويأخذ ذلك اشكالا عديدة بينها اختطاف الاجانب من اجل تحقيق المطالب خاصة من قبل مجموعات قبلية تشعر بأنها لا تحصل على ما تستحقه من نصيب مما تستطيع ان تقدمه الدولة من خدمات.

ودون الدخول في تفاصيل المطالب القبلية وما اذا كانت على حق ام لا، فان اي مواجهة لظاهرة الاختطاف تحتاج الى ما يشبه ميثاق شرف يبرم مع وجهاء القبائل وزعمائها. اضافة الى اتفاق عام بين كل القوى الفاعلة في المجتمع، على ان اللجوء الى هذه الاساليب، مهما كانت المطالب، تشبه قصة الدب الذي قتل صاحبه، لان الخاسر الوحيد هو البلد نفسه.

علي إبراهيم

الكويت والعراق والمهمة الكبرى

عبد العزيز يوسف العدساني

دعونا نتصارح ونتساءل مع غيرنا: هل كان العراق، وشعب العراق ان يصبح «قضية دولية» لولا مغامرة الغزو والمحنة التي تعرضت لها الكويت في الثاني من اغسطس (آب) عام 90؟

لا شك ان معاناة شعب العراق، والحصار الاقتصادي، والحظر الجوي، والمفتشين، وعاصفة الصحراء، وثعلب الصحراء، والنفط مقابل الغذاء... كل ذلك قضايا وموضوعات ما كانت لتحدث وتستمر طيلة تسع سنوات لولا الغزو وممارسات نظام، رفع ولا يزال راية معاناة الشعب العراقي من اجل تحقيق اهداف وغايات لا علاقة لها بالشعارات المرفوعة وانما هي ناتجة عن حصار قديم سابق على اي حصار آخر.

وبطبيعة الحال نحن نتمنى ان يستعيد الشعب العراقي عافيته وان تزول الاسباب التي ادت الى معاناته، وان يعود العراق الى محيطه الاقليمي والدولي ليمارس دوره في دعم قضايا امته ويخرج من دائرة التجانب الدولي الذي اختار هو نفسه ان يكون وسط تقاطعاتها وتياراتها المعقدة.

فالعراق الذي يعاني من حصار بموجب قرارات صادرة عن مجلس الامن كان يفترض ان يتبع سياسات انتقالية تؤدي الى تغيير جذري في انماط سلوكه وأساليب معالجاته سواء مع شعبه او مع محيطه الدولي. وبدلا من ان يصاب النظام الحاكم في العراق بـ«نوبة» من الواقعية بعد عملية ثعلب الصحراء راح يهاجم من كان يعتبرهم في خانة الاصدقاء، مثل فرنسا وروسيا والصين وحتى مصر والاردن. وهو اذ يفعل ذلك انما يتصرف كمن لا يعرف كيف يتجنب الشباك التي ينصبها خصومه، فاذا به نفسه يقع في تلك الشباك ويمعن بتصرفاته الهوجاء وآلته الاعلامية السوداء في توسيع دائرة الشباك وزيادة احكام الحصار المضروب حول رقاب الشعب العراقي، بمعنى ان النظام العراقي خسر بفعل سياساته حتى انصاره ومؤيديه، من فرط محاولته الربح في الاتجاهات كلها. ولكنه اصبح في عزلة اكثر بدليل تخبطه وتطاوله على الحكام العرب ودعوته لبضع مئات من المتظاهرين في الشارع العربي الى الثورة على حكامهم.

وفي اعتقادنا ان معاناة الشعب العراقي ومأساته هي من ممارسات نظامه الذي نشط ولا يزال في اتباع سياسات مفرطة في عدم احترام الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة، واصراره على الابتزاز عن طريق افتعال الازمات وجر شعبه والعرب اجمعين الى مزالق ضيعت عليه وعلى المنطقة اشياء كثيرة.

وقد بات واضحا انه من العبث ان نطالب النظام العراقي بتحكيم العقل بعد مغامرتين: الحرب العراقية الايرانية، وغزو الكويت. ولا حاجة بنا الى تكرار الاسباب التي دفعت بغداد الى تصور ان العبث العسكري يمكن ان يسقط القيم ويغير من الأيديولوجيات في ظل عالم تحكمه قوى عظمى تتصارع من اجل مصالحها وبسط نفوذها.

ولسنا نظن ان النظام العراقي الذي اعطى نفسه حق التمتع بالسلطة المطلقة، يمكن ان يغير من مسلكه، وان يخضع لمعطيات النظام والقانون.. ذلك ان السنوات التي تلت الغزو العراقي للكويت حفلت بالاحداث والوقائع التي اكدت وجود قصور مخيف في الفهم السياسي، واظهرت ان الامكانية الواقعية الوحيدة للتغيير في الاحتمالات البائسة الراهنة انما تكمن بنبذ الحقد والبغضاء والاعتراف بالشرعية الدولية والامساك عن التعدي على الاوطان والجيران. ولكن المشكلة ان المقاييس عند النظام العراقي تختلف كثيرا عما هي عند الآخرين. ولعل المقياس الوحيد المعتمد عند حكام العراق منذ غزوهم الغاشم للكويت وحتى اللحظة هو البقاء في الحكم بغض النظر عما يلحق بالعراق والعراقيين من خسائر في الارواح والممتلكات.

والكويت تشعر بالم شديد وهي ترى الاشقاء من جماهير العراق يعانون من الظلم الواقع عليهم ومن الاستخفاف بهم بفعل ممارسات نظام لا يزال يعتقد انه فوق القانون وانه يستطيع ان يقارع دولة عظمى كالولايات المتحدة بانتهاج سياسات عقيمة ومتعنتة.

ان مشكلة الكويت ليست مع الشعب العراقي الشقيق وانما هي مع نظامه الحاكم الذي اقام وجوده على استنزاف ثروات العراق وتدمير كيانه وتعطيل طاقات شعبه، وعمل على ارتكاب مغامرات عادت عليه وعلى المنطقة بالخسران المبين.

وفي هذا السياق اتساءل كما يتساءل غيري: هل ان الجانبين الكويتي والعراقي سيتركان ايجاد حل لما حدث بينهما عالقا نصف قرن من الزمن ام ان الجانبين سيأخذان في الاعتبار ان الزمن تغير وان غياب صيغة توفيقية للعلاقة بينهما يدفع العرب ثمنه جميعا؟

جوابا على ذلك اقول ان الكويتيين على استعداد للتلاقي والتصافي مع اشقائهم العراقيين عندما يزول النظام العراقي الحالي.. ويقوم في العراق حكم ديمقراطي يقدر حقوق الجار تقدير الكويت لها، وينتصر لحقوق شعبه وقضايا امته انتصار الكويت للتاريخ والثقافة والمصالح المشتركة.

السلام، القانون الدولي، المستعمرات وأوسلو

لؤي متور الريماوي *

كانت، اتفاقية اوسلو، بوصفها القانوني المهلهل أصلاً، حلاً سياسياً وشخصياً يخدم مصالح الافراد القياديين في منظمة التحرير. كذلك كانت تمثل حلاً اقتصادياً وأمنياً لإسرائيل يبشر بتطبيق مبدأ حرية الحركة الاقتصادية الاسرائيلية في المنطقة الشرق اوسطية وفتح أسواق للبضائع الاسرائيلية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من التضخم وهبوط العملة وشح الموارد الاقتراضية الخارجية وتناقص الدعم المالي الخارجي.

الأبعاد القانونية لأوسلو وبخاصة في مجال المستعمرات لم تكن مدروسة او تم التغاضي عنها، حيث لم ترد كلمة واحدة او نص واحد يشير الى العديد من قرارات الأمم المتحدة القاضية بعدم شرعيتها وعدم اعتراف المجتمع الدولي بسلطة اسرائيل عليها. تخبط قيادة الأفراد في ظل هذه العملية وعدم الاستفادة او محاولة الوصول الى اجماع فلسطيني ديمقراطي مسؤول دمر العديد من الآمال والطموح في تحقيق سلام متجانس مع أدنى متطلبات العدالة.

وبصراحة لا ندري ما إذا كان المفاوض الفلسطيني الذي وقع بقلمه شرعية استمرار المستوطنات بالسكوت عنها هو ضحية للتحايل الاسرائيلي او طرف في الذي يجري. فهنالك هوة كبيرة بين الواقع القانوني والموضوعي على أرض الواقع وبين الحملة السياسية الديموغائية المبالغ فيها التي تعد في القدس عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة. كيف يكون هذا والخلاف بين الليكود والعمل على الوضع النهائي هو خلاف «سيمانتك» حول تحديد ماهية معنى مستعمرات «سياسية» ومستعمرات «قومية» ومستعمرات «امنية»؟ وحتى ان هنالك تطابقاً تاماً بين بعض وجهات النظر القيادية في العمل والليكود حول وضع المستعمرات النهائي. فمثلاً موردخاي (ليكود) ورابين (عمل) يتطابقان تماماً في رفضهما للمستعمرات «السياسية» والاحتفاظ الدائم بالمستعمرات «الأمنية» مما يعني الاحتفاظ الدائم بحوالي 55 في المائة من أراضي الضفة الغربية وحدها. شارون بدوره صرح بانه لا يرى اي فرق بين هذه المصطلحات وعليه فهو يريد الاحتفاظ بها جميعاً مسيطراً بشكل دائم على 63,8 في المائة من الضفة الغربية! نتنياهو يريد ان يعيد 6 في المائة فقط من الضفة الغربية الى عرفات وبيني بيغن يريد ان يوقف العملية كلياً!

ثم خلال السنوات الخمس الماضية يتساءل أين المؤسسات الديمقراطية الكفيلة بحقوق الانسان الفلسطيني والقضاء وأجهزته بدلاً من العشرات من المنظمات الأمنية والاجهزة الاعتقالية؟ وكما نلاحظ فإن اسرائيل وإن فرضت مراحل «انتقالية» ونهائية» على الجانب الفلسطيني الا انها احتفظت وحققت مكاسبها في بداية المفاوضات وذلك عن طريق قبولها كدولة تتمتع بالشرعية الاقليمية والدولية. كذلك اتفاقيات اوسلو وما تلاها جزأت وقسمت اراضي الضفة الغربية وغزة الى مناطق (A) و(B) و(C) بصورة لم يسبق لها مثيل بينما احتفظت بسيطرة مركزية تامة فوق الأراضي العربية. هذه السيطرة السيادية المركزية تمثلت بجعل اسرائيل المرجع الوحيد للعلاقات الخارجية للمناطق عند عقد المعاهدات، وايضا جعلت اسرائيل المرجع الوحيد لتحديد الحد الاقصى لحجم القوات الفلسطينية مع احتفاظها بحقها في الاعتراض على الدخول والخروج في معابر الحدود وسيطرتها على المجال الجوي وفرض قانونها الاسرائيلي على المستوطنات وسكانها اليهود... الخ.

وإذ نحن على أبواب القرن الواحد والعشرين تبقى مسألة تعزيز الضوابط القانونية المجتمعية ودور القانون كأداة فعّالة في حماية الحقوق المكتسبة من اكبر هواجس المثقف العربي. الا انه وبخلاف الذي يجري في العديد من دول العالم، تبقى الدول العربية منقسمة على نفسها في تحديد ماهية الشرعية القانونية (كعملية عضوية ميكانيكية) والأساس الذي تستمد منه القوانين (بوصفها المقنن الوضعي) شرعيتها. حل مثل هكذا معضلة عادة ما يتم بخلق اداة تشريعية دستورية مستقلة تستمد سلطتها من الارادة الشعبية مترجمة بصورة انتخابات ديمقراطية لمجالس النيابة. هذه المجالس كما نعلم تشكل في العرف الدولي جزءا لا يتجزأ من ثالوثية ادارة الدول مشاركة مع السلطة التنفيذية والقضائية. هذه المجالس تتمتع ايضاً (بخلاف الوضع في الدول العربية) بحق مطلق في التشريع من غير تفرقة ايديولوجية بين قانون وصفي وقانون غير وصفي. في منطقتنا العربية على وجه الخصوص، تعاونت عدة عوامل على زعزعة ثقة المواطن اما بشرعية الحرف القانوني او بجدواه. من اقوى هذه العوامل كان الجدل الثيولوجي الذي أضعف في كثير من الاحيان القانون الوصفي المقنن، بالاضافة الى التلاعب بالقوانين (او حتى تجاهلها كلياً) لخدمة مصالح اجتماعية وسياسية واقتصادية.

القانون الدولي بدوره هو قانون وصفي نشأ من خلال العادات الدولية التي بدأت تتبلور ابتداء من القرن السادس عشر من خلال رسم قواعد مشتركة بين الدول المستعمرة حول امتلاك الأراضي الجديدة ومن خلال قواعد مشتركة لتنظيم الدبلوماسية الدولية. القانون الدولي تعزز وجوده بعد معاهدة وستفاليا لعام 1648 والتي انهت حرب الثلاثين سنة بين الدول الأوروبية المتناحرة ورسمت علاقات مستقبلية بين هذه الدول مبنية على مفهوم السيادة والاستقلال. ومن اهم الوثائق الحديثة التي توضح لنا ماهية مصادر القانون الدولي الحديث تكمن المادة 38 من قانون محكمة العدل الدولية والتي كانت ترجع اصولها الى قانون المحكمة الدائمة الذي كان قد سن في بداية العشرينات. وتنص المادة 38 على ان القاضي في نزاع دولي في بحثه عن قواعد وقوانين القانون الدولي يطبق اولاً المعاهدات بين الدول، ثم العرف الدولي، ثم المبادئ القانونية العامة، بعدها اذا لم يجد اي مصدر ينظر الى احكام المحاكم وآراء فقهاء القانون الدولي. المعاهدات بين الدول بكونها ثنائية او متعددة الاطراف تشكل المصدر الأهم لأن العقد يبقى دائماً شريعة المتعاقدين. الاستثناء في هذا الشأن يأتي من خلال المادة 64 لمعاهدة جنيف حول قانون المعاهدات لعام 1969 والتي تنص على ان اي معاهدة مخالفة للمتعارف عليه بما يسمى *Jos Cogens* هي معاهدة باطلة.

المعاهدات بين الدول كذلك ممكن ان تسهم في تقنين أو تطوير مفهوم العرف الدولي. العرف الدولي، بدوره يقتضي اجتماع عاملين: الأول ما يسمى بالعامل المادي والذي يتمثل في ممارسة الدول لعمل معين، والثاني هو العامل المعنوي او ما يعرف بفقه القانون الدولي بـOpinio Juris وهو ناتج عن قناعة الدولة بان ممارستها او عدم ممارستها لعمل معين هو ناتج عن تطبيقها لقاعدة قانونية ملزمة. المصدر الثالث هو المبادئ القانونية العامة. في النص الانجليزي وكما هو معروف هناك عدم تحديد ما إذا كان مصدر المبادئ القانونية العامة يرجع الى المبادئ القانونية العامة للأنظمة القانونية الداخلية للدول أو المبادئ القانونية العامة للقانون الدولي. اهمية هذا المصدر على العموم تكمن في استخدام العديد من القواعد القانونية الاجرائية في المحاكمات الدولية.

المصدر الثالث والمهم هو المبادئ القانونية العامة. في النص الانجليزي وكما هو معروف هنالك عدم تحديد ما اذا كان مصدر المبادئ القانونية العامة يرجع الى المبادئ القانونية العامة للأنظمة القانونية الداخلية للدول او المبادئ القانونية العامة للقانون الدولي. أهمية هذا المصدر على وجه الخصوص تتمثل في وضع القوانين الاجرائية الداخلية ومبادئها تحت تصرف المحاكم الدولية والتحكيم الدولي.

العوامل الحقيقية التي أدت إلى اتفاقيات أوسلو

كما هو معروف هنالك جملة من العوامل التي كان لها الأثر المباشر في اتفاقيات أوسلو والتي تضمنت نقلة نوعية من التفكير الاسرائيلي من محاولة خلق وطن بديل في شرقي الأردن والذي نادى به اليمين الاسرائيلي، الى خلق وجود أردني محدود في المناطق المحتلة كما نادى به اليسار. في هذا المجال يجب ان لا ننسى محاولات حزب العمل (أيام الحكومة الائتلافية مع الليكود في اواسط الثمانينات) لوضع صيغة عمل مشتركة تضم اسرائيل من جهة والأردن ومنظمة التحرير من جهة اخرى. وبشكل عام يمكننا القول ان هنالك أربعة جوانب أدى اجتماعها في فترة زمنية متجانسة الى خلق عملية أوسلو.

ـ العامل الأول وهو التغيير الاستراتيجي على الساحة الدولية عقب انهيار نظام ثنائي القطبية. هذا السبب اضعف من قيمة اسرائيل الاستراتيجية لدى الولايات المتحدة ووضعها كقاعدة عسكرية دائمة التأهب لحلف شمال الاطلسي بشكل خاص. اضف الى ذلك انتشار الصواريخ البالستية في المنطقة والتي غيرت المفهوم التقليدي للأمن القومي الاسرائيلي. كذلك ارادت الولايات المتحدة الأميركية بقيادة جورج بوش فرض نظام جديد في المنطقة يأخذ بعين الاعتبار قرارات الأمم المتحدة الشرعية، فكان بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر من أوائل رؤساء الادارة الاميركية الذين اشترطوا استمرار دعم اسرائيل المادي بتوقف سياسة التوسع الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة.

العامل الثاني: يرجع الى التغيرات الجيوسياسية في المنطقة العربية عقب حرب الخليج الثانية والتي اضعفت معظم الدول العربية ومقدرتها على التصدي بشكل موحد للمشروع الاسرائيلي في المنطقة. هذا العامل والذي جاء مباشرة بعد التفكك الخطير عقب انقسام الدول العربية في كيفية تعاملها مع احتلال الكويت خلق حالة من الذاتية الاقليمية لم تشهدها المنطقة العربية من قبل. اضافة الى ذلك، عدم تدخل اسرائيل العلني في المعارك الجوية والبرية وتعرض تل ابيب والرياض لصواريخ من مصدر «عربي» واحد قلب عدة مفاهيم وزاد في حالة الالتباس حول تحديد ماهية «العدو» في المنطقة. كذلك الاعتداء على حقوق وحياة المواطن الكويتي العادي بأيدي عسكرية عربية وحملة التدمير الجوية والبرية التي عانى منها المواطن العراقي العادي (ايضاً بمساهمة عسكرية عربية) اضافت مفاهيم جديدة للأمن العربي القومي والاقليمي وكيفية التعامل معه.

العامل الثالث: نابع من العزلة السياسية والضائقة المالية الشديدة التي هددت وجود منظمة التحرير الفلسطينية عقب ازمة الخليج، حيث تحولت المعركة من معركة تحرير الوطن من النهر الى البحر الى معركة ضمان استمرار الأفراد في مواقعهم القيادية. هذه المسألة كانت تعيشها اسرائيل تماماً وكما نعلم فانه بالرغم من بدايات اوسلو الشبه اكاديمية، الا ان بيريس ومن بعده رابين كان من اوائل المسؤولين الذين تبنوا تطوير المفاوضات بشكل عضوي وسري بعيداً عن المفاوضات العلنية التي شارك فيها قيادة المناطق العربية المحتلة في مدريد. بشكل خاص فان التقرب من اسرائيل بغض النظر عن الثمن الفعلي كان يعتبر البوابة الوحيدة المتاحة امام قيادات المنظمة لدخول البوابة الاميركية ومن خلالها تعزيز وضع المنظمة على الساحة العربية والدولية. هذا السبب هو الذي جعل المنظمة تدخل المفاوضات دونما وعي حقيقي للابعاد القومية الخطيرة لهذه المفاوضات على صعيد المستعمرات الاسرائيلية وحق اللاجئين في العودة والقدس الشرقية، واقامة دولة فلسطينية. أخذاً بعين الاعتبار المفاوضات العلنية في مدريد آنذاك والنجاح الدولي الذي كان يحققه المفاوض الفلسطيني أمثال حيدر عبد الشافي وحنان عشراوي، فان الانتظار كان بمثابة تعزيز القاعدة الشعبية لقيادة اهل المناطق المحتلة. اسرائيل فهمت هذه السيكولوجية جيداً ومسألة «الترتيبات النهائية» (والتي بطبيعة الحال أبقت الامور على ما كانت عليه)، كانت تمثل المظلة الوهمية والمثالية لتبرير اخفاق قيادات المنظمة في تحقيق اية مكاسب مادية حقيقية على المدى الآني او القريب. فكما لاحظنا، قامت اسرائيل بتحقيق كل مطالبها بشكل سريع حتى تضمن حصولها ولم تسمح بمفهوم استخدام «المدى البعيد». ولعل اهم انجاز أولي لها كان في انتخابات المجلس التشريعي والذي جعل من القضية الفلسطينية مجرد قضية داخلية محكومة بمجلس «بلدي» مكبر. من خلال هذا المجلس قامت اسرائيل بعزل واستثناء كل فلسطيني الخارج عن المشاركة في رسم الخريطة الفلسطينية. ولعل الوضع الاكثر الماً هو ما آل اليه حال فلسطينيي لبنان والذين تبلغ نسبة البطالة بينهم على اقل تقدير 40 في المائة والذين يعانون من تشديد مرهق في انواع المهن المسموح لهم بالعمل فيها. اهالي المخيمات هناك والذين يتجاوز عددهم الـ250 الفاً هم الآن يعيدون كل البعد عن التسوية الحالية بالرغم من الأوضاع القاسية جداً التي يعانون منها.

العامل الرابع: ولعله العامل الأهم في معادلة سلام اوسلو هو العامل الاسرائيلي الاقتصادي. والحقيقة الموضوعية تشير الى انه وبالرغم من كل مظاهر الضعف التي مني بها الفلسطينيون الا انهم ما زالوا يحملون مفاتيح دخول اسرائيل الى المنطقة الشرق أوسطية والى الحظيرة الدولية الاقتصادية. ولتوضيح هذا العامل لا بد من دراسة الوضع الاقتصادي الاسرائيلي وتطوره ولو بشكل سريع.

في البداية لا بد من الاشارة الى الخلاف العقائدي بين عقلية اليمين واليسار حول الاستيطان الاسرائيلي بالرغم ان حزب العمل كان أول من بدأ بانشاء المستعمرات على الأراضي العربية الفلسطينية. هذا التباين جعل الاستيطان من زاوية حزب العمل وسيلة لتحقيق سكن رخيص وتوطين القادمين الجدد الى اسرائيل ولكن بطريقة براغماتية تأخذ بعين الاعتبار الموازين الدولية والمعطيات الاستراتيجية الاقليمية والدولية. اليمين الاسرائيلي يرى الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة كواجب توراتي لتحقيق ارض اسرائيل الكبرى تهون في سبيل تحقيقه كل المعوقات المالية الخارجية والداخلية. من هنا نلاحظ أن حزب العمل هو اكثر حساسية للمعطيات الاقتصادية والتي كانت من احد العوامل الحاسمة في اختيار اسرائيل هذا التوقيت بالذات للوصول الى معاهدة اوسلو. كذلك يجب ان لا ننسى ان التضخم المالي في حكومة بيجن الليكودية كان قد بلغ 400 في المائة وان شامير لم يكن مستعداً للتخلي عن الاستيطان وانه لجأ الى المماطلة وقت مفاوضات مدريد حتى في ظل الضغوط الاقتصادية الهائلة بسبب الهجرة الروسية الى اسرائيل. موقف شامير لم يتغير حتى عندما جعل بوش الدعم الاقتصادي الاميركي للضمانات الاقتراضية المالية البالغة 10 مليارات دولار مرهونة على توقيف الاستيطان.

في بدايات تشكيلها كانت اسرائيل تعتمد في تمويلها على الصندوق القومي اليهودي الذي (مول شراء الأراضي العربية). والهستدروت الذي نظم العديد من القروض والهبات الدولية الى اسرائيل والتي ايضاً من خلال حركتها السياسية «ماباي» ضمنت بقاء السلطة السياسية بأيادي انصار الحركة العمالية الاسرائيلية. وتشير الدراسات الى ان اسرائيل استحدثت مصادرها التمويلية الأولى من الولايات المتحدة والمانيا. بحلول عام 1967 كانت اسرائيل تنتج 85 في المائة من احتياجاتها الغذائية مصدرة الحمضيات والقطن والمعادن والالكترونيات والأدوات الدقيقة. بين 1952 و1965 ازداد الانتاج القومي الاجمالي (GDP) بنسبة 6,3 في المائة سنويا ليصل الى 1135 مليون دولار. على العموم الاستعداد الدائم للحرب جعل من الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاداً تضخمياً. بعد احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب 1967 أصبحت المناطق العربية المحتلة ثاني اكبر اسواق اسرائيل التصديرية بعد الولايات المتحدة الاميركية. بسبب الازدهار في مجال التصنيع والسياحة والبناء (مع كبتها وتدميرها للصناعات الفلسطينية ومصادرة الأراضي التي كانت مصدر عمل للمجتمع الفلسطيني الزراعي) قامت اسرائيل بتوظيف ابناء المناطق المحتلة في العديد من المهن البسيطة. هذه الحال القسرية ادت بالتدريج الى خلق الاعتمادية الاقتصادية على اسرائيل. بدورها كلفت حرب 1973 اسرائيل حوالي 7 بلايين دولار وأدت الى ارتفاع نفقات اسرائيل على الجيش بحوالي 33 في المائة (في العام 1974) من مجمل دخلها القومي (GDP). وفي العام الذي يليه ارتفع هذا الانفاق ليصل الى 47 في المائة من مجمل الدخل القومي (GDP). هذه الحرب وهذه النفقات ادت بدورها الى ازدياد معدل التضخم وتخفيض العملة الاسرائيلية. في عام 1977 وصلت الى سدة الحكم اول حكومة ليكودية برئاسة بيجن ولكن ما زالت الموازنة الاسرائيلية آنذاك موجهة لدعم المشاريع غير الانتاجية مثل الجيش، سداد الدين الخارجي والضمان الاجتماعي. وتشير الدراسات الى انه في هذه الفترة ان حوالي 40 في المائة من الايدي العاملة الاسرائيلية كانت موظفة مع الحكومة 6 في المائة تشتغل مع الزراعة مقابل 24 في المائة في الصناعة و30 في المائة في المال والأعمال والنقل والسياحة.

وبالرغم من هذا الضغط فإن الحكومة الليكودية زادت من النفقات الحكومية خاصة على التعليم المجاني وتمويل المعاهد الدينية اليهودية ودعم الاسكان وبخاصة دعم الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة والذي يقدر بحوالي بليون ونصف سنوياً من المال العام خلال سبع سنوات. اضف الى ذلك جاءت حرب لبنان لتكلف الخزينة الاسرائيلية حوالي 5 بلايين دولار. مع قدوم عام 1984 بلغ الدين الخارجي 24 بليون دولار مع زيادة حادة في التضخم وانخفاض في مخزون احتياطي العملة الخارجية بلغ 3 بلايين دولار هذا كما هو معروف ادى الى الحكومة المشتركة بين العمل والليكود عام 1983 مع بيريس ليحكم على مدى سنتين وضع خلالهما عن طريق وزير ماليته موردخاي خطة للاصلاح الاقتصادي تم من خلالها قطع العديد من الدعم الحكومي للسلع الاساسية وتخفيض الاجور وتخفيض العملة لتحسين وتسهيل الصادرات الاسرائيلية مع رفع نسبة الفائدة للحد من التضخم.

في نفس الوقت اوقف بيريس النفقات على المستعمرات في الضفة والقطاع وسحب غالبية الجيش من لبنان. هذه الاصلاحات الجذرية للاقتصاد الاسرائيلي جعلت منه اقتصاداً تصديرياً معتمداً بدرجة كبيرة على التصنيعات العسكرية والحربية. الحكومة الاميركية وبالخصوص الـCIA قدمت دعماً كبيراً من خلال استخدام اسرائيل كمصدر للأسلحة في الحالات التي لم ترد الولايات المتحدة ان تكون لها علاقة مباشرة مثل تمويل العديد من الدكتاتوريات في اميركا اللاتينية وجنوب افريقيا العنصرية.

بحلول عام 1987 والانتفاضة الفلسطينية، عانت الصناعات الاسرائيلية البسيطة من مقاطعة العمال العرب والذين يقدر عددهم بـ60 الفاً وكذلك مقاطعة البضائع الاسرائيلية. وتشير التقديرات ان اسرائيل خسرت 650 مليون دولار في السنة الأولى من الانتفاضة كذلك هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي الأسبق وضعت ضغطاً حاداً على الاقتصاد الاسرائيلي. ساهم في ذلك ضغط الرئيس الاميركي بوش بمنعه للضمانات الاميركية الاقتراضية ما دام الاستيطان على قدم وساق. هذا كله أدى الى خسارة الليكود وقدوم رابين وبيريس عام 1992. الخطط الاصلاحية لشيمعون بيريس بشأن الاقتصاد وتخصيص الشركات العامة وتوجيه الاقتصاد الاسرائيلي نحو الانتاج التكنولوجي المتقدم بدأت تعطي ثمارها. تشير الدراسات الى انه في عام 1990 سيطرت 60 في المائة من الشركات الصناعية التصديرية على مجمل الانتاج متخصصة في الكومبيوتر والادوات الطبية المتقدمة والطاقة الشمسية والادوات الزراعية المتقدمة حيث زاد الانتاج السنوي بنسبة 6 في المائة كل عام ليصل الى 74 بليون دولار عام 1994. هذا كله كان مع تخفيض نفقات الجيش لتبلغ 10 في المائة من الدخل الاجمالي القومي.

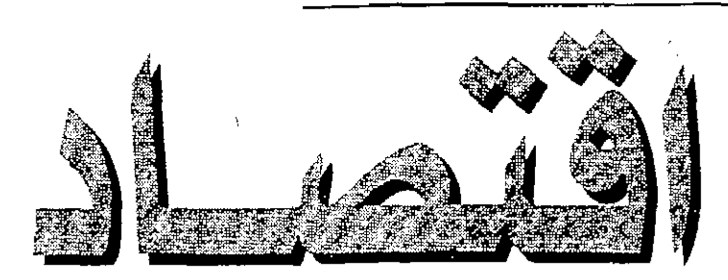
من هذه الخلاصة السريعة نلاحظ ان الاقتصاد الاسرائيلي بلغ مرحلة تلزمه على الانفتاح الدولي والتعامل مع العديد من الشركات الدولية التي كانت محظورة بسبب الحصار العربي الاقتصادي. بدون هذا الانفتاح فان الاقتصاد الاسرائيلي كان عرضة للانهيار، خاصة في ظل انهيار اسواق الاسلحة وتناقص الدعم الخارجي المالي والاصلاح الاقتصادي.

ومن هنا نلاحظ اصرار اسرائيل منذ البداية على انهاء الحصار العربي الاقتصادي والسماح لها بأن تكون عاملاً اقتصادياً فعالاً في المنطقة. وكما نلاحظ فإن اسرائيل لم تضع هذا الشرط ليكون مع الفترة «الانتقالية» او «النهائية»، بل كان هذا الشرط من اول الامور التي اصرت عليها والتي قدمها المفاوض الفلسطيني على طبق من ذهب من غير ضمانات قانونية في المعاهدات.

* باحث أكاديمي في القانون المالي ومعيد جامعي ومدرس في القانون الدولي في LSE، جامعة لندن

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

«انفستكورب» تتجه لاستملاك «ستراتوس» كومبيوتر بصفقة تقدر قيمتها بـ 150 مليون دولار الشهر المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»
المنامة: من هناء بوحجي

في اولى صفقاتها لهذا العام، اعلنت «انفستكورب» المجموعة الاستثمارية العالمية عزمها استملاك شركة ستراتوس (Stratus) انتربرايز كومبيوتر الاميركية التابعة لشركة اسند (Ascend) كوميونيكيشنز انك، في صفقة يبلغ حجمها 150 مليون دولار ويتوقع اتمامها في الشهر المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المجموعة الاستثمارية العربية العالمية التي تتخذ من البحرين مقرا رئيسيا لمكاتبها، قد بدأت مفاوضاتها لتملك «ستراتوس» منذ اربعة اشهر مع شركة اسند كوميونيكيشنز لتملك «ستراتوس» كومبيوتر.

وكانت اسند كوميونيكيشنز، التي تبلغ قيمتها الرأسمالية 12 مليار دولار، قد تملكت الصيف الماضي شركة ستراتوس كومبيوتر، في صفقة قيمتها 822 مليون دولار، وقررت الاحتفاظ بفروع الشركة العاملة في مجالات الاتصالات وبيع جميع فروع ستراتوس المتعلقة بانشطة الكومبيوتر التي تعتزم «انفستكورب» تملكها.

وذكر بيان صدر عن انفستكورب أمس انه من المتوقع ان يتم ابرام الصفقة بشكل نهائي في الربع الاول من العام الحالي 99. وستكون لصالح مجموعة المستثمرين الجدد التي تتكون من انفستكورب ومجموعة من المستثمرين الدوليين وكذلك ادارة شركة ستراتوس. ولم تكشف انفستكورب عن حجم الصفقة.

وشركة ستراتوس التي يقع مقرها الرئيسي في مدينة بوسطن الاميركية تعتبر من الشركات الرائدة في تقديم اجهزة خدمات الكومبيوتر المتقدمة والخدمات اللازمة.

كما توفر الشركة مجموعة كبيرة من المنتجات والخدمات ذات الصلة بالكومبيوتر مثل البرامج والمواد الوسيطة بالاضافة الى الخدمات المتخصصة التي تستفيد منها الشركات المالية والوسطاء العاملون في مجال البورصات ومن كبريات الشركات المتعاملة معا اميركان اكسبريس وسيتي بنك ووالت ديزني.

وتسوق ستراتوس كومبيوتر انظمتها ومنتجاتها المختلفة الى اكثر من 700 من العملاء منتشرين في اكثر من 60 بلدا وينشطون في مجال الخدمات المالية وتجارة التجزئة والسفريات والتجارة الالكترونية.

ويتوقع ان يبلغ اجمالي ايرادات شركة ستراتوس حوالي 275 مليون دولار لعام 1998.

والمعروف ان «انفستكورب» المجموعة المالية العربية التي تأسست في عام 1982 قد استكملت اكثر من 70 معاملة تبلغ قيمتها الاجمالية 12 مليار دولار.



اندماج أكبر شركتين عالميتين للتبغ بصفقة حجمها 21 مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اعلنت اثنتان من كبرى شركات التبغ العالمية خططا لاندماجهما امس في صفقة قيمتها 21 مليار دولار بين الشركة البريطانية الاميركية للتبغ وروثمانز العالمية.

وستحتفظ المجموعة الجديدة باسم الشركة البريطانية الاميركية (بات) حسب ما نقلته «رويترز» وستمتلك 35 في المائة من اسهمها المجموعة السويسرية كومباني فرانسيير رتشمونت والمجموعة الاستثمارية لجنوب افريقيا رمبرانت.

وتمتلك مجموعتا ريتشمونت ورامبرانت التي تهيمن عليهما عائلة روبرت من جنوب افريقيا شركة روثمانز حيث تمتلكان ثلثي وثلث الشركة على التوالي.

وستؤدي الصفقة الى دمج ثاني ورابع اكبر شركتي تبغ في العالم انتجتا عام 1997 ما يزيد على 900 مليار سيجارة ونصيب في السوق العالمية يصل الى 16 في المائة.

وارتفعت اسهم بات بنسبة عشرة في المائة في تعاملات الامس بلندن بعد الاعلان عن الصفقة في وقت متأخر امس الاول. وحققت اسهم رامبرانت زيادة بنسبة ثلاثة في المائة في سوق جوهانسبرج بينما حققت اسعار ريتشمونت ارتفاعا جديدا في زوريخ. ويشترط لاتمام الاندماج موافقة حملة الاسهم ومن المقرر اتمامها في الربع الثاني من هذا العام.

وسيكون للمجموعة الموسعة مركز بارز في اميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا واستراليا اضافة الى تحسن مركزها في اوروبا الغربية.

اجتماع خليجي في مارس المقبل لإدراج النفط في اتفاقية منظمة التجارة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يناقش خبراء من وزارات النفط بدول مجلس التعاون في التاسع من مارس (اذار) المقبل بحث سبل دفع الجهود لادراج النفط ضمن قوائم السلع التي تنطبق عليها شروط الاعفاء الجمركي وفقاً لمتطلبات اتفاقية التجارة العالمية.

ويجيء هذا الاجتماع بناء على اقتراح لأمين عام مجلس التعاون جميل حجيلان الذي بعث مذكرة للدول الاعضاء في المجلس وذلك في اطار متابعة تنفيذ قرارات القمة الخليجية التاسعة عشرة التي عقدت في ابوظبي. وكانت القمة قد بحثت موضوع الضرائب التمييزية التي تفرض على النفط مما يساهم في تقليص الايرادات النفطية للدول المنتجة.

واقترح الحجيلان ان يقوم خبراء من وزارات البترول في دول المجلس بمناقشة هذه المسألة استعداداً للجولة الجديدة للمفاوضات التي تجري العام المقبل في اطار منظمة التجارة العالمية.

وسيتم رفع نتائج هذه الدراسة الى لجنة التعاون البترولي بدول المجلس والتي تضم وزراء البترول في الدول الاعضاء لصياغة موقف خليجي يطالب بادراج النفط والمنتجات النفطية ضمن المنتجات المعفية من الرسوم الجمركية في اطار اتفاقية منظمة التجارة العالمية التي تلتزم فيها الدول الموقعة لمستويات اعفاء جمركية واحدة للسلع التي تصدرها وتلك التي تستوردها.

اتجاه لإقامة اتحاد إقليمي لشركات المعارض في الخليج

الشارقة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في شركات مؤسسات تنظيم المعارض انها بصدد اتخاذ اجراءات تنظيمية لتحسين سوق المعارض والمهرجانات الخليجية وايجاد صيغة من التنسيق بين اللاعبين الرئيسيين في السوق في منطقة الخليج وذلك من خلال اتحاد اقليمي يجمع هذه الشركات.

وقالت المصادر ان التنسيق لا يستهدف قتل روح المنافسة بين الشركات والجهات المنظمة للمعارض الا انه يستهدف مراقبة تنفيذ معايير التخصص ويعمل على اسداء النصح الارشادي للمنظمين.

وبهذا الخصوص فقد تم الاعلان عن تشكيل أول مكتب اقليمي للهيئة الدولية لادارة المعارض (IAEM) بالشارقة بعضوية ممثلين من كل امارات الدولة بالاضافة الى ممثل من سلطنة عمان والتي تشكل مع دولة الامارات منطقة سوق تجارية واحدة لمعظم الشركات الدولية العارضة في المنطقة.

وذكر متحدث باسم المكتب ان شركات تنظيم المعارض في دول الخليج العربي غير الامارات والسلطنة ستستفيد من الخدمات التي يقدمها المكتب الاقليمي في الشارقة.

وقال المصدر ان الهيئة الدولية للمعارض والتي تضم في عضويتها اكثر من 3500 عضو ومقرها في دالاس بالولايات المتحدة الاميركية ستوفر الفرصة امام الشركات المنظمة للمعارض في منطقة الخليج العربي للالتقاء بشكل دوري ومناقشة المعوقات والسلبيات لرفع سوق صناعة المعارض. وأضاف ان المكتب الاقليمي سيقوم بالاتصال بكافة الشركات الخليجية العاملة في مجال المعارض لدعوتها للعضوية وللقاءات دورية تعقد بهذا الخصوص.

وذكر مصدر في شركة منظمة للمعارض في الشارقة انه على الرغم من أن معارض دبي والشارقة ومهرجاناتها تشكل مصدر دخل ممتاز للحكومات المحلية علاوة على تنشيطها لقطاعات اخرى مهمة مثل الفنادق والأسواق فان ادارات تلك المعارض بدأت تشعر بانخفاض الاهتمام التجاري والجماهيري بجدوى تلك المعارض وبالتالي انخفاض عدد الشركات المشاركة.

وقال ان بعض المعارض التي كانت تعتبر ناجحة في الماضي بدأت تعاني من نقص في عدد الزوار والمساحات المستأجرة بسبب منافسة معارض أخرى بنفس التخصص تقام في نفس الامارة أو في المنطقة. وقال المصدر ان معرض الصحة العربي، على سبيل المثال، والذي اقيم في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي شهد انخفاضاً في اقبال الشركات بسبب معرض آخر يقام في فبراير (شباط) ويحظى بدعم من دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي، وهو صورة عما تعانيه صناعة المعارض في الخليج. وبصورة عامة، فان حالة الكساد الاقتصادي وانخفاض أسعار البترول والتي اثرت على الاقتصاد العالمي بشكل عام اثرت بشكل سلبي على نجاح صناعة اقامة وتنظيم المعارض والمهرجانات الاقتصادية الخليجية، الا أن ذلك التأثير كان مضاعفاً في حالة ازدواجية مواضيع وتخصصات الأنشطة المقامة في نفس الامارة او في اي امارة من الامارات السبع التي تشكل دولة الامارات أو حتى في دول الخليج المجاورة.

وذكر المصدر انه بالرغم من النجاحات التي تحققت في دبي على صعيد معرض الطيران ومعرض جيتكس المتخصص بمنتجات وخدمات الكومبيوتر واللذان أصبحا من أهم المعارض الاقليمية واحتلا موقعاً على الخارطة الدولية للمعارض.

البرلمان الأوروبي يدرس حجب الثقة عن مفوضية بروكسل بسبب قضايا الفساد المالي

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

يعكف البرلمان الاوروبي المنعقد حاليا في مدينة ستراسبورغ الفرنسية وذلك منذ اول من امس على التداول للنظر في طلب حجب الثقة عن مفوضية بروكسل واجبار قيادتها التي يترأسها الرئيس جاك سانتير على الاستقالة بعد ان تم الكشف عن قضايا تبديد اموال الخزانة العامة للدول الـ15 من طرف قياديين كبار في الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي (المفوضية).

والاتهامات الموجهة الى المفوضية الاوروبية والى اهم رموزها تتعلق باختلاس اموال عامة لمنافع شخصية لا علاقة لها بالصالح العام.

و«القنبلة» فجرها مسؤول هولندي اداري رفيع يعمل في مفوضية بروكسل يدعى فان بوتين الذي كشف للاعلام عن ملفات فساد مالي متورطة فيها رئيسة الحكومة الفرنسية السابقة ايديت كريسون وكذلك نائب رئيس المفوضية الاوروبية الحالي الاسباني الاشتراكي مانويل مارين.

وتنتظر مفوضية بروكسل في نهاية مداولات البرلمان الاوروبي المقرر يوم الخميس القادم بالتصويت على حجب الثقة عنها في ادارة الشؤون الجماعية الاوروبية من خلال اجبار طاقم الرئيس جاك سانتير على الاستقالة الجماعية وهو الامر الذي يتطلب تصويت اغلبية الثلثين في البرلمان.

وكالة «موديز» للتصنيف المالي تخفض تصنيف قطر الاقتصادي

لندن «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة التصنيف المالي الاميركية موديز امس انها غيرت من توقعاتها حول الاقتصاد القطري حيث خفضت تصنيفها للوضع المالي في قطر.

وأوضح بيان الوكالة الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان هذا التعديل يعود الى «الانخفاض الكبير في اسعار النفط والى ارتفاع ديون قطر، التي كانت كبيرة، نتيجة هذا الوضع». وقدرت الوكالة حجم المديونية الخارجية بحوالي 110في المائة من الناتج المحلي الاجمالي ترتفع الى حوالي 200 من عائدات الصادرات.

وأخذت موديز على قطر عدم اتخاذها اجراءات مالية لمواجهة العجز في الموازنة الذي سيرتفع من 8,7 في المائة من الناتج الداخلي الاجمالي خلال السنوات المالية الخمس السابقة الى نسبة 9 في المائة في السنة المالية 1998 - 1999. كذلك فان البيان لاحظ ان قطر لم تفعل الكثير لمعالجة المشاكل الاقتصادية الهيكلية التي تواجهها.

شركات الإسمنت السعودية تبحث الاندماج قريبا

دبي - رويترز: رجح مصدر كبير في صناعة الاسمنت امس ان يعقد رؤساء شركات الاسمنت السعودية اجتماعا موسعا خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وقال المصدر: من المرجح ان يعقد اجتماع قريبا في نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي او بداية فبراير (شباط) المقبل. وسيعقد اجتماع على الارجح بعد شهر رمضان. وتابع المصدر ان عقد مثل هذه الاجتماعات بين الشركات الثماني المنتجة للاسمنت في السعودية ليس بالامر المستغرب وتابع ان الموضوع الرئيسي المرجح مناقشته امكانية ابرام اتفاقيات اندماج في القطاع.

وقال: ان احد المشروعات الرئيسية على المدى المتوسط دمج جميع شركات الاسمنت او عدد منها على الاقل.

وتابع: الموضوع محل بحث وعلى الرغم انه قيد البحث منذ اكثر من عامين الا انه اكتسب قوة دفع الآن واصبح اكثر جدية.

وتابع المصدر ان شركتي اليمامة والقصيم للاسمنت من بين الشركات التي تدرس خيار الاندماج بجدية كبيرة بينما ابدت شركتا ينبع والاسمنت العربية اهتماما. وجاء في تقرير للبنك الاهلي التجاري السعودي الاسبوع الماضي ان الدخل المجمع لشركات الاسمنت تقلص بنسبة 18,8 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وهبطت اسعار الاسمنت محليا بنسبة 42 في المائة في الربع الثالث من عام 1998. غير ان التقرير توقع ان ينتعش قطاع البناء الى حد ما العام الحالي.

وزاد استهلاك الاسمنت في السعودية سريعا عقب حرب الخليج في عام 1991 بفضل ازدهار اعمال البناء مما شجع عددا كبيرا من شركات الاسمنت على استثمار ملايين الدولارات في مصانع جديدة او توسيع المنشآت القائمة بالفعل.

موجز

سورية تصدر مناقصة لشراء 12 ألف طن من الأرز

● قالت المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس انها اصدرت مناقصة عالمية لشراء 12 الف طن من الارز الابيض من انتاج الموسم الجديد لعام 1999/1998 واخر حصاد قبل شهر من الشحن. ونقلت رويترز عن متحدث باسم غذائية ان الكمية يجب ان تشحن خلال الفترة ما بين 20 فبراير (شباط) 20 مارس (اذار) للقبل. واشار الى انه تم تحديد الرابع من شهر فبراير القادم موعدا اخيرا لتقديم عروض الاسعار وان نتائج المناقصة ستعلن في 6 امن الشهر.

توقع نشاط البورصة المصرية بفضل جني الأرباح

● توقع سماسرة ان تهيمن عمليات البيع لجني الارباح على نشاط بورصة القاهرة امس عقب ارتفاع الاسعار في الاسبوع الماضي. وطبقا لرويترز فقد صرح مدير ادارة الابحاث في جولدن واي سيكيوريتز: بانه يتوقع نشاطا بيعيا وستجد السوق مشترين.
وبدأت البورصة العام الجديد مرتفعة واغلق المؤشر العام الاسبوع الماضي فوق 400 نقطة محققا اعلى مستوياته منذ مارس (اذار) عام , 1997 وقال سماسرة انه ليس من المستبعد ان يلي ذلك عمليات بيع لجني الارباح غير انهم توقعوا الا يستمر اتجاه البيع فترة طويلة.

احتياجات تونس من التمويل الخارجي لعام 99

● تقدر حاجة تونس من التمويل الخارجي حسب ما جاء في الميزان الاقتصادي لسنة 1999 بحوالي 2590 مليون دينار مقابل 2373 مليون دينار سنة 1998.
وطبقا لوكالة ق.ن.ا انه سيتم توفير هذه الموارد التي توجه لتغطية العجز الجاري المقدر بـ 1041 مليون دينار اي ما يمثل 4,1 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في شكل هبات وقروض على المديين المتوسط والطويل والمساهمات والاستثمار الاجنبي المباشر. وفيما يتعلق بالقروض طويلة المدى سيتم اعتماد برنامج ثان لدعم الاصلاحات الهيكلية خاصة في القطاع المالي الذي سيمكن من الحصول على قروض بحوالي450 مليون دينار من كل من البنك العالمي والبنك الافريقي للتنمية والبنك الياباني للتصدير والتوريد. وسيتم سحب حوالي 200 مليون دينار من هذه القروض خلال سنة 1999.

بنك الرياض يبدأ العمل باليورو لتسهيل معاملات التجار مع أوروبا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الرياض عن البدء في التعامل بالعملة الأوروبية الجديدة (اليورو). واشار بيان صدر امس الى ان البنك شرع في سلسلة من الاستعدادات منذ فترة طويلة لاستقبال العملة الجديدة، والتعامل بها، حيث تم اعداد الأنظمة المصرفية الداخلية للتعامل بالعملة الجديدة، وفتح حسابات بالعملة الجديدة شبكة من البنوك المراسلة الرائدة في البلدان التي بدأت التعامل باليورو، بالاضافة الى فتح حساب باليورو مع بنوك في بريطانيا، بالرغم من عدم اشتراكها حاليا في النظام النقدي الجديد.

كما قام البنك باصدار دليل اليورو لعملاء البنك والذي يجيب على استفسارات العملاء حول العملة الجديدة وكيفية التعامل بها، وانشاء وحدة اليورو في البنك للرد على استفسارات العملاء ومساعدتهم في فهم التحول الأوروبي الى العملة الموحدة والتطورات المصاحبة له وتاثيراته المحتملة على مصالح ومعاملات العملاء التجارية.

وقال البيان انه نظرا لما يتمتع به بنك الرياض من علاقات مصرفية مميزة مع شبكة عريضة من البنوك المراسلة الأوروبية الرائدة، فانه يمكن لعملاء بنك الرياض تنفيذ كافة العمليات البنكية المغلقة بالتجارة الدولية عبر طريق مراسليه مثل التحويلات المالية وخطابات الاعتماد والضمانات والاستثمارات والسندات والاسهم واسعار الصرف بين البنوك وتسعير الصفقات التجارية بعملة اليورو الجديدة.

كما يسهل ايضا اجراء المدفوعات باليورو من حسابات الريال السعودي ببنك الرياض، او من خلال فتح حساب باليورو في بنك الرياض، حيث يمكن اجراء العمليات والصفقات باليورو مباشرة من خلال هذا الحساب، ويترك بنك الرياض لعملائه خيار فتح حساب بالعملة الأوروبية الجديدة الموحدة (اليورو) حسب رغبتهم.

وأكد البيان ان البدء في التعامل بعملة اليورو لدول المجموعة الاوروبية يعني تسهيل عمليات التجارة مع اوروبا، حيث سيتم التعامل بعملة واحدة، بدلا من العديد من العملات الأوروبية الحالية التي يتم تداولها في الوقت الحاضر.

يذكر بانه بدخول الوحدة النقدية الأوروبية حيز التنفيذ العملي، فقد تم تثبيت اسعار معظم العملات الأوروبية الحالية بالعملة الموحدة الجديدة التي اطلق عليها اسم اليورو حيث بدأت 11 دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي التعامل بالعملة الموجودة وهي النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا ولكسمبورغ وهولندا والبرتغال واسبانيا، فيما استثنيت اربع دول من التعامل بالعملة، وهي بريطانيا والدنمارك والسويد واليونان، ويعتبر التعامل بالعملة الأوروبية الموحدة الجديدة (اليورو) تحولا هاما ينطوي على مزايا وتسهيلات مميزة في الاستثمار والسفر والتجارة مع الدول الأوروبية المشاركة في هذا النظام النقدي الجديد.

ميناء عدن يستعد لإعادة نشاطه التجاري من جديد

عدن - ق.ن.ا: يامل اليمنيون الانتهاء من العمل في ميناء عدن في شهر مارس (آذار) المقبل خاصة بعد التزايد الكبير في طلبات الاستثمار في هذا الميناء الذي يسعى جاهدا الى اعادة مكانه القديم في الحركة والحيوية مع العالم تجاريا خاصة بعد ان تم استكمال المرحلة الاولى من ميناء الحاويات.

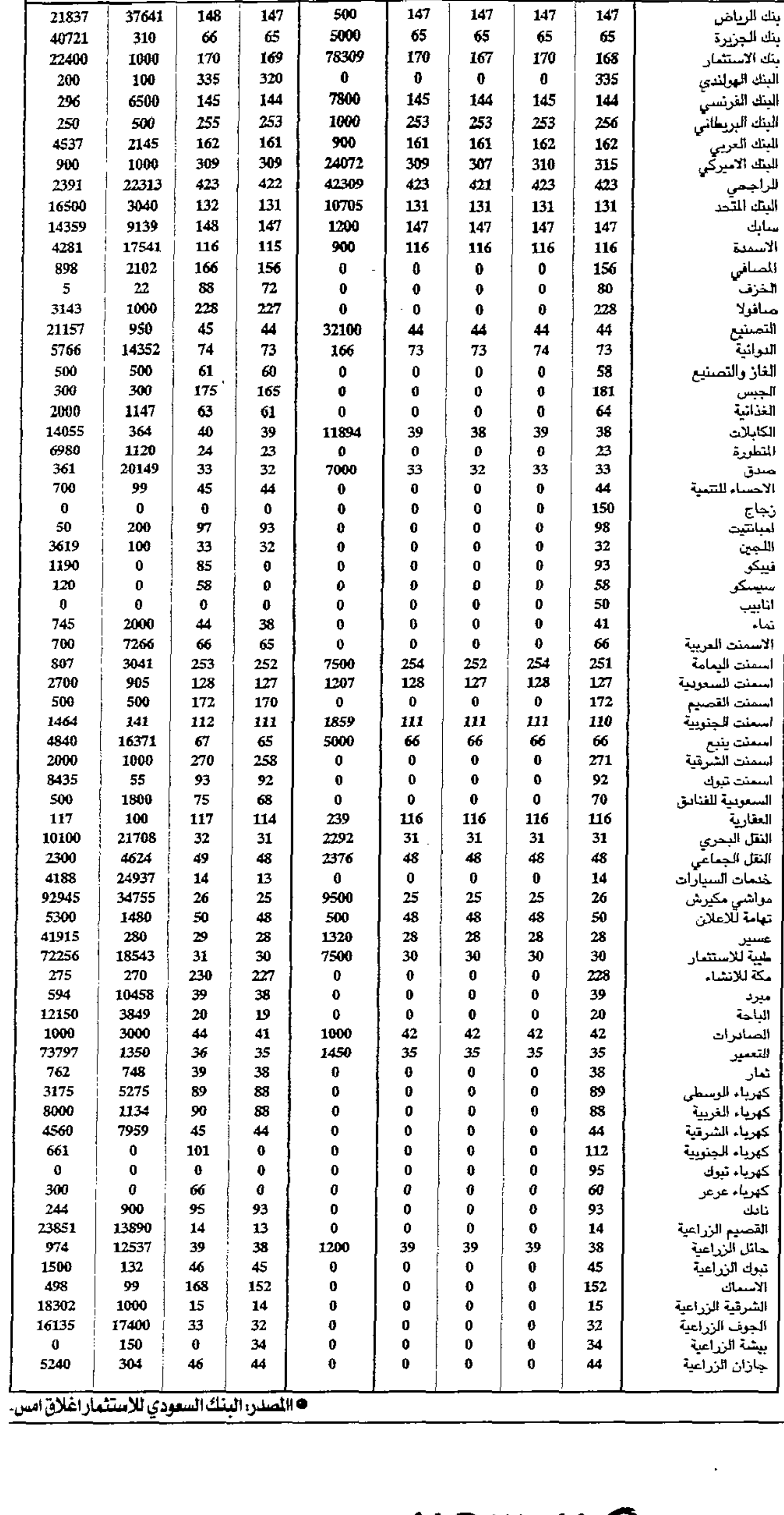
وقال نائب رئيس المناطق الحرة اليمنية ان عدد طلبات الاستثمار في المنطقة وصلت حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نحو 600 الف طلب براسمال قدره 28 مليار ريال يمني وستوفر المنطقة الحرة في عدن نحو 21 الف فرصة عمل لدى انجازها. وسيتم اقامة المنطقة الصناعية التخزينية بتكلفة تقدر بنحو 187 مليون دولار بالاضافة الى مشروع تجميع المعدات الكهربائية حيث يجري العمل حاليا لتنفيذ مباني محطة توليد الطاقة الكهربائية بطاقة 14 ميجاوات قابلة للزيادة الى 25 ميجاوات.

وذكر ان هناك دراسة تعد حاليا لاقامة مشروع المنطقة الصناعية الثقيلة مثل الالومنيوم والحديد والصلب.

واوضح ان مشروع المنطقة الحرة الذي سيتكلف 500 مليون دولار سيشمل في مرحلته الاولى انشاء رصيف للميناء بطول 680 مترا وتعميق القناة البحرية الى 18 مترا وانشاء محطة للحاويات مكونة من مرسيين بطول 1750 مترا، وبطاقة استيعابية سنوية تقدر بنحو 500 الف حاوية اضافة الى انشاء منطقة صناعية وتزويدها بالخدمات.

واشار الى ان تعاونا وثيقا سيتم بين المنطقة الحرة في عدن ومنطقة جبل علي في دبي كما ان 45 قاطرة ستصل لميناء الحاويات في عدن نهاية الشهر الحالي والذي سيتم افتتاحه في شهر مارس المقبل.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية



سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	147	147	147	147	500	147	148	37641	21837
بنك الجزيرة	65	65	65	65	5000	65	66	310	40721
بنك الاستثمار	168	170	167	170	78309	169	170	1000	22400
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	320	335	100	200
البنك الفرنسي	144	145	144	145	7800	144	145	6500	296
البنك البريطاني	256	253	253	253	1000	253	255	500	250
البنك العربي	162	162	161	161	900	161	162	2145	4537
البنك الاميركي	315	310	307	309	24072	309	309	1000	900
الراجحي	423	423	421	423	42309	422	423	22313	2391
البنك المتحد	131	131	131	131	10705	131	132	3040	16500
سابك	147	147	147	147	1200	147	148	9139	14359
الاسمدة	116	116	116	116	900	115	116	17541	4281
المصافي	156	0	0	0	0	156	166	2102	898
الخزف	80	0	0	0	0	72	88	22	5
صافولا	228	0	0	0	0	227	228	1000	3143
التصنيع	44	44	44	44	32100	44	45	950	21157
الدوائية	73	74	73	73	166	73	74	14352	5766
الغاز والتصنيع	58	0	0	0	0	60	61	500	500
الجبس	181	0	0	0	0	165	175	300	300
الغذائية	64	0	0	0	0	61	63	1147	2000
الكابلات	38	39	38	39	11894	39	40	364	14055
المتطورة	23	0	0	0	0	23	24	1120	6980
صدق	33	33	32	33	7000	32	33	20149	361
الاحساء للتنمية	44	0	0	0	0	44	45	99	700
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
امبانتيت	98	0	0	0	0	93	97	200	50
اللجين	32	0	0	0	0	32	33	100	3619
فيبكو	93	0	0	0	0	0	85	0	1190
سيسكو	58	0	0	0	0	0	58	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	41	0	0	0	0	38	44	2000	745
الاسمنت العربية	66	0	0	0	0	65	66	7266	700
اسمنت اليمامة	251	254	252	254	7500	252	253	3041	807
اسمنت السعودية	127	128	127	128	1207	127	128	905	2700
اسمنت القصيم	172	0	0	0	0	170	172	500	500
اسمنت الجنوبية	110	111	111	111	1859	111	112	141	1464
اسمنت ينبع	66	66	66	66	5000	65	67	16371	4840
اسمنت الشرقية	271	0	0	0	0	258	270	1000	2000
اسمنت تبوك	92	0	0	0	0	92	93	55	8435
السعودية للفنادق	70	0	0	0	0	68	75	1800	500
العقارية	116	116	116	116	239	114	117	100	117
النقل البحري	31	31	31	31	2292	31	32	21708	10100
النقل الجماعي	48	48	48	48	2376	48	49	4624	2300
خدمات السيارات	14	0	0	0	0	13	14	24937	4188
مواشي مكيرش	26	25	25	25	9500	25	26	34755	92945
تهامة للاعلان	50	48	48	48	500	48	50	1480	5300
عسير	28	28	28	28	1320	28	29	280	41915
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	7500	30	31	18543	72256
مكة للانشاء	228	0	0	0	0	227	230	270	275
مبرد	39	0	0	0	0	38	39	10458	594
الباحة	20	0	0	0	0	19	20	3849	12150
الصادرات	42	42	42	42	1000	41	44	3000	1000
التعمير	35	35	35	35	1450	35	36	1350	73797
ثمار	38	0	0	0	0	38	39	748	762
كهرباء الوسطى	89	0	0	0	0	88	89	5275	3175
كهرباء الغربية	88	0	0	0	0	88	90	1134	8000
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	44	45	7959	4560
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	93	0	0	0	0	93	95	900	244
القصيم الزراعية	14	0	0	0	0	13	14	13890	23851
حائل الزراعية	38	39	39	39	1200	38	39	12537	974
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	45	46	132	1500
الاسماك	152	0	0	0	0	152	168	99	498
الشرقية الزراعية	15	0	0	0	0	14	15	1000	18302
الجوف الزراعية	32	0	0	0	0	32	33	17400	16135
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	34	0	150	0
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	44	46	304	5240

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق امس.

دعا لقيام مشروعات خليجية مشتركة وتنويع مصادر الدخل

التعاون الخليجي يعتمد وثيقة التنمية الشاملة للمدى البعيد

الدوحة - ق.ن.ا : استجابة لمتطلبات التنمية الشاملة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاستشراف معالم القرن الحادي والعشرين والتعامل بفعالية مع التحديات والتطورات العالمية والاقتصادية وقيام منظمة التجارة العالمية واثار ذلك على التنمية الشاملة بدول المجلس اعتمد المجلس الاعلى في دورته التاسعة عشرة في ابوظبي وثيقة التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول المجلس التي توصل اليها وزراء التخطيط والتنمية في سبتمبر (ايلول) 1998م.

وقد رسمت الوثيقة الاهداف الاستراتيجية للتنمية الشاملة في دول المجلس والغاية الاساسية لها والمسارات الانمائية اللازمة لتحقيقها والآليات المطلوبة لتنفيذها وبينت اهمية مراجعة دول المجلس جميع الفرص المتاحة امامها والقيود المفروضة عليها والتحديات التي تواجهها.

وابرزت الوثيقة التحديات التي تعانيها المسيرة التنموية الوطنية ولم تتخلص منها رغم اكثر من اربعة عقود تنموية وفي مقدمتها هيمنة الموارد النفطية على مصادر الدخل واستمرار اختلال هيكل الانفاق لصالح الاستهلاك على حساب الادخار والاستثمار. وقد تم التمييز بين مجموعتين من التحديات التي تواجه العمل المشترك لدول المجلس تتناول المجموعة الاولى النتائج المرتبطة بمسيرة التنمية في كل منها وبطبيعة الخصائص الجيوسياسية لها والخصائص الموردية والسكانية اما المجموعة الثانية فستعرض المستجدات عن التطور في النظام الدولي خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين في مجالات الفكر التنموي والعلاقات السياسية والاقتصادية الدولية.

وقال مدير ادارة التخطيط والدراسات بقطاع الشؤون الاقتصادية بالامانة العامة ان الوثيقة تناولت الغاية المحورية والاهداف الاستراتيجية وتتمثل الغاية المحورية لاستراتيجية التنمية الخليجية خلال الفترة 2000 - 2025 في تحقيق مسيرة تنموية مستدامة ومتكاملة لدول المجلس في كافة المجالات وتعميق التنسيق بين الانشطة التي تتضمنها خطط التنمية الوطنية وان تتسم هذه الاستراتيجية بالمرونة اللازمة لخدمة الاهداف في كل دولة على حدة وعلى مستوى المجلس كمنظومة واحدة.

واشار الى انه يتفرع من هذه الغاية المحورية الاهداف الاستراتيجية المتعلقة بقضية التنمية المستدامة حيث يتم ترسيخ مفهوم التنمية الذي تقوم عليه الجهود التنموية التكاملية خلال الامد الزمني وتمثل القضايا الامنية والدفاعية الاهداف الاستراتيجية للتعامل مع هذه القضايا في تحقيق القدرة الذاتية لتلبية المتطلبات الامنية والدفاعية لمسيرة الجهود التنموية في دول المجلس..

وبالنسبة للقضايا الاقتصادية تتمثل الاهداف الاستراتيجية المتعلقة بتفعيل جهود التنمية الاقتصادية التكاملية وازالة مصادر الانكشاف من البيئة الاقتصادية لدول المجلس تامين الحد الكافي للاحتياجات التنموية من المصادر المائية والاستفادة القصوى من صروح البنى الاساسية وقيام المشروعات الخليجية المشتركة على اساس الحجم الكبير باعتبارها المشروعات القادرة على النفاذ الى الاسواق الدولية.

ويتمثل الهدف الاستراتيجي للتعامل مع التكتلات الاقتصادية في تعزيز الاهداف الاقتصادية التكاملية لدول المجلس ممثلة في توسيع وتعميق السوق وزيادة الكفاءة الانتاجية للاقتصادات المحلية.





مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم فبراير)	
التغير	0,24
امس	11,97
السابق	11,73

الذهب	
التغير	0,35
امس	291,25
السابق	290,9

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
23,33	48	62,20	84,37
13368,48	9627,48 منتصف التعاملات	6085,0	5308,47

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 123,34	الين 175,80	الاسترليني 0,0056	الين 108,99
الدولار 1,1578	الدولار 1,6413	الدولار 0,00917	الاسترليني 0,6092
الاسترليني 0,708	اليورو 1,4115	اليورو 0,008	اليورو 0,8636

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	5,2500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1508	4,3468
ريال قطري	3,6405	5,97042	4,2193
ريال عماني	0,3850	0,6314	0,4462
درهم اماراتي	3,6730	6,0237	4,2570
دينار بحريني	0,3770	0,6183	0,4369
دينار كويتي	0,3013	0,4941	0,3492
دينار اردني	0,7100	1,1644	0,8229
جنيه مصري	3,4100	5,5924	3,9522

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,8100
شلن نمساوي	11,8900
فرنك فرنسي	5,6600
فلورين هولندي	1,9000
ليرة ايطالية	1671,00
ايكو	1,1590
دولار كندي	1,5125
بيزيتا اسبانية	143,60
فرنك سويسري	1,3925
دراخما يونانية	278,00
كرونة دنماركية	6,4200

فشل موجة الاندماجات بين عدد من شركات التبغ والسيارات برفع الأسواق

تراجع البورصات الأوروبية وانخفاض الدولار أمام الين وسط تجدد المخاوف من أزمة «البرازيل»

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انخفض الدولار الى ادنى مستوياته في 27 شهرا امام الين امس وسط توقعات بهبوط اكبر للعملة الاميركية مع تجدد المخاوف بشأن البرازيل. وهبطت البورصات الاوروبية بعد بداية قوية ساهمت فيها موجة اندماجات جديدة. وتوقع تجار عملة ان يهوي الدولار بسرعة اكبر بعد ان اوقفت ولاية برازيلية الاسبوع الماضي سداد ديونها للحكومة المركزية. وتابعوا ان هناك قلقا ايضا من احتمال تراجع داو جونز بعد صعوده الاسبوع الماضي. وفي بورصات الاسهم ادى الخوف من تحرك بورصة وول ستريت في اتجاه تصحيح نزولي الى فقد المؤشرات الاوروبية المكاسب التي حققتها في وقت سابق من اليوم. وفي فرانكفورت فقد المؤشر المكاسب المبكرة التي حققها وبلغت اثنين في المائة ليهبط 1,7 في المائة في منتصف اليوم وقال تجار ان حجم التداول كان خفيفا.

وتباين الجنيه الاسترليني في معاملات اوروبا الصباحية امس اذ ارتفع امام اليورو فيما انخفض امام الدولار. وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاول الاحد ان خفض قيمة الجنيه الاسترليني لن يحل مشاكل بريطانيا وانه يمكن تحقيق استقرار للعملة البريطانية عن طريق خفض اسعار الفائدة والسياسات المالية.

كما تراجع مؤشر فايننشال تايمز فيما توقف المستثمرون لالتقاط الانفاس بعد ان سجل المؤشر مستويات قياسية الاسبوع الماضي. ولم ينجح نبأ اندماج «بريتش - اميركان توباكو» للتبغ و«روثمانز» انترناشيونال في صفقة قيمتها 13 مليار جنيه والذي اعلن قبل فتح السوق في الحفاظ على الاتجاه الصعودي الاخير. ضمن ذات الاتجاه اكدت صحيفة «فيننشال تايمز» ان «فولفو» و«فيات» الايطالية دخلتا في مفاوضات قد تفضي الى نوع من الشراكة او الاندماج بين الشركتين.

وفي تداولات الامس انخفض المؤشر البريطاني الذي يضم اسهم 100 شركة بريطانية كبرى اكثر من 40 نقطة تمثل 0,85 في المائة. وقال تاجر في بنك استثماري اميركي كبير «الناس يتراجعون حاليا وهذا منطقي بعد مكاسب الاسبوع الماضي». ومن ناحية أخرى لم تترك بيانات الانتاج الصناعي والاسعار التي اظهرت ضعفا لدى اعلانها صباحا تاثيرا يذكر على الاسترليني. وقال محللون انها لاتزال تشير الى احتمال خفض اسعار الفائدة البريطانية. واعلن مكتب الاحصاءات الوطني ان الانتاج الصناعي في بريطانيا انخفض 0,1 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ليهبط الانتاج في الاشهر الثلاثة الاخيرة 0,9 في المائة عن الاشهر الثلاثة السابقة. كما اظهرت البيانات ان انتاج الصناعات التحويلية باستثناء الطاقة انخفض للشهر الرابع على التوالي. وقال المكتب ان الاتجاه يشير الى هبوط الانتاج اثنين في المائة بعد ثلاثة اشهر تراجع فيها انتاج معظم الصناعات التحويلية.

وتابع المكتب ان اسعار المنتجين ارتفعت 0,2 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهي ادنى نسبة تغيير سنوية منذ مارس (اذار) عام 1960. الا ان الاسعار لم تتغير عن نفس الشهر من العام الماضي.

موجز

الصين تتخذ قرارات للحفاظ على «اليوان» مستقرا

● قال مسؤول صيني كبير ان قرار بكين بالحفاظ على استقرار اليوان لم يعتمد على الامور السياسية فقط وانما على «الوضع الفعلي» للاقتصاد الصيني ايضا. ونقلت «رويترز» عن يو شياو سونغ رئيس مجلس تشجيع التجارة الدولية الصيني في ندوة بطوكيو امس ان تخفيض قيمة اليوان الصيني «يزيد خطر دفع رسوم على الفائدة والاقتراض وسيرفع تكاليف الاستيراد ويؤدي الى التضخم في حين ان تأثيره على زيادة الصادرات الصينية امر مشكوك فيه». واضاف ان خفض قيمة العملة الصينية يمكن ان يدفع الى جولة جديدة من تخفيضات العملات في آسيا وهو امر ليس طيبا بالنسبة للصين من اجل الحفاظ على اسعار الصرف بهونج كونج او لتنمية الاقتصاد العالمي بوجه عام.

رئيس نقابة عمال ألمانية يطالب بالغاء الأجر الاضافي

● دعا رئيس نقابة عمال المانية امس الى الغاء نظام ساعات العمل الاضافية لمساعدة نحو اربعة مليون عاطل على الحصول على فرص عمل. ونقلت «رويترز» عن هربرت ماي رئيس نقابة «او. اي. تي» تصريحه لصحيفة «بيلد» اليومية انه ينبغي تقليص ساعات العمل وليس منحها. وتابع «ان تعويضهم على شكل عطلة هو الاسلوب الصحيح. فهو يقضي على سعي اصحاب العمل لتشغيل العمال ساعات اضافية بدلا من تعيين عمال جدد». وقال ان مثل هذه الخطوة من شأنها توفير نحو 70 الف فرصة عمل في القطاع العام. وامضى العمال الالمان 1,8 مليار ساعة عمل اضافية في العام الماضي. ويقول عدد كبير من السياسيين واعضاء نقابات العمال انه يجب تقليص هذا الرقم حتى يمكن توفير فرص عمل جديدة.

إيران تزود سورية بمقطورات للسكك الحديد

● سلمت ايران الى سورية 120 مقطورة لنقل البضائع على خطوط السكك الحديد وذلك من اصل 360 مقطورة تم التعاقد عليها مع الجهات السورية وقال مسؤول في شركة المقطورات الايرانية غلام رضا رضائي في تصريحات وزعتها وكالة الانباء الايرانية امس ونقلتها وكالة «ا.ف.ب» ان المقطورات التي تم تسليمها الى سورية ستستخدم لنقل الحبوب. وتبلغ قيمة العقد الذي وقعته مؤسسة سكة الحديد السورية مع الشركة الايرانية 17 مليون دولار. واوضح رضائي ان «بقية المقطورات ستسلم قبل نهاية السنة الايرانية» التي تنتهي في آخر مارس (اذار).

مسافران يابانيان يطلان برأسيهما من نافذة أحد القطارات في العاصمة طوكيو اثناء توقفه بسبب كثافة الثلوج المتساقطة. وعطلت العاصفة الثلجية التي ضربت وسط وشرق اليابان العديد من الانشطة خلال الأيام القليلة الماضية (رويترز)

أستراليا تكتشف سوقا رائجة للحوم الجمال وتخطط لاستغلالها سياحيا

اليس سبرينغز (استراليا) - ا.ف.ب: ادركت استراليا الاهمية التجارية لآخر الجمال البرية التائهة في صحاريها الشاسعة وبدات الاعداد لاستثمارها ويجوب اكثر من 200 الف جمل حاليا مجاهل صحاري سيمبسون وغيبسون وتاناني المتناثرة في هذه الجزيرة - القارة. وقد بقيت ذكرى من الرواد الاوائل الذين تخلوا عنها تاركين اياها تواجه مصيرها بعد وصول السيارة في عشرينات هذا القرن.

وادخلت هذه الجمال، التي تذكر تقليديا بالمشهد الطبيعي في شمال افريقيا والشرق الاوسط حيث يناهز عددها 13 مليونا، الى استراليا في العام 1840 من جزيرة تينيريف (جزر الكناري) البعيدة.

وقال بيتر سيدل رئيس المؤسسة الصناعية المتخصصة بالجمال «اوستراليان كاميل انستري اسوسيشن» ان «الدراسات اكدت وجود سوق لبيع لحوم الجمال والمنتجات المشتقة الاخرى بالاضافة الى حليبها خصوصا في آسيا وهي سوق في طور الازدهار توفر كثيرا من المال».

وتقوم هذه المؤسسة حاليا ببناء مسلخ لتصدير لحوم الجمال التي يمكن ان تدر 6,2 ملايين دولار اميركي تقريبا. وهي تتوقع ان تسجل هذه السوق قفزة كبيرة في السنوات الخمس المقبلة. واضاف سيدل «رغم ان هذه السوق لن تكون اهم من سوق البقر لكننا نتوقع ان تكبر وتتسع، ويخلو لحم الجمل الصحي من الدهون، الامر الذي حمل «المؤسسة الوطنية للعناية بالقلب» على الموافقة على استهلاكه وبدات الطلبات تتدفق من ماليزيا واندونيسيا وبروناي والفيليبين وكندا وكذلك من اوروبا. وباشرت اثنتان من كبرى مجموعات السوبرماركت الاسترالية بعرضه وبيعه.

الى ذلك اكد بيتر سيدل ان استراليا التي تتميز باراضيها الداخلية الشاسعة القاحلة غير ملائمة لتربية الابقار، لكنها نموذجية لتربية الجمال.

واضاف ان انتاج الجمال يمكن ان يفوق مع ذلك انتاج الابقار في بعض المناطق وقد تفضي تربية هذه الجمال في المستقبل الى تربية جمال السباق المطلوبة في افريقيا والشرق الاوسط ولا يزال انتاج الجمال من الحليب في بداياته وتحتاج الابحاث في هذا المجال الى حوالى اثني عشر شهرا ليصبح مشروعا تجاريا حقيقيا.

لكن 32 جملا حلوبا صدر حتى الان الى الكويت وللجمل ايضا مستقبل واعد في صناعة مستحضرات التجميل، اذ يتميز الزيت الموجود في سنامه بنقاوته الشديدة. ويمكن استخدامه في اعداد مستحضرات للجلد. وفي نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري سيطرح في الاسواق نوع جديد للصابون والمراهم باسم «جمل». لكن السياحة ستكون المستفيد الاكبر من الجمال لان السياح مستعدون لدفع عشرة دولارات لقاء نزهة تستغرق عشر دقائق على ظهورها. وفي السبعينات، لم تتوافر في استراليا سوى وكالتين سياحيتين تؤمنان رحلات على ظهور الجمال، اما اليوم فعددها بلغ 65 ويقول المسؤولون عن البيئة ان لهذه الجمال ميزة اخرى هي انها لا تقتلع جذور النباتات على غرار المواشي الداجنة.

«الف اكيتان» الفرنسية تحقق كشفا نفطيا جديدا في ليبيا

نيقوسيا - رويترز - ا.ف.ب: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) في عددها الصادر امس أن شركة الف اكيتان الفرنسية حققت كشفا نفطيا بحريا جديدا في ليبيا.

وقالت ميس ان بئر بي 3 الاستكشافية في الرقعة ان سي 137 على الحدود مع تونس اظهرت معدل انتاج 3600 برميل يوميا من النفط الخام. وافادت ميس ان الاحتياطيات قدرت بما يتراوح بين 100 و150 مليون برميل وانه من المقرر ان يبدأ الانتاج بنهاية عام 2000 أو بداية 2001.

واضافت النشرة التي تصدر في قبرص ان بئر بي 3 هي أول بئر تحفرها شركة الف منذ عودتها الى ليبيا في 1996 بعد وقف عملياتها في 1984 . وتتألف الرقعة ان سي 137 من اربعة مواقع هي «أ» و«ب» و«ج» و«د».

وقالت النشرة ان الشركة الفرنسية اجرت منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1997 حتى فبراير (شباط) 1998 اعمال الكشف الزلزالي ثلاثي الابعاد في 1370 كيلومترا مربعا وثنائي الابعاد في 550 كيلومترا مربعا في الموقع «ج». واضافت انه يجري حفر بئر استكشافية جديدة في الموقع «د».

وفي وقت سابق من هذا الشهر ذكرت مجموعة ريبسول الاسبانية ان ريبسول اويل اوبريشنز التابعة لها حققت كشفا نفطيا كبيرا في حوض مرزوق في ليبيا على مسافة 800 كيلومتر جنوب طرابلس.

من جهة ثانية قالت النشرة ان سلة الاسعار المرجعية لاوبك تراجعت بنسبة 34 في المائة مقارنة مع 1997 (18,68 دولار) مع معدل سعر برميل النفط الذي حدد بـ 12,28 دولار في 1998 في حين حدد سعر البرميل بـ9,67 دولار في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضافت النشرة ان سعر برميل نفط اوبك الذي حدد في يناير الفائت بـ14,42 دولار قد يكون شهد تراجعا مستمرا ليصل تحت عتبة الـ10 دولارات في ديسمبر (9,67) لقاء 11,19 دولار في نوفمبر و12,06 دولار في اكتوبر (تشرين الاول).

الوزارات الإيرانية تتلقى أقل من نصف مخصصاتها

طهران - ا.ف.ب: اعلن رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري ان الوزارات الايرانية تلقت السنة الحالية اقل من نصف الموازنات المخصصة لها بسبب انخفاض اسعار النفط الذي يشكل المصدر الرئيسي للدخل في البلاد.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن نوري قوله ان الحكومة لم تستطع «منح سوى 40 الى 45 في المائة من المبالغ المخصصة للوزارات والمنظمات الحكومية». واضاف نوري خلال جلسة لمجلس الشورى ان هذا الوضع ناجم عن هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوى منذ 11 عاما. وتشكل صادرات النفط في ايران، التي تحتل المرتبة الثانية في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» 85 في المائة من عائدات البلاد بالعملات الاجنبية ونحو نصف دخل الخزينة.

وقدر عجز الموازنة نهاية العام الماضي رسميا بمبلغ 6,3 مليار دولار. وكان الرئيس محمد خاتمي قد قدم مشروع موازنة للسنة المالية المقبلة لعام 2000 حيث لوحظ فيها زيادة واردات الدولة وتطوير قطاع الصادرات غير النفطية بغية خفض اعتماد البلاد على النفط.

رعاية العجزة أبرز سمات أعياد الميلاد في لبنان خلال العام الحالي

● تميزت الاعياد في لبنان بالعناية الفائقة التي أحيط بها الكبار في السن، فقد قامت مجموعة من المتطوعين الشباب بتنظيم احتفالات في مختلف المناطق اللبنانية ودعوا المسنين الذين بدوا وكأنهم في عرس خاص بهم وقد ارتدوا أفضل ما لديهم وتزينوا بشلحات الصوف الملونة. في منطقة جل الديب (ضاحية بيروت الشمالية) اجتمع اكثر من 475 عجوزاً في نادي البلدة فتناولوا الوجبات الساخنة وتلقوا الهدايا الرمزية. اما في بلدة بولونيا (المتن الأعلى) فقد تطوعت نساء البلدة لقضاء يوم العيد مع المسنين وقدمن لهم الفطور والحلويات، ثم شاهد الجميع عرضاً للفيلم السينمائي «ذهب مع الريح» ليتسنى لهم استرجاع بعض ذكريات الماضي الغابر.

(عالم الشرق الاوسط)

سهرات رمضان في البادية الأردنية ميدان تنافس بين الحكايات والأشعار

سهرة رمضانية في بادية الأردن (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

زائر مضارب البدو او العشائر في شهر رمضان الفضيل يدرك ما لهذا الشهر من نكهة خاصة تميز مجالسهم وسهراتهم الرمضانية. ولعل أبرز ما يميز هذه السهرات التي تمتد يومياً حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي انها تكون حافلة بترديد «الحكاوي» و«السواليف» والحكايات، ومضماراً مرموقاً لاجراء المباريات في الأدب والشعر والنثر، وسهرات رمضان في البادية هي عبارة عن جلسات اسرية في بيوت الشعر التي تهيأ خصيصاً للاحتفاء بهذا الشهر الكريم. **الشرق الأوسط** زارت بعض انحاء بادية الاوسط وخرجت بالتحقيق التالي:

يحضر سهرات رمضان في البادية الاردنية وجهاء العشائر، كذلك العديد من الشعراء الموهوبين الذين يتبارون في ما بينهم بترديد اشعارهم التي تمثل مختلف جوانب حياتهم، ثم سرعان ما يتحول البيت او الخيمة التي تضم هذا الجمع الى حقل سمر ساهر، يبرز فيه من يغني ويطرب وسط تصفيق يلهب الأكف اعجاباً بمطرب العشيرة وشاعرها الذي أبدع في وصف مزايا رمضان وفضائله، اضافة الى الحب والمودة في البادية التي لها باع طويل في تمتين اسس التعاون والتآلف بين ابنائها، ابناء الوطن الواحد.

للرجال فقط

وبطبيعة الحال فان التقاليد السائدة في البادية لا تتيح لنساء العشيرة حضور مثل هذه المجالس بل يقتصر ذلك على رجالها وشبابها الذين يقومون خلالها بأداء رقصات الدبكات المستوحاة من عراقة عشيرتهم واصالتها وتقاليدها. ورغبة في نقل الصورة الحقيقية لسهرات رمضان في البادية زارت «الشرق الأوسط» بعض انحائها والتقت بعدد من ابنائها الذين تحدثوا عن علائم رمضان هناك.

وكانت البداية مع الشيخ ابو عزام الذي قال ان شهر رمضان في البادية له مذاقه الخاص، اذ اننا نعتبره احد أهم اشهر السنة في مجال تمتين اواصر الصلات المتبادلة بين ابناء العشيرة الواحدة الى جانب وشائج الترابط التي تجمع بين ابناء البادية منذ مئات السنين.

ولهذا فان لطقوس هذا الشهر الكريم اثرها الواضح على تحديد معالم السهرة الرمضانية الموسعة في بيت الشعر المخصص لاقامتها، حيث تكون حافلة بالفعاليات غير الاعتيادية التي تميزها عن غيرها من الجلسات التي تقام في غير رمضان.

واضاف ان مما يميز سهرات الشهر الكريم ابقاء النار مشتعلة في «الجورة»، ووضع احدى اهم ادوات الضيافة الاعرابية لضيوف بيت الشعر الا وهي دلال وأباريق القهوة العربية، على ما تستند عليه من عيدان الحطب المشتعل.

وعقب الانتهاء من اداء صلاة التراويح يأخذ ابناء العشيرة بالتوافد واحداً اثر آخر لتبدأ مراسيم السمر الليلي بالتعارف، عقب يوم صوم حافل.. وكل شخص منا يجلس الى جانب صديقه ليسرد على مسامعه حكايا يومه.

ويستمر الأمر على هذا المنوال حتى يصل شاعر العشيرة وشعراء آخرون كذلك، ليبدأ ما يشبه المباريات الشعرية بين الموهوبين المتمكنين من القاء شعر البادية وسط حفاوة وتصفيق الحضور وتشجيعهم لروح التنافس البادية بينهم في هذا المضمار. ثم يحين دور الربابة او العود باعتبارهما ابرز الآلات الموسيقية الشعبية العربية الأصيلة، وليس يخاف على احد ان هاتين الآلتين ملازمتان لشعراء ومطربي البادية.

ضيوف الرحمن

وشارك في الحديث الشيخ ابو مهند فقال: الى جانب ما حدثكم به الشيخ ابو عزام، فلا يفوتني ان اذكر لكم ان أهم شيء عندنا هو تبادل الزيارات العائلية بين ابناء العشيرة الواحدة، ورفد صلة التوابد والأرحام بينهم، وتقديم العون لفقرائنا خلال هذا الشهر. فهو ليس شهر مأكل ومشرب ولهو وطرب، بقدر ما هو شهر تقرب الى الله عز وجل.

ويقول احمد ابو رزق ابو مهند: الأسرة الاعرابية تحتفل كل يوم وليلة بهذا الشهر الكريم، ولا يقتصر احتفالنا على يوم واحد فقط وها انت تلمس ان أواصر الحب والالتقاء بين الأشقاء تكمن في بيت الشعر الدائم هذا لتوطيد هذه الصلة الحميمة واشاعتها وفيه ايضاً تقدم بالطبع القهوة العربية المأثورة عنا. واضافة الى ذلك فان حلويات رمضان الشهيرة تقدم كذلك في هذا البيت لكل ضيوفه، حيث يستمتعون بمذاق التمر الهندي وقمر الدين والتين والبلح واللبن.

ومن أهم علائم تمتين الأواصر في هذا الشهر استقبال ضيوف الله العابرين، الذي يحل عليهم الآذان في المغرب وهم في طريق عودتهم، وهكذا فان موائد الرحمن تكون جاهزة يومياً، وعامرة بخيرات الله، ومهيأة لكل عابر سبيل ولكل فقير او يتيم. ان هذه الأمور ليست بالشيء الجديد على اهل البادية، بل هي من صميم عاداتهم وتقاليدهم العربية والاسلامية التي تربوا عليها جيلاً بعد جيل. وها نحن قد تلقيناها من آبائنا وعلمناها لأولادنا من بعدنا.

اما الشاعر البدوي عبد المجيد العبادي فيقول: ان عادات وتقاليد البادية العربية الاصيلة تسيطر سيطرة تامة على كل هواجس الشاعر. ولهذا فسرعان ما نترجم انفعالاتنا عن هذا الشهر الكريم وفضائله المتعددة من صوم وصلاة وعبادة وحب وحياة، الى المعاني النبيلة التي نتغنى بها في سياق ابياتنا الشعرية.

تأثر الحضر بالبدو

وختم العبادي قائلاً: ولكم تغنينا بهذا الشهر وفضائله، ولا تكاد سهرة واحدة في البادية وبين اهلها ان تخلو من ملتقى شعري يكون بمثابة مباراة بين شعرائها، حيث تفيض ابيات قصائدهم بكل ما يميز هذا الشهر من خير عميم، وفي الوقع فان هذه الملتقيات تحظى بالاقبال الكبير من كل أبناء العشيرة.

يذكر ان عدداً لا يستهان به من ابناء الحضر او من السياح الوافدين للأردن خلال هذا الشهر يتأثر بأشياء عديدة من اهل البادية بالذات إذ يلاحظ ان اول ما يقومون به هو ارتداء ابناء وبنات الزوار لملابس البدويين والبدويات، مثل الجلباب المزركش بالنقوش العربية الجميلة، كما انهم يرتدون «الحطات» فوق رؤوسهم علامة اعجابهم بالبادية وما فيها والأهم من ذلك كله هو ان عدداً كبيراً من السياح يحل ضيفاً في بيوت الشعر لا رغبة في مأكل او مشرب، بل بهدف معرفة كنه هذه العادات الأصيلة التي يبدي هؤلاء الزوار اعجابهم البالغ بها وكان لسان حالهم يقول: «من ليس له قديم فلا جديد عنده»!

وهكذا.. ووسط رقصات ودبكات الشباب ومع فوح رائحة القهوة اللذيذة، وطعم طبق الزلابية والخبز بالعسل والبسبوسة، ونكهة الشاي وانفاس الارجيلة وهواجس الشعر الجميل، وترنيمات الربابة والعود تمضي اجمل سهرات العمر في احلى الأمسيات الرمضانية التي تتميز بها البادية الأردنية.

في رحاب رمضان شهر القرآن (1-3)

«وليخسأ الخاسئون»

الشيخ أحمد القطان*

في شهر رمضان وقف ابو جهل، فرعون هذه الأمة، قبل معركة بدر يدعو على المسلمين قائلاً وبأعلا صوته: «اللهم اينا كان اقطع للرحم.. واتانا بما لا نعرف باحنه الغداة» أي أهلكه.

فاستجاب الله دعاءه فكان هو الملعون اقطعهم للرحم ولكل خير فاهلكه الله وحزبه وحرسه الخاص وقيادة جيشه وولى الباقون الأدبار بذلة وانكسار. ومن صور الهلاك العجيب الذي تعرضت له قياداته العسكرية المتمثلة بـ«أمية بن خلف» الذي كان يعذب «بلالا» أن كان موته بطيئاً وعلى مراحل كما كان يعذب بلالا خطوة بخطوة لأن هؤلاء الجبارة لا يكفي ان يموتوا فجاة دون ان يشفي الله صدور من عذبوهم وسحقوهم.

كان أمية يعطش بلالا في مكة فعطشه الله في بدر حيث سقط من فوق حصانه فاخذ يجري خلفه حتى اعياه الظمأ وكان سميناً ثقيلاً فوقف يلهث وعليه الدروع الحديدية الحامية من الشمس فمر به عبد الرحمن بن عوف وكان اسمه في الجاهلية «عبدود» على اسم صنم، وكان أمية يناديه باسمه القديم ويكره اسم الرحمن، فلم يلتفت اليه عبد الرحمن حتى ذل المعلون وناداه باسمه الاسلامي عبد الرحمن فقال له نعم ماذا تريد؟

قال خذني اسيراً عندك وسوف أجزل لك الفداء!!

فاسره فرآه بلال فقال راس الكفر امية بن خلف؟ لا نجوت ان نجا فجره بسرعة وجرى به عبد الرحمن بالحبل كما كان يجري هو ببلال من قبل.

فقال عبد الرحمن انه أسيري!!

فصاح بلال بالانصار فاحاطوا به من كل جانب فرمى نفسه على الأرض الحارة، كما كان يرمي بلال وطلب من عبد الرحمن ان يحميه بجسده فرمى نفسه عليه كما كان يرمي الصخرة على صدر بلال. فقال بلال اطعنوه من الجوانب!! فطعنوه من كل جانب كما كان يلهب بالسوط جوانب بلال ثم فطس عدو الله. وتعفن بالحال وخرج لحمه من حلقات درعه ولم يطق المسلمون جره الى القليب وتركوه على الرمضاء حتى تفسخ كما كان يفعل في بلال!! انه انتقام الله.

واما الرجل الاعلامي الناجح في حكومة ابي جهل والمسمى بـ«النضر بن الحارث» فقد أصابته دعوة زعيمه المهيب!! كان «النضر» يعارض القرآن في مكة بقصص «اسفنديار» ويبث الاعلام المضاد ليقلب الحقائق ويكسب الراي العام،

ويقبض الثمن، فضرب النبي عنقه في احتفال اعلامي والناس ينظرون، فالجزاء من جنس العمل!!

وهذا المجرم الثالث «عقبة بن ابي معيط» يستعطف في غاية الذلة والخنوع وهذه طبيعة النفس الخاسئة تتجبر اذا قدرت! وتستخذي اذا انهزمت.

فضرب عنقه النبي ثم قال «لقد كان هذا يضع نعلة وقدمه على عنقي وانا ساجد عند الكعبة حتى كادت عيناي تندران».

وهكذا اصابت دعوة الزعيم مجلس قيادة الثورة فلم يبق من الثلاثين إلا خمسة. وصدق القائل «وليخسأ الخاسئون».

* داعية إسلامي

الأمير سلمان يثمن الجهود لجمع التبرعات لاستكمال مشروعات إعمار المساجد والمدارس في البوسنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ثمن الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك جهود العاملين على جمع التبرعات لصالح الهيئة والتي ساعدت على انجاز واستكمال ما تبقى من المشروعات التي تضطلع الهيئة العليا بتنفيذها في جمهورية البوسنة والهرسك.

وفي هذا الصدد وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز خطاب شكر للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله القريان على جهوده في جمع 500 الف ريال لاستكمال المشاريع العمرانية في البوسنة والهرسك.

ونوه سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا بان الجهود والمساعي الحميدة التي ظل يبذلها الشيخ القريان مع الهيئة العليا قد دعمت المشروعات المختلفة التي تقوم الهيئة بتنفيذها لصالح مسلمي البوسنة والهرسك كاعادة أعمار وبناء المساجد والمؤسسات التعليمية مثل المعاهد والكليات الاسلامية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتجهيز افطار الصائمين ودعم مشروعات كفالة الايتام ورعايتهم وكذلك الارامل وغيرهم من المحتاجين.

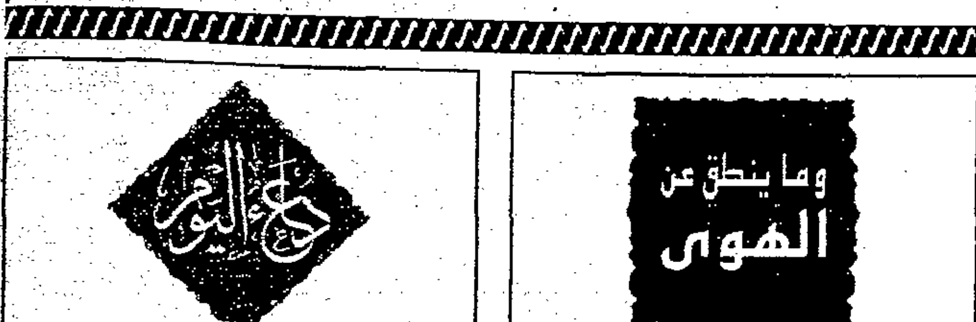
واشار الرشود الى أن الأمير سلمان كان له جهد متميز في دعوة المحسنين والتجار لدعم قضية مسلمي البوسنة والهرسك منذ ان بدات وتفاعلت، وذلك تجاوبا منه وتقديرا لظروف المسلمين الصعبة التي ظلوا يعانون منها سواء خلال فترة الحرب التي شنت عليهم من قبل الصرب او بعد حالة الاستقرار النسبي الذي شهدته بلادهم، حيث كان للهيئة خلال هذه الفترة دور كبير في تنفيذ مختلف البرامج التي تعمل على دعم الاستقرار واكمال مشروعات الاعمار وخاصة اعمار المساجد والمدارس والكليات والمنازل التي هدمت خلال فترة الحرب.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴿٢٥﴾

صدق الله العظيم - الحاقة



عن عمرو بن العاص، رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».

رواه مسلم وأخرجه ابو داود والترمذي والنسائي.

اللهم اني اسألك الرحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وترد بها ألفي وتعصمني بها من كل سوء.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.29	3.36	5.58	7.58
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.30	3.32	5.53	7.53
القدس الشريف	5.14	6.39	11.49	2.36	4.56	6.17
الرياض	5.14	6.39	12.01	3.03	5.24	7.24
القاهرة	5.20	6.52	12.03	2.54	5.13	6.35
الخرطوم	4.41	6.11	11.43	2.55	5.23	6.33
الرباط	6.00	7.31	12.40	3.19	5.41	7.11
تونس	6.01	7.32	12.34	3.03	5.24	6.54
الكويت	5.20	6.44	11.56	2.49	5.08	6.30
ابوظبي	5.51	7.11	12.33	3.35	5.54	7.24
المنامة	5.05	6.27	11.45	2.45	5.04	6.23
الدوحة	4.51	6.21	11.47	2.50	5.03	6.33
مسقط	5.32	6.51	12.18	3.14	5.42	7.07
بيروت	5.08	6.37	11.52	2.35	4.55	6.16

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.21	3.21	6.03	7.03
عمان	5.11	6.34	11.44	3.32	4.54	6.17
بغداد	5.34	7.04	12.16	2.47	5.17	6.37
اسطنبول	6.50	8.27	1.13	3.38	5.58	7.29
نيقوسيا	5.25	6.54	11.56	2.36	4.57	6.20
اثينا	6.07	7.39	12.34	3.08	5.27	6.54
لندن	6.32	8.03	12.10	2.17	4.19	6.19
باريس	6.52	8.39	1.00	2.58	5.18	6.59
نيس	6.50	8.03	12.45	2.58	5.20	6.29
روما	5.57	7.35	12.19	2.42	5.01	6.34
بروكسل	6.51	8.40	12.52	2.42	4.02	6.45
مدريد	7.00	8.35	1.24	3.52	6.11	7.42
جينيف	6.29	8.14	12.44	2.53	5.14	6.54
فيينا	5.54	7.40	12.04	2.06	4.26	6.06
برلين	6.20	8.10	12.16	2.00	4.20	6.04
فرانكفورت	6.31	8.19	12.35	2.29	4.49	6.31
ستوكهولم	6.32	8.32	11.57	1.06	3.21	5.14
كوبنهاجن	6.36	8.30	12.19	1.48	4.07	5.55
امستردام	6.53	8.44	12.50	2.35	4.54	6.39
نيويورك	5.41	7.17	12.05	2.32	4.52	6.22
واشنطن	5.51	7.25	12.18	2.49	5.09	6.37

ترميم مسجد أثري في مصر عمره 150 عاما

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس الأعلى للآثار في مصر البدء في ترميم مسجد البوصيري بمدينة الاسكندرية - صاحب نهج البردة الشهيرة في العالم الاسلامي وقال الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم البدء في اعداد الخطوات التنفيذية لانقاذ المسجد واجراء الترميمات المطلوبة له بالكامل، بما في ذلك لوحات قصيدة نهج البردة المنقوشة بساحة المسجد الداخلية على الرخام المرمر الأبيض النادر الذي تحوطه نقوش اسلامية بالذهب الخالص ونادرة وليس لها مثيل في العصر الاسلامي.

واضاف الدكتور جاب الله انه سيتم ترميم النافورة المصنوعة من المرمر الاصلي، وتعتبر الوحيدة من نوعها في العالم الاسلامي فتستعمل في الوضوء وكسبيل للمياه النقية، مشيرا الى ان الاثر الاسلامي يرجع تاريخه الى أكثر من 150 عاما، خاصة بعد ان تقرر تبعيته لوزارة الثقافة وهيئة الآثار بدلا من تبعيته لوزارة الأوقاف التي اصبح لها الاشراف على الجانب الديني فقط.

واوضح الدكتور جاب الله انه سيتم ترميم المئذنة والقباب الثلاث التي ينفرد بها المسجد عن سائر المساجد الأخرى، والذي ينسب الى الامام البوصيري الذي ولد عام 608 هـ وتتلمذ على يد أبو العباس المرسي، ونبغ في التصوف الديني وألف قصيدة نهج البردة التي تقع في 160 بيتا من بحور الشعر البسيط وكتبها بخط اليد الراحل عبد الغفار بوخاري بماء ذهب وعلى ارضية زرقاء بلون الحجر من الرخام المرمر الاصلي، وقلدها من الشعراء البارودي وأحمد شوقي في مصر، وشعراء عرب آخرون في الاندلس والعراق.

علاقات عمان بدول شرق أفريقيا تحكمها عوامل الدين وليس التجارة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الله بن حمد بن سيف البوسعيدي سفير سلطنة عمان في القاهرة ان الحضارة العربية استمدت مقوماتها وعناصر وجودها من الاسلام مشيرا الى أن الاسلام استطاع أن يضفي على البلاد التي شملها لونا مشتركا من الفكر الديني والحياة والمعاملات والعلاقات الانسانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حتى اصبح هناك قاسم حضاري مشترك بين المسلمين في مختلف الأقطار وبلاد الدنيا.

جاء ذلك في كلمته امام الملتقى الثقافي الذي عقدته سفارة سلطنة عمان في القاهرة بالتعاون مع دار الأوبرا المصرية في اطار الاحتفال بالاصدار الأول لصالون الفراهيدي تحت عنوان «انتشار الاسلام والوجود العربي في شرق افريقيا» والذي حضره الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية وفاروق حسني وزير الثقافة المصري وعدد من سفراء الدول العربية والاسلامية في القاهرة.

واشاد الشيخ احمد بن سعود السيابي امين عام مكتب سماحة المفتي العام لسلطنة عمان بالدور العماني في شرق افريقيا.

وقال ان علاقات عمان في شرق افريقيا لم تكن علاقات تجارية فقط بل كان لها دورها في نشر الاسلام.

واضاف الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور الاستاذ في كلية الاداب بجامعة القاهرة ان الحضارة الاسلامية قامت على دعامتين اساسيتين هما: اللغة العربية والديانة الاسلامية، مشيرا الى ان اللغة العربية تمثل الادارة التي عبرت بها هذه القوة الحضارية عن نفسها، في حين ان الاسلام له فلسفته ونظرته الى الحياة التي سيطرت على هذه الحضارة واكسبتها طابعا اسلاميا واضحا. واضاف الدكتور عاشور ان اللغة العربية استطاعت ان تنتصر في جميع البلاد التي فتحها العرب من المحيط الى الخليج فحلت محل اليونانية واللاتينية والقبطية وغيرها.

علماء مسلمون يحثون الأمة على التزود من الأعمال الصالحة في العشر الأواخر من رمضان

الرياض: من عقيل العقيل

اخرج الإمام مسلم رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره».

وروى البخاري ومسلم ايضاً عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله». وما ذاك إلا لما لهذه العشر الأواخر من الفضائل العظيمة ففيها ترجى ليلة القدر ولذلك يحيي المصطفى صلى الله عليه وسلم لياليها ويشد مئزره وهو كناية عن ترك الجماع.

وقد تحدث لـ«الشرق الأوسط» نخبة من العلماء بينوا فضل هذه الليالي العشر وأهمية الاجتهاد بالأعمال الصالحة فيها فمن جانبه أكد الشيخ الدكتور صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء في السعودية على أهمية الاجتهاد في هذه الأيام والليالي وأن هذا شامل للاجتهاد في القراءة والصلاة والذكر والصدقة وغير ذلك. وبين انه كان عليه الصلاة والسلام يتفرغ في هذه العشر لتلك الأعمال فينبغي للمسلم الاقتداء بنبيه والتفرغ من أعمال الدنيا او التخفيف منها ليوفر وقتاً للاشتغال بالطاعة في هذه العشر المباركة. ثم اردف فضيلته بالحديث عن خصائص هذه الأيام المباركة وان من خصائصها الاجتهاد في قيام الليل وتطويل الصلاة بتمديد القيام والركوع والسجود وتطويل القراءة وإيقاظ الأهل والأولاد ليشاركوا المسلمين في إظهار هذه الشعيرة ويشتركوا في الأجر ويتربوا على العبادة، كما حذر فضيلته أولئك الذين غفلوا عن أولادهم فتركوهم يهيمون في الشوارع ويسهرون للعب والسفه ولا يحترمون هذه الليالي ولا تكون لها منزلة في نفوسهم. واعتبر ان هذا من سوء التربية، وقال إنه لمن الحرمان الواضح والخسران المبين ان تاتي هذه الليالي وتنتهي وكثير من الناس في غفلة معرضون، لا يهتمون لها ولا يستفيدون منها، يسهرون الليل كله او معظمه في ما لا فائدة فيه أو فيه فائدة محدودة يمكن حصولهم عليها في وقت آخر، ويعطلون هذه الليالي عما خصصت له. فإذا جاء وقت القيام ناموا وفوتوا على أنفسهم خيراً كثيراً، لعلهم لايدركونه في عام آخر وقد حملوا انفسهم واهليهم وأولادهم اوزاراً ثقيلة لم يفكروا في سوء عاقبتها. وأضاف أن البعض من الناس يقول إن هذا القيام نافلة وأنا يكفيني المحافظة على الفرائض، وقد قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لامثال هؤلاء: بلغني عن قوم يقولون إن ادينا الفرائض لم نبال أن نزداد، ولعمري لا يسالهم الله إلا عما افترض عليهم. ولكنهم قوم يخطئون بالليل والنهار، وما أنتم إلا من نبيكم وما نبيكم إلا منكم، والله ما ترك رسول الله (ص)، قيام الليل.

ثم استطرد الشيخ السدلان في بيان خاصية عظيمة لهذه العشر وهي أنها يرجى فيها مصادفة ليلة القدر التي قال الله فيها: «ليلة القدر خير من ألف شهر». (القدر، الآية: 3). وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». ولا يظفر المسلم بهذه الليلة العظيمة إلا إذا قام ليالي الشهر كلها لأنها لم تتحدد في ليلة معينة منها.

وحول الحكمة من اخفاء ليلة القدر، قال: ومن حكمة الله سبحانه ان اخفاها لاجل أن يكثر اجتهاد العباد في تحريها ويقوموا ليالي الشهر كلها لطلبها فتحصل لهم كثرة العمل وكثرة الأجر، ثم قال: اجتهدوا رحمكم الله في هذه العشر التي هي ختام الشهر، وهي ليالي العتق من النار، قال النبي صلى الله عليه وسلم عن شهر رمضان: «شهر أوله رحمة. وأوسطه مغفرة. وآخره عتق من النار». فالمسلم الذي تمر عليه مواسم الرحمة والمغفرة والعتق من النار في هذا الشهر وقد بذل مجهوده وحفظ وقته والتمس رضى ربه، إن هذا المسلم حري أن يحوز كل خيرات هذا الشهر وبركاته ويفوز بنفحاته، فينال الدرجات العالية بما أسلفه في الأيام الخالية.

من جهته أوضح الشيخ الدكتور عبدالله بن جبرين عضو الإفتاء في السعودية أن الاجتهاد في هذه العشر المباركة يستدعي أن ياتي الطاعة بنشاط ورغبة، وصدق ومحبة. ويستدعي ان يبعد عن نفسه الكسل، والخمول، والتثاقل، واسباب ذلك، وبين إن الجد يكون بالجد في الصلاة فيصلي في الليل والنهار ما استطاع. والجد في القراءة: ان يقرا ما تيسر من القرآن بتدبر وخشوع وقلب حاضر. والجد في الذكر: أن يذكر الله ولا ينساه، ولا يزال لسانه رطباً بذكر الله. والجد في الدعاء: أن يدعو ربه تضرعاً وخفية وأن يكثر من الدعاء. والجد في الأعمال الخيرية المتعددة من النصائح والعبادات، وما اشبه ذلك. والجد في العلم والتعلم وما يتصل بذلك أي الاجتهاد في الأعمال كلها.

من جهته اكد الدكتور عبدالله بن محمد الطيار الأستاذ في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، على اهمية هذه الأيام العشرة وأن للعشر الأخيرة من رمضان فضائل عظيمة وخصائص كثيرة منها أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجتهد فيها بأنواع الطاعات ما لا يجتهد في غيرها وكان يشد مئزره ويوقظ أهله وكان يعتكف فيها. وتبعه في ذلك أزواجه في طلب ليلة القدر فهذه الليالي العشر هي ارجى ليالي الشهر تحرياً لليلة القدر.



في ذكرى انتصار غزوة بدر

مفتي مصر: غزوة بدر يجب أن نأخذ منها الدرس لاسترداد مقدساتنا المسلوبة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية ان يوم بدر كان يوما فاصلا في تاريخ الاسلام، مشيرا الى ان غزوة بدر الكبرى كانت اول نصر للمسلمين في التاريخ انهى نظرية سيادة قريش على الجزيرة العربية وجعل العالم ينظر الى المسلمين على انهم قوة.

واضاف مفتي مصر امام اللقاء الذي عقدته الجمعية الخيرية الاسلامية في القاهرة عن «غزوة بدر والدروس المستفادة» منها انه بهذا النصر اصبح للمسلمين مكان روحي وسياسي في الجزيرة العربية وجعل قريش تفكر الف مرة في مصير قوافلها التجارية الذاهبة الى الشام حتى انها غيرت طريقها لتفلت من قبضة المسلمين.

واشار مفتي مصر الى بعض الدروس والعبر المستفادة من غزوة بدر وقال «كان نصر بدر يمثل نموذجا يحتذى في الوحدة الاسلامية والشجاعة والاقدام الذي كان يملأ نفوس المسلمين وان الحرب في الاسلام هي استثناء وللضرورة، وان المبدأ العام في الاسلام هو السلام وان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الصحابة الكرام درسا في معنى الشورى في الدولة الاسلامية».

واضاف مفتي مصر ان على المسلمين ان ياخذوا العبر والدروس من هذه الاحداث التي تمثل علامات مضيئة في التاريخ الاسلامي والرجوع الى الله والاعتصام بحبل الله ووحدة الصف والكلمة حتى يسترد المسلمون قوتهم.

وأوضح ان الاسلوب الصحيح الذي نستعيد به قوتنا ونسترد به ما ضاع منا عبر قرون القهر والاذلال وسنين الضعف والتخاذل الذي اصابنا هو قوة الايمان بالله ونبذ الخلاف والتعاون بين المسلمين على الخير لا على الاثم والعدوان، وبهذا المنهج الواضح الذي يقودنا الى عالم يستطيع المسلم فيه ان يكون سيد نفسه وقائد مسيرته فهو في ظل هذا المنهج قادر على العطاء شجاع في المواجهة، له من الامكانيات ما يستطيع به ان يرفع رأسه في المحافل الدولية وعنده القدرة على المناورة ما يمكنه من اقناع الآخرين بمبادئه وتعاليم دينه.

وقال مفتي مصر ان غزوة بدر تعطينا الدرس لاستعادة الارض المحتلة في فلسطين واستعادة المسجد الاقصى من ايدي اليهود.

يعرض الصور التفصيلية بالأبعاد الثلاثة

نظام التقصي البصري للكشف الدقيق عن أورام الدماغ

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

اشارت الإحصائيات الجراحية الجديدة ان الجراحين لا يستطيعون استئصال 40 في المائة من الأورام الدماغية لأنها ببساطة غير واضحة المعالم من خلال الفتحة الجراحية، وبالتالي فلا يتمكن الجراحون من أخذ فكرة عن امتدادها ومجاوراتها الدماغية الأخرى. وسبب عدم وضوحها ان جراحة الدماغ تتم عبر فتحة ضيقة ولا تتسع مساحة العمليات إلاّ لمعدات دقيقة يدخلها الجراح بالرؤية من خلال المجهر.

ويعتقد الأطباء ان التكنولوجيا الجديدة سوف تساعدهم على استئصال جميع اورام الدماغ وهو نظام كومبيوتري جديد، يدعى نظام التقصي البصري للدماغ ويعمل النظام عن طريق عرض صور مباشرة للورم خلال إجراء العملية بالأبعاد الثلاثة، وبذلك يأخذ الجراح فكرة واضحة عما يجري داخل الدماغ خلال إجراء العملية.

وفي البداية تدخل المعلومات الاستقصائية التي اجريت للمريض في الكومبيوتر مثل صورة الأشعة «X-R»، ونتائج التصوير بالامواج فوق الصوتية، ونتائج تصوير الدماغ المقطعي سواء بالمرنان المغناطيسي أو بجهاز (سي تي ـ سكان).

يقوم الكومبيوتر قبل بدء العملية بإجراء حسابات دقيقة لعمق الورم وزوايا انحنائه، وفي النهاية يعطي صورة ثلاثية الأبعاد للورم من خلال المعلومات المتاحة بالوسائل التشخيصية.

واستناداً إلى الصورة الأولية التي يعطيها الكومبيوتر يبدأ الجراح بوضع نقاط علامة لعمليته ويبدأ بإجراء شق صغير في الجلد، ثم يحدث ثقباً في عظام الجمجمة، حيث يدخل من خلاله مسباراً يحتوي على اشرطة استشعار خاصة موصولة مع آلة تصوير. وهذا المسبار يزود الجراح بصورة واقعية ثلاثية الأبعاد عبر شاشة كبيرة توضع إلى جانب طاولة العمليات التي يرقد بها المريض المخدر لإجراء العملية له.

ويستطيع الجراح التعامل مع الورم بدقة أكبر، ويمكن استئصاله بشكل كامل دون التأثير على النسج العصبية المجاورة له. كذلك تكون نسبة الاختلاطات قليلة مقارنة مع الطرق الجراحية التقليدية.

وتم تطوير هذا النظام خلال سنوات عديدة وتبلغ تكلفة النظام الكومبيوتري الواحد ما لا يقل عن نصف مليون دولار اميركي، لكنه ذات تقنية عالية جداً، إذ يسمح للجراح بتدوير الورم الذي تلتقط صورته من داخل الجمجمة لدرجة كبيرة تبلغ 360 درجة، إذ يعطي تفصيلات كبيرة عن تشعبات الورم داخل الدماغ والمناطق التي يلامسها.

وقال اختصاصي الجراحة الدماغية فاري أشار الذي يعمل في مستشفى «لندن كلينك» إن النظام الجديد يستطيع أن يميز بدقة بين النسج الورمية والنسج الطبيعية، وهذا من شأنه أن يزيل الالتباس أثناء الجراحة بين الأورام التي تشابه النسج الطبيعية في تركيبها ولونها. وقد جرب أشار هذه التقنية على 20 مريضاً منذ أشهر قليلة. وقال إن النتائج كانت جيدة جداً. ووجد في دراساته السريرية إن استخدام هذه التقنية يقلل من الاختلاطات الجانبية، إضافة إلى انخفاض زمن العملية، ويتماثل المرضى للشفاء بشكل أسرع.

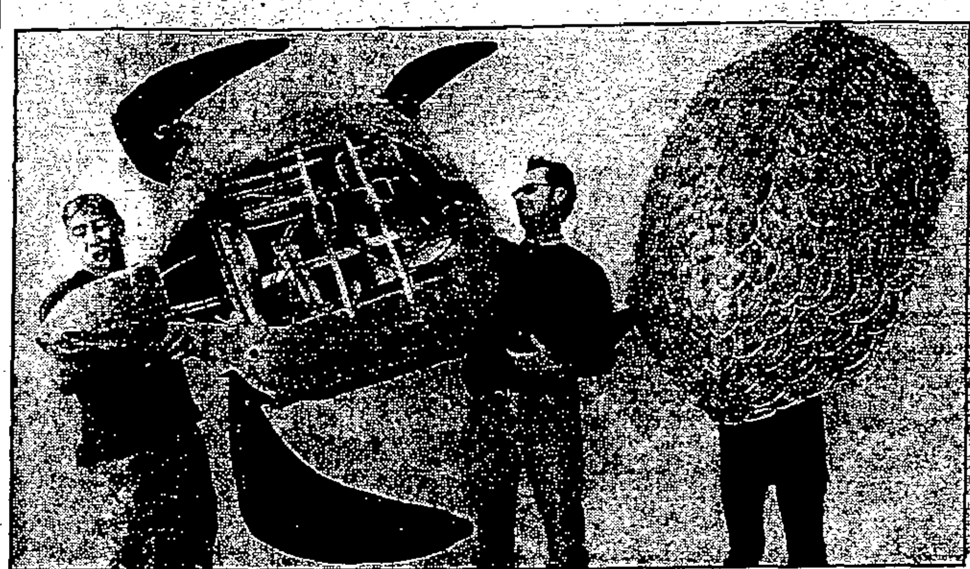
ويتوقع الأطباء ان تستخدم تقنية الكومبيوتر الجديدة في مجالات متعددة في جراحة الأورام، مثل جراحة أورام غدة البروستات، وجراحة اورام الثدي، وأورام الحبل الشوكي الموجود داخل العمود الفقري.

وقد ادخلت هذه التقنية إلى مستشفيين من مستشفيات الصحة العامة في بريطانيا، لكن أسعار استخدامها عالية جداً، ولن تكون هذه التقنية متوفرة بأسعار معقولة قبل سنوات من الآن.

عملية جراحية على الدماغ في مستشفى رويال فكتوريا في بلفاست وهي واحدة من 900 عملية تجرى في المستشفى سنويا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبحاث في هندسة الخلايا الحية لمحاكاة عملها

مواد بمتانة خيط العنكبوت ومرونة أشواك القنفذ



العلماء والفنانون يحاولون محاكاة الطبيعة: سلحفاة بحرية ميكانيكية عرضت في سيدني، وقد صنعها الفنانون من مختلف المواد المعدنية وشكلت أحد معروضات «المحيط العريض العميق». (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

ظلت محاكاة الطبيعة احد توجهات الانسان الرئيسية للتوصل الى ابداعات تكنولوجية تماثل في كفاءتها ومرونتها الأحياء الطبيعية في البر والجو والماء. إلا ان الانسان لم يصل بعد الى مصاف ابسط المخلوقات في انتاجها، لأهداف ديمومتها، لأنواع من التصاميم الفريدة.

مثال ذلك خيط نسيج العنكبوت الذي يصنع من مادة تفوق متانتها متانة خيط من الفولاذ بنفس الأبعاد، اضافة الى كونه خيطاً طبيعياً قابلاً للتحلل البيولوجي ورغم ان المصممين قد تمكنوا من انتاج مواد مصنعة فريدة مثل «الكيفلار»، وهو نسيج شديد المتانة يستخدم في الصناعات الفضائية وصناعات الطيران اضافة الى استخداماته في انسجة السترات الواقية من الرصاص، فان صنع هذه المادة من مشتقات البترول يحتاج الى ظروف صناعية مثل تسليط الضغط بدرجات حرارة تصل الى 760 درجة مئوية.

وبفضل الأبحاث الجديدة في ميدان البيولوجيا التي تتصدر حالياً جبهة الاندفاعة العلمية المعاصرة، يزداد توجه المهندسين نحو الخبراء في مجالاتها خصوصاً في ميدان دراسة النظم الحيوية داخل المخلوقات، وتلك بهدف محاكاة اعمالها.

ويشترك الباحثون في مركز المحاكاة البيولوجية بجامعة ريدنج البريطانية على تطوير مواد يمكن تشكيلها لتصميم منتجات تحاكي الاشكال الطبيعية. ويعتبر جوليان فينسنت المدير المشارك للمركز ان المهندسين لا يزالون بعيدين عن التوصل الى تشكيل المنتجات تماثل المنتجات الطبيعية. ففيما تتشكل العظام بشكلها المنحني لا يتمكن المهندس من تصميم سوى أشياء مقاربة لها. ويستخدم الباحثون في هذا الميدان ادوات وأساليب لتحليل العمليات الطبيعية التي تجري داخل العنكبوت وداخل احد الأحياء البحرية، وهو «خيار البحر» وفي لبنات الفطر وداخل اشواك القنفذ وحتى داخل العظام البشرية!

وتستفيد مؤسسات الأبحاث العسكرية في هذه التقنيات الطبيعية لتصميم انواع من المعدات والأجهزة.

ويبدو «خيار البحر»، وهو مخلوق مائي يقطن في قاع البحر احد المخلوقات الفريدة، حيث يتمتع بجلد يغير خصائصه حسب الظروف إذ يتقلص او يتحول الى جلد مرن ثم يتقلص مرة اخرى. وقد يكون انتاج جلد صناعي مماثل مفيداً في تصميم مواد مركبة جديدة تستخدم في الطائرات ويشير باحثو المعهد إلى ان الطبيعة تزخر بمواد تتسم بخصائص فريدة يمكن للانسان الاستفادة منها صناعياً، فالخشب له قدرات تتحمل الاجهادات وكفاءة لاقتصاد الطاقة، اما الأصداف البحرية فتمتاز بمقاومة للقوى الكبيرة المسلطة عليها.

ولذلك فان توجهات المصممين تنبغي الا تنصب على تطوير مواد مصنعة فائقة بل على تصميم خصائصها بحيث تتماثل مع خصائص المواد الحية المليئة بالخلايا الطبيعية.

ويعتبر القنفذ مثالاً لانجازات الهندسة الخلوية الحية، حيث يؤهله تصميمه الطبيعي للسقوط في ارتفاع عال نسبياً والارتداد عن سطح الأرض بسلامة. وتقوم اشواك القنفذ بامتصاص آثار الصدمة. ويعتقد الباحثون بامكانية اعتماد مبدأ عمل اشواك القنفذ التي تتمتع بكفاءة اقتصادية من حيث وزنها واستهلاكها للطاقة، في تصميم مواد للمركبات الفضائية. ويمثل «عرق اللؤلؤ» nacre احدى المواد المتينة التي لا تتهشم لدى تكسيرها، وهو اقوى بين 500 و3 آلاف مرة من المواد الطباشيرية التي تؤلف 95 في المائة من تركيبه! وقد درس باحثون بريطانيون في جامعة كمبريدج برئاسة بيل كلنج خصائص عرق اللؤلؤ بهدف انتاج مواد من السيراميك شديدة المتانة تتحمل درجات حرارة عالية. وقد دعمت انجاته شركتي «سملير» و«فولفو» لانتاج سيراميك متين مقاوم للحرارة العالية لا يتهشم، يمكن منه صنع اوعية خاصة تملء بالفولاذ المنصهر.

مختبرات حديثة تؤمن التشخيص الدقيق للأمراض

150 بنكا للدم تجهز المستشفيات السعودية باحتياجاتها

الرياض: «الشرق الأوسط»

يوفر القطاعان الحكومي والخاص بالسعودية 150 بنكا للدم منها 120 بنكا تابعة لوزارة الصحة السعودية و30 بنكا تتبع مؤسسات صحية أهلية فضلا عن وجود عشرات المختبرات الحديثة التي تقدم الخدمات المختبرية المتطورة.

وفي هذا الصدد يقول عبد الله زامل الدريسي وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون المختبرات السعودية، انه تم حديثا افتتاح وحدة الجزيئات الحيوية لتعمل بنظام فحص هو الأحدث في العالم. ويمتاز هذا النظام بالسرعة والدقة وسوف يساعد في تأكيد التشخيص الدقيق لبعض الأمراض المستعصية. وأشار الدريسي في معرض حديثه بمناسبة الاحتفال بمرور 100 عام على تأسيس الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ المملكة العربية السعودية، ان المختبرات وبنوك الدم لقيت الحرص والاهتمام منذ تأسيس هذه الدولة وحتى الآن في إطار الحرص على صحة المواطن التي كانت هاجس الملك عبد العزيز وابناءه من بعده.

وقال ان بدايات المختبرات قد تأسست قبل 60 عاما وكانت تعتمد في اداتها على طرق الفحص البدائية التي كانت متبعة في ما مضى حيث كان يقوم العاملون بالفحص اليدوي والذي كان يستغرق وقتا طويلا وعملا كثيرا لإكمال اجراءاته لذا كانت نوعيات واعداد الفحوصات قليلة والمساعدة التي يقدمها المختبر في مجال تشخيص الأمراض ضئيلة مما دفع القادرين الى طلب العلاج من الخارج او ارسال العينات لفحصها في مختبرات خارج السعودية. موضحا بان الحال قد تغير كليا حيث أخذت المختبرات بأسباب التطور والتقنية الحديثة. وقد أسهم ذلك في تطور الخدمات الصحية وتوقف العلاج في الخارج تماما بل أصبح يطلب العلاج في بلادنا مرضى من دول أخرى.

ونوه الدريسي بان تطور المختبرات كرس العلم في مجال الرقابة على الدواء والغذاء والماء منذ 40 عاما حيث قامت مختبرات وزارة الصحة باجراء عدد من الفحوصات على بعض الاصناف عند الضرورة. وقد تم اختيار قسم الصحة العامة في المختبر المركزي بالرياض ليقوم بتحليل عينات الأدوية بشكل عام. وكذلك عينات الاغذية والماء وخاصة المستورد منها.

ويأخذ المختبر على عاتقه منذ عام 1983 تحليل الأدوية والعقاقير والمستحضرات الصيدلانية والبيولوجية والطبية التي ترد اليه من مختلف الجهات الحكومية وتحليل اغذية اعاشة المستشفيات وأغذية الفئات الخاصة والاغذية التكميلية والمستحضرات العشبية وكذلك تحليل مياه الشرب المعبأة وتحليل المياه المعدنية والتي لها صفات علاجية وتحليل الماء المعالج المستخدم في وحدات الغسيل الكلوي والمياه ذات الاستخدامات الخاصة وذلك لتحديد مدى مطابقتها للمواصفات والمقاييس والاشتراطات الخاصة بكل نوع منها والتأكد من صلاحيتها للاستعمال.

وقال ان بنوك الدم أمنت احتياجات المرضى بالسعودية من الدم الذي كان يستورد بطريقة تجارية من الخارج وقد تم ايقاف الاستيراد منذ سنوات لما فيه من مخاطر وأصبح التبرع بالدم طوعيا يتسابق عليه السعوديون.

صورة وخبر

عائلة من أدوات «الريموت كنترول» بموجات الراديو

تعرض شركة «جاسي الكترونيك» الفرنسية المتخصصة في صناعة ادوات التحكم من بعد «ريموت كنترول» العاملة على الموجات الراديوية، عائلة من الأجهزة التي تستطيع التحكم بعمل المعدات الموضوعة على متن السيارات، مثل الرافعات والمصعدات، وتشغيل او توقيف عمل المعدات الانتاجية، وفتح وغلق البوابات والحواجز وبخلاف ادوات التحكم من بعد التي تعمل على تقنيات الموجات تحت الحمراء او تلك التي تبث اشاراتها بواسطة الكابلات، فان الادوات العاملة على موجات الراديو لا تحتاج إلى توجيهها مباشرة مع اجهزة استقبال الاشارات، ولذلك يستطيع مستخدموها ارسال الأوامر من أي موقع لا يواجه مباشرة الأجهزة المعنية. وتمتاز أدوات التحكم لجملة من الوظائف المبرمجة منها رموز لتعريف الهوية ورموز للتشغيل والتحكم والادارة. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

السلمونيلا لا تنتقل عبر الغذاء فقط

واشنطن: «الشرق الأوسط»

السلمونيلا، وهي البكتريا التي تقود احيانا الى هلاك الانسان، يمكن ان توجد على عتبة الدار او على سطح المفروشات على ارضية المنزل وحتى داخل الثلاجات، حسب احدث دراسة مشتركة لعلماء من جامعة اركنساس للعلوم الطبية ومن مستشفى الاطفال في ليتل روك.

ورغم ان الباحثين ظلوا يعتقدون ان السلمونيلا تنتقل عبر الغذاء الملوث بها الا انهم اصبحوا مقتنعين انها قد تلوث مائدة المطبخ او بوابة المنزل.

وقد ركز الباحثون الاميركيون دراستهم على العلاقة بين البكتريا وبين اصابة الاطفال الصغار بها وقاموا بزيارات ميدانية للمنازل على مدى عدة شهور.

واثبتت زيارة الباحثين لعشرات من المنازل التي اصيب الاطفال المساكين فيها بامراض ناتجة عن السلمونيلا، ان البكتريا قد رصدت في 38 في المائة منها. وقد درست 50 منزلاً وعثر على البكتريا لدى الحيوانات الاليفة فيها وعلى المكنسة الكهربائية.

نظراً لكثرة ضياع المخطوطات التراثية فان الكثير من كتب التراث تنسب بعد تحقيقها لمؤلف مجهول ولذلك أسباب عديدة أهمها ضياع مقدمة المخطوط او خاتمته. لكن الأمر لم يكن كذلك في بعض نسخ الكتاب الخاص بالخيول العربية وصفاتها وأمراضها الذي طبع منسوباً الى مجهول وكان يمكن الاهتداء الى اسم مؤلفه الحقيقي مع بعض التدقيق في مخطوطات معروفة من الكتاب نفسه.

«الشرق الأوسط» تكشف اسم مؤلفه لأول مرة

لماذا نشر مخطوط «الجواد العربي» منسوباً إلى مجهول؟

تراث

جليل العطية

للكتب - مثل بقية الكائنات - حظوظ فبينها من ينال اصحابها السعادة بالانتشار والذيوع، وبينها من يسدل على صاحبه الخمول والنسيان عندما يفقد اسمه او عندما ينشر منسوباً الى مجهول.

وهكذا تذهب الجهود التي بذلها المؤلف في طيات الغبار او ادراج الريح!

ثمة اسباب ودواع كثيرة تدعو الى نشر هذه الكتب منسوبة الى مجهول.. اهمها ان المخطوطات التي وصلت الينا من اصولها مبتورة البداية وربما النهاية ايضاً احياناً. ولقد احتاط عدد من المؤلفين القدامى لمثل هذه الامور فكتبوا أسماءهم في مواطن عديدة من كتبهم وحذروا الآخرين من التصرف بها.

قال «ابو الحسن المسعودي» في مقدمة كتابه السائر «مروج الذهب ومعادن الجوهر»:

.. فمن حرف شيئاً من معناه او ازال ركناً من مبناه او طمس واضحة من معالمه او انتخبه او اختصره او نسبه الى غيرنا او اضافه الى سوانا، فوافاه من غضب الله وسرعة نقمه وفوادح بلاياه ما يعجز عنه صبره ويحار له فكره وجعله مثلة للعاملين وعبرة للمعتبرين وآية للمتوسمين، وسلبه الله ما أعطاه وحال بينه وبين ما انعم به عليه من قوة ونعمة مبدع السماوات.

وقد جعلت هذا التخويف في اول كتابي هذا وآخره يكون رادعاً لمن ميله الهوى او غلبه شقاء فليراقب امر ربه وليحاذر منقلبه.

ولعل هذا التخويف وتكرار اسم (المسعودي) في مواضع كثيرة من كتابه هو الذي يفسر وصول مخطوطات كثيرة من كتاب «مروج الذهب» كتبت الخلود لهذا السفر ابد الدهر، والى ما يشاء الله.

الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها لمؤلف مجهول صدر بتحقيق وشرح الدكتور محمد التونجي الأستاذ بجامعة حلب (344ص).

صدر عن منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت (1413هـ - 1993م).

قسم الخيل الأصيل والفروسية وادواتها الرقم (1).

وقبل ان نتناول مشكلة الكتاب نقدم عرضاً موجزاً للتعريف به:

يتكون الكتاب من اربعة أقسام هي:

- القسم الأول: الجواد ومكانته:

يتناول الجواد في القرآن الكريم وفي الحديث، في الشعر الجاهلي، في محاسن الجواد، صفة الخيل.

- القسم الثاني: في تربية الخيل وأوصافها:

يتناول شدة نفس الخيل، جودة الفرس، احوال المهر، الوان الخيل والدوائر التي فيها، الشيات والأوضاح، الدوائر التي ذكرتها العرب ووقفت عليها، الاعلاف والكسوة، عيوب الدواب العيوب الحادثة في أخلاق الدواب.

- القسم الثالث: في العلل والأمراض:

يتناول علامة العمى - قطع اللسان، قلع الاسنان، الغمز ما خفي منه لعيب ظاهر، التقرس في الرأس، السرطان، الجرد، الكعاب، الزمع، علامات الدواب ودلائلها، علامات العلة التي تسمى الحمر، داء القارة، الربو، الصداع، وجع الكساح، لسع العقرب، لسع الافعى، القرحة في الامعاء، الماء الأصفر، وجع الحافر، القروح داخل الأذن.

- القسم الرابع: في العلاجات والوصفات:

يتناول علاج المشش، علاج الانتشار بالبارد، علاج الورم الصلب في الركبة، علاج الزمع، الختان، الحمر، علاج المرة اليابسة، علاج داء البقر، علاج داء الفارة، علاج قرحة الخيل، علاج الربو، علاج الحمى في الشتاء، علاج المغص ووجع البطن، علاج نهش الحية، علاج وجع الرئة، علاج البرص في العين، دواء لاسترخاء المفاصل والقروح، علاج الجراح بالحديد، علاج البياض في العين، علاج وجع العنق، علاج السعالة، علاج الطرفة، علاج القولنج، العلة في التعب، علاج التعب، علاج الفسخ والهتك، دواء من وجع العين. ختم الكتاب بالفهارس.

نعود الى الناشر فنقول ان «مركز المخطوطات والتراث والوثائق» من المؤسسات التي لها شأن في حفظ المخطوطات والوثائق العربية والاسلامية واستطاع منذ تأسيسه في الثمانينات من القرن العشرين الميلادي جمع الالوف من المخطوطات الأصيلة والمصورة كما وفق في نشر واحياء مجموعة من النصوص والفهارس وله دوريات تعكس نشاطه وكل ما له صلة بالتراث الاسلامي.

وقال محمد بن ابراهيم الشيباني مدير عام مركز المخطوطات والتراث والوثائق في مقدمته للكتاب:

اسسنا «قسم الخيل الأصيل والفروسية وادواتها» جمعنا فيه من المخطوطات والكتب المطبوعة والبحوث التي تتناول موضوعها من جميع الجوانب ليكون في متناول الباحثين والمهتمين.

وكان باكورة انتاج هذا القسم كتاب الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها لمؤلف مجهول، من تحقيق الدكتور محمد التونجي وهو غني عن التعريف، ومجهوداته في تحقق تراثنا واضحة ومعلومة لدى أهل العلم، لقد قمت بتخريج احاديث الكتاب ما وسعني الجهد والوقت.

نشر المخطوط

ولنشر كل مخطوط - اي مخطوط - اول مرة حكاية.

فما هي حكاية الكتاب المنشور باسم: الجواد العربي.. الى نهاية العنوان الطويل. يقول التونجي في مقدمته:

في شتاء عام 1981 دعيت الى جامعة بودابست استاذاً زائراً، وكنت هناك بين الفينة والفينة اطل على قسم المخطوطات في الاكاديمية، بحثاً عن مخطوطات عربية نادرة، ذات موضوع يلقى هواي، وهذا هو دابي في كل سفر.. فعلق ناظري على مخطوطتين اكتويت بنار الرغبة الملحة في سبيل الاطلاع عليهما:

الأولى: أعيان المدينة المنورة في القرن الثاني عشر الهجري (نشر في جدة - 1984م).

الثانية: هذه المخطوطة. واقدمت اقدام الآتي على مطالعتها، حتى ادركت مدى نفعهما، فقررت تحقيقهما ونشرهما.

سجل في بطاقة هذا الكتاب انه «كتاب في الفروسية والطب الحيواني والبيطرة» وفيه آيات واحاديث عن الفرس في القسم الأول، وفي القسم الثاني عن امراض الفرس وكيفية شفائها، رقمه في الاكاديمية ARAB 0.13.. لكن المؤلف مجهول.

فتوقفت ثم اقدمت عليه تبعاً للفكرة والمبدأ، ولا سيما ان المخطوطة بخط المؤلف نفسه في مدينته

> ضياع المخطوطات والسرقات الأدبية دفعا المسعودي الى تكرار اسمه في اكثر من صفحة من «مروج الذهب» ● فات على المحقق ان المؤلف استلف مقدمته اللغوية من كتب الآخرين أما مهنته الحقيقية كبيطار فقد ظهرت في الجزء الثاني

بغداد، وهي كاملة، وقد قال المؤلف في خاتمة كتابه:

«تم كتاب البيطرة بعون الله وتوفيقه في يوم الثلاثاء ثالث عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمدينة السلام بغداد، حميت عن الآفات».

... المؤلف كتب كتابه في العراق، وحرر بتاريخ 13 رمضان 757هـ - 19 ايلول سبتمبر 1358 م. وهي نسخة نادرة في العالم وحيدة فريدة، ولم يذكرها بروكلمان.. عن مؤلف الكتاب يقول:

لعلي لم اترك وسيلة ما تعينني على الوصول الى معرفة اسم المؤلف شكاً او يقيناً. فقد نقبت كتب العلوم العامة، ولا سيما كتب البيطرة وكتب الجواد العربي، وطالعت الكتب التي الفت عن الاعلام العراقيين بدءاً من مطلع القرن الثامن الهجري. واقبلت على كتب الفهارس المخطوطات الحديثة العربية والغربية، بما في ذلك المجامع العلمية واللغوية.. فلم احظ بالضالة التي انشدها، واعتصرت كتابه سطراً سطراً، فاهتديت في النهاية الى تحليل شخصية المؤلف تماماً، عدا الاسم الذي خانت عنه قدرتي:

ويبدو انه امضى أغلب سني حياته في معالجة الخيل وبيطرتها وقراءة الكتب عنها قبل ان يدون مذكراته الطبية هذه، يدل ذلك على مبلغ استشهاداته وتأييداته لآراء الاقدمين، او نقدها ورفضها بعد عرضها، على انه لم يقف موقف التقدير الا امام اسم ابرز بيطري عربي وهو ابو يوسف (يعقوب ابن اخي خزام من أهل القرن التاسع).

هدف المؤلف

ضم الكتاب مقدمة، وتمهيداً لغوياً وادبياً، ومن اهداف الكتاب:

أ - الحث على الجهاد في سبيل الله.. ولعل المؤلف الذي عاش في بغداد، بعد قرابة نصف قرن من هجوم هولاكو، وعاصر احقاده المحتلين ادرك معنى الجهاد وقيمته.

ب - ادرك المؤلف ان معرفة الفارس ومالك الجواد ينبغي ان ترفد بكل ما تلزم معرفته من أسماء الخيل، ودوائرها، وصفاتها، وحسناتها، لهذا افاض في المسلك اللغوي، حتى بتنا كاننا امام لغوي دقيق.. بل لقد فاق مضمونه اللغوي ما جاء في المخصص لابن سيدة، بله فقه اللغة للثعالبي؟

ج - صرف الثلث الثاني من الكتاب في الأمراض والعلل التي تعتري الجواد، وبين ظواهرها وبواطنها وعوارضها والمسببات.. وبين في الثلث الأخير العلاجات الواجب اتباعها لتلافي امراض الخيل وطرائق اعدادها.. واعتمد في هذين الفصلين على تجربته الواسعة، ومشاهداته الخاصة، ونتائجه التي حصل عليها من جراء تشريحه الدقيق، وتطبيقه في العمليات والمعالجات، وهذا يدل على انه لم يؤلف كتابه هذا الا بعد ان امضى زمانا في هذا الميدان. ولا شك ان مختبره التحليلي كان يعج بانواع كثيرة من الأعشاب والادوية، ومناضد التشريح، والاواني، والمكاييل، والكتب، ناهيك من بعض الجياد التي كانت تخضع لمعالجته او لاجراء الفحوص التجريبية عليها. لهذا كنا كثيراً ما نراه يقول في ختام كل دواء: مجرب. ولامانته العلمية التي اتصف بها نراه يقول احياناً «لم اجربه» او «من وصفات ابي يوسف».

غلاف الكتاب

.. ومن النادر الفريد ان المؤلف بلغ مرحلة من المستوى العلمي استطاع فيها ان يدرك ما اذا كانت الفرس ستلد ذكراً ام انثى، واحسب ان علماء كليات البيطرة سيقفون من تجاربه هذه موقف المتفحص المجرب.

لغة الكتاب

كان أسلوبه في القسم الأول سليماً، فيه غيرة اكيدة على سلامة اللغة، وحين ينتقل الى القسم العلمي من الكتاب، ينتقل بصفة البيطري العالم، فينسى العناية الأسلوبية، بل يترك أسلوبه، حتى ليدنو من العامية المعروفة في بغداد في القرن الثامن الهجري.

العمل في المخطوطة

.. وقد دابت على المخطوطة عامين ويزيد اقرؤها، وانسخها، واضبطها، واكشف غامضها، واشرح غريبها.

والفقرات اعلاه ملخصة من مقدمة المحقق. واذ اترك النص المحقق لذوي الاختصاص العلمي في شؤون البيطرة اطرح الأسئلة التي لم يتوصل المحقق الى حلول بشأنها او اجيب عن الأسئلة التي لم يوفق المحقق الاجابة عنها استناداً الى الفقرات السابقة:

السؤال الأول: هل نسخة هذا الكتاب فريدة، اي لا اخت لها في مكتبات العالم؟

السؤال الثاني: ما هو الاسم الحقيقي للكتاب؟ اهو الجواد العربي، كما نشر، أم كتاب البيطرة، كما جاء في ختام المخطوط المنشور نفسه؟

السؤال الثالث: هل المؤلف - مؤلف الكتاب - مجهول حقاً؟

الجواب الأول:

قال التونجي واصفاً مخطوطة الكتاب:

(وهي نسخة نادرة في العالم، وحيدة فريدة، ولم يذكرها بروكلمان...».

والرد ان - بروكلمان - لم يدع احصاء مئات الالوف من المخطوطات العربية المبعثرة في شتى انحاء العالم.

أقول: لقد راجعت مجموعة من فهارس المخطوطات الموجودة في مكتبتي فعثرت على أربع نسخ أخرى من مخطوطة الكتاب، لم يوفق المحقق بالوقوف عليها هي:

1 - نسخة (متحف طوب قوبي سرايي) في اسطنبول رقمها A.1959 وهي مكتوبة بخط محمد بن محمد السهيلي سنة 913 هـ - 1507م قوامها 142 ورقة. (مجلة المورد - المجلد السابع - لسنة 1978م - 1398هـ ص 315).

2 - نسخة (أيا صوفيا) رقم 3705.

مكتوبة في القرن الثامن الهجري - قوامها 206 ورقات (عنوان المخطوط هنا كتاب الخيل وصفاتها والوانها وشياتها واعلالها وعلاجها ووصف هجونها وسليمها ومعيبها).

3 - نسخة جامعة الملك سعود - الرقم 45 - الرياض.

منسوخة في القرن الثامن الهجري (كتاب الخط العربي من خلال المخطوطات العربية - ص 92 - الرياض 1406هـ).

4 - نسخة مكتبة برلين، الرقم 5555 (لاحظ الجزء الخامس من فهرس اهلورد)، ولعل البحث الجاد يفضي الى كشف نسخ اخرى.

عنوان الكتاب:

الجواب الثاني:

قال المحقق في الصفحة الثالثة: حاولنا وضع عنوان جامع اكثر من كلمة «البيطرة» لما تضمنه الكتاب.

وأكرر ان المؤلف ختم كتابه بخطه قائلاً:

«تم كتاب «البيطرة» بعون الله وتوفيقه في يوم الثلاثاء الثالث عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمدينة السلام بغداد.. حميت عن الآفات».

فلماذا غير عنوان الكتاب الى «الجواد العربي» ما دام المؤلف ارتضى هذا العنوان؟ ونضيف ان نسختي (برلين وجامعة الملك سعود) تحملان عنوان «البيطرة» ايضاً وعلى سبيل الاستطراد او للتوضيح اقول: ان مؤلف الكتاب «بيطار» لعله ورث هذه المهنة عن آبائه واجداده، وثقافته محدودة، شبه عامية، وغريب ان يبدي المحقق استغرابه لاختلاف قسمي الكتاب.. (ان من يقرأ الثلث الأول من الكتاب لا يصدق مطلقاً ان المؤلف هو نفسه في الثلثين الآخرين. فقد كان أسلوبه في القسم الأول سليماً، فيه غيرة اكيدة على سلامة اللغة.. الخ).

وتوضيحنا ان المؤلف نقل القسم الأول من كتابه والخاص بالخيل من كتب السابقين وما اكثرها في هذا المضمار! ولو كلف المحقق نفسه بالمقارنة بين القسم الأول من الكتاب وكتب الأقدمين الخاصة بالخيل لتوصل الى هذه الحقيقة التي جازت عليه عندما اعتبر المؤلف من اللغويين البارعين (؟!).

الجواب الثالث:

- هل مؤلف كتاب البيطرة المنشور باسم «الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها» مجهول حقاً؟

يقول التونجي - ومعذرة للاعادة:

لعلي لم أترك وسيلة ما تعينني على الوصول الى معرفة اسم المؤلف شكاً او يقيناً. فقد نقبت كتب العلوم العامة، ولا سيما كتب البيطرة بدءاً من مطلع القرن الثامن الهجري. واقبلت على كتب فهارس المخطوطات الحديثة العربية والغربية، بما في ذلك المجامع العلمية واللغوية.. فلم احظ بالضالة التي انشدها.

ويقول ابو محمد جليل بن ابراهيم العطية كاتب هذا المقال ان مؤلف الكتاب هو:

ابن ابي قُطيرة (احمد بن احمد)

واسمه ثابت في نسخ «ايا صوفيا» المشار اليها قبل قليل، ولم اعثر له على ترجمة في المصادر المتوفرة.. ولما كان قد فرغ من تاليف كتابه سنة 757هـ - 1358م فهو من اهل القرن الثامن الهجري - الرابع عشر الميلادي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كتاب مطلقة الوزير

حين تقرر زوجتك ان تضحي بحصانها من أجلك، فهذا يعني احد امرين، اما انها تحبك، او انك احسن حالا من رجل آخر زوجته غير مستعدة للتضحية من اجله بحمار.

وربما اعتقد روبن كوك وزير الخارجية البريطاني انه سيكون سعيدا لو تلقى ذلك العرض بالتضحية الكبيرة قبل ربع قرن من الزمان لكن مطلقته السيدة مارجريت لم تحطه علما باستعدادها للتخلي عن حصانها «سبارو» لقضاء بعض ايام عطلة نهاية الاسبوع معه الا بعد ان وقعت الفاس بالراس، ولم يعد ممكنا اصلاح ذات البين بين الزوجين اللذين تحول طلاقهما الى قضية سياسية تدخل فيها رئيس الوزراء البريطاني عن طريق سكرتيره الصحافي ليقول لوزير خارجيته صاحب اللحية الحمراء.

يا روبن بلاش فضايح وعليك ان تختار اما الزوجة، او العشيقة. وقد اعطى وزير الخارجية كما علمنا من كتاب مطلقته الذي سيصدر عن دار نشر «ويدنفيلد» في الاسبوع الاخير من هذا الشهر عدة ساعات ليقرر تسوية فضائحه مع سكرتيرته وزوجته بالحسنى، فاختار اهون الشرين في عدة دقائق، وطلق الزوجة ليتزوج السكرتيرة، ففقد اهم اركان المنصب وهو وجود سكرتيرة حنونة يعود اليها المسؤول الكبير عندما تدلهم الخطوب ليقول لها على طريقة الأفلام المصرية: يا تفيدة مراتي مش فاهماني.

وجملة من هذا النوع تتوقف دائما على رحابة الصدر، فاذا كان صدر الزوجة ارحب ذهب اليها صاحب المنصب ليشكو السكرتيرة، وهذا ما كان يحصل مع روبن كوك كما تقول زوجته المحترمة ذات الصدر الرحب في كتابها «كائن هش وضئيل».

والصفات الواردة في عنوان الكتاب تجعلك تعرف مضمونه من عنوانه، بل وتتوقع المضمون حتى وان لم يرد في العنوان، فالمرأة التي تريد تصفية حسابها مع رجل أهانها علنا، وطلقها من اجل امرأة اخرى لن تصفه بالهشاشة والضآلة والادمان على الكحول فقط انما ستضرب تحت الحزام، وليس هناك من يعرف حقيقة ما تحت الحزام، ويبالغ في اظهارها على الملا حين يحين وقت الانتقام غير زوجة ذاقت الهجر، والخيانة. ويشهد الله ان مارجريت كوك لم تقصر ابدا، فالفصول القليلة التي نشرتها صحيفة «صنداي تايمز» من كتابها تؤكد ان المؤلفة لم تترك تهمة تصلح للتشويه السياسي والانساني لم تلصقها بالزوج والوزير، واخفها ضعف ادائه الجنسي في مخدع الزوجية، وعدم قدرته على التحول الى قائد سياسي لانه يفتقد الى ملكات اللياقة الطبيعية والتعاطف مع الآخرين وموهبة التعامل معهم.

وطبعا لا تتفق تهمة ضعف الاداء السريري مع تهم «الزيرنة النسائية»، واتخاذ عشرات العشيقات لكن المؤلفة تقنعنا بوسائط علم النفس بامكانية ذلك، فالرجل الذي يعشق خارج عش الزوجية يصيبه تأنيب الضمير - كما تظن زوجته - بشكل من أشكال العنة المؤقتة التي لا تعاني منها العشيقة، ولا تظهر اثارها الا حين يكون الزوج الخائن مع الزوجة المخدوعة.

ويمكن التخمين من هذه التحليلات وغيرها ان المؤلفة فيها بعض السذاجة وعندها قلة خبرة بالرجال، وفي سيرتها ما يثبت ذلك، فالرجل الوحيد الذي اعترفت باقامة علاقة معه بعد زوجها وهو مرشد سياحي نفى التهمة عن نفسه ببيان مكتوب.

ويفهم من سياق الكتاب ان الغمة الجنسية المؤقتة انكشفت وانزاحت عن صدر مارجريت كوك في منطقة البحيرات، وتحديدا على شواطئ بحيرة ويندرمير حين عاد الزوج الى ادائه الطبيعي بعد ان صارحها بسلسلة من الخيانات اطول من سور الصين العظيم وتمتد الى السنوات الأولى من زواجهما الذي استمر 28 عاما قبل ان يصل الى ابغض الحلال الذي كان يوما مشهودا من ايام العام الماضي حين طلق وزير الخارجية البريطاني زوجته في مطار هيثرو قبل دقائق من اقلاعهما لقضاء اجازة رومانتيكية في بوسطن.

وكتاب الزوجة المطعونة كما يبدو من فصوله الأولى لم يكتب بغير غرض الانتقام لكن المؤلفة تؤكد في مقابلة نشرت مع الفصول الساخنة من كتابها انها كتبته فقط كنوع من العلاج النفسي للوحدة التي عانت منها بعد الطلاق، وقد كانت الينور ميلز التي أجرت المقابلة مع صاحبة كتاب «كائن هش وضئيل» ذكية في اختيار عنوان للمقابلة يلخص الهدف العام من الكتاب كما سيفهمه الرأي العام مستقبلا، وقد وقع اختيارها تسهيلا للغمز واللمز على اغنية شهيرة هي Killing me softly with his words «تقتلني كلماته بنعومة»، لتضعها عنوانا لمقابلتها مع المؤلفة والزوجة المهجورة التي نفت نية الانتقام قائلة انها كانت تستطيع ان تجعل الكتاب اكثر تحطيما وضررا، واي صاحب ادراك سليم سيعرف من طبيعة هذا التصريح انها تشير الى استطاعتها قتله بطعنة خنجر واحدة في القلب لكنها تفضل تعذيبه ببطء على نار هادئة بتسريب نصف ما تعرفه من تفاصيل حياته المليئة بعقد النقص والحقد واحتقار من حوله بمن فيهم رئيس الوزراء شخصيا، وهات غدا من يقنع توني بان روبن يحمل له بعض الود ويستطيع التعامل معه دون نوايا خبيثة.

والمشكلة مع هذا الكتاب هي كلاسيكيته الباهظة فثنائية الزوجة والعشيقة حالة كلاسيكية، والتمسك بالمنصب السامي بأي ثمن لب الكلاسيكية السياسية ونتائج الكتاب أكثر كلاسيكية من مقدماته، فوزير خارجية بريطانيا بالنتيجة وحسب تحليل زوجته في كتابها عنه فاوست معاصر باع روحه للشيطان، وتمسك بمكاسب الوظيفة على حساب المبادئ التي كان يعتنقها، واقوى امثلتها على ذلك انه كان ضد الحروب وضد صواريخ الدمار وهو الآن عضو في وزارة تقصف شعب العراق البريء بالصواريخ، وهي حالة تشبه نموذج كلينتون الذي كان هو ايضا يتظاهر ضد حرب فيتنام والحروب الأخرى، وها هو يشعلها بسبب ودون سبب للتغطية على فضائح اخف من فضائح وزير الخارجية البريطاني.

والحقيقة ان اي شيطان محترف ويفهم شغله جيدا لا بد ان يفكر بطريقة تختلف عن طريقة زوجة روبن كوك، فلماذا يشتري الشياطين ارواحا خربة اصلا ما دام عملهم الأساسي يقوم على تخريب الارواح الطيبة التي يشترونها ولو عرضت ارواح على شاكلة روحي كلينتون وكوك في اي سوق للشياطين لما وجدت من يشتريها بسهولة.

وليس السؤال الآن هل يفقد وزير الخارجية البريطاني منصبه بسبب كتاب زوجته عن فضائحه. ولكن من هي تلك الدولة التي ستتعامل بجدية وثقة على الصعيد السياسي وبارتياح على الصعيد الاجتماعي مع رجل تؤكد مطلقته بكافة الأدلة المتاحة لها والمتخمرة منذ اكثر من ربع قرن انه يفقد توازنه ويطيش صوابه من اول نظرة تشجيع يتلقاها من اية انثى.

والظاهر من هذه الطعنة النجلاء، وغيرها من الطعنات الرحيمة التي توجهها هذه المرأة المطعونة انها قليلة الخبرة والمعرفة بالرجال فعلا، ولو لم تكن كذلك لادركت ان الكثير من المسؤولين في بلادها والبلاد الأخرى يطيش صوابهم على الريحة، ويفقدون توازنهم أحيانا قبل الوصول الى مرحلة النظرات الانثوية المشجعة.

الحقيبة الثقافية

«الانتظار» مجموعة قصصية لفتحية القلا

لندن: «الشرق الأوسط»

«الانتظار وقصص أخرى» مجموعة قصصية جديدة صدرت حديثا للكاتبة فتحية القلا، وتضم المجموعة تسع قصص في 237 صفحة من الحجم المتوسط.

قضية الحب والعلاقة مع الآخر هي الموضوعة الأساسية في معظم القصص التي امتازت بقلة عنصر السرد من خلال استخدام الضمير الغائب. وسبق لفتحية القلا ان اصدرت مجموعة «للحب وجه آخر» عام 1988.

«الجبل الرفيع» لزينب شريم

بيروت: «الشرق الأوسط»

«الجبل الرفيع» عنوان ديوان الشاعرة زينب كامل شريم الصادر حديثاً عن «مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر» في بيروت. والديوان موزون ومقفى، قصائده مكتوبة من «وحي ترحال الشاعرة في أحشاء الوطن وتلافيف أوجاعه». أدبية جنوبية لا يخلو شعرها من ألم المقاومة وقسوتها. ورغم المعاناة التي تتكشف عنها القصائد فهي مفتوحة على الأمل الواسع بالحرية.

فيما يصل اليوم بشار للهلال وياكيني للشباب

الغشيان يتوجه الى هولندا للتفاوض على احترافه في نادي كومار

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر الرياض امس الاثنين نجم الهلال السعودي فهد الغشيان متوجهاً الى هولندا للاجتماع بمسؤولي نادي كومار الهولندي لبحث تفاصيل طلب احترافه هناك.

وقال الغشيان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» وهو يحزم حقائبه استعداداً للسفر: ما زالت الامور في طور المفاوضات حول الانتقال وادارة الهلال هي التي سيكون لها الكلمة الاخيرة.

واضاف «ومن جهتي ارحب باللعب في الدوري الهولندي القوي ليكون في ذلك ارتقاء مهاري وفني لمستواي».

● وهل ترى ان الجانب المادي مناسب؟

ـ عرض النادي الهولندي مليوني دولار لاجل شراء العقد بشكل نهائي او 150 الف دولار لخمسة اشهر اعارة لكي تكون تمهيداً لانتقال نهائي، وهذا غير ما سأناله من مرتبات شهرية التي قال الوسيط انها لا تقل عن 15 الف دولار شهرياً، ورغم اغراء العرض مادياً فانني اتطلع لفوائد اكبر فنياً مع انني اجد صعوبة في ترك جماهير الهلال.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان هناك اختلافاً هلالياً حول انتقال الغشيان ففي الوقت الذي يرحب فيه البعض ويرى ان في ذلك فائدة للاعب والنادي لا سيما وان مليوني دولار ستدخل خزينة الهلال، هناك من يرى صعوبة التفريط بلاعب بحجم الغشيان خاصة بعد عودته للتالق وانتظامه التام مع ناديه ولا مانع من اعارته خمسة اشهر كحل مبدئي.

من جهة اخرى يتوقع ان يصل اليوم الى الرياض لاعب الهلال الجديد الدولي الكويتي بشار عبد الله لانضمام لتدريبات فريقه بعد تسجيله رسمياً في اتحاد كرة القدم السعودي مساء السبت الماضي ابان مشاركة بشار في احتفالية الهلاليين بيوسف الثنيان.

وفي هذا الاطار تاكدت مشاركة بشار عبد الله في اللقاء الاول امام الانصار يوم الرابع والعشرين من الشهر الحالي في الجولة الاولى من الدور الثاني للدوري السعودي.

كما يصل المهاجم النيجيري رشيد ياكيني (35 عاماً) اليوم الى الرياض للدخول في التدريبات الشبابية والخضوع لاختبارات وفحوصات طبية قبل تسجيله رسمياً للعب لفترة خمسة اشهر بقيمة عقد يبلغ 200 الف دولار شاملة الراتب والمقدم.

وياكيني اذا ما تجاوز الفحوصات فسيكون بديلاً للانجولي اكوا الذي تنوي الادارة الشبابية فك الارتباط معه.

وجدير بالذكر ان ياكيني كان احد نجوم نيجيريا المتالقين في مونديال اميركا 94.

شوتلر يفوز ببطولة قطر للمضرب ويتقدم 58 مركزا في التصنيف العالمي

باريس ـ الدوحة ـ أ.ف.ب: تقدم الالماني راينر شوتلر 58 خطوة وصار في المركز الـ66 على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس، اثر احرازه لقب بطل دورة قطر الدولية بفوزه على البريطاني تيم هنمان المصنف اول في المباراة النهائية.

وكان شوتلر مفاجأة الدورة وهو الذي بلغ الادوار النهائية بعد خوضه التصفيات التمهيدية. واخرج شوتلر في طريقه الى لقبه الاول منذ احترافه الاوكراني اندري مدفيديف في المرحلة الاولى، والسلوفاكي دانيال فاتشيك في الثانية، فالكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا في الدور ربع النهائي ثم الفرنسي سيدريك بيولين السابع في الدور نصف النهائي ليطيح في النهاية البريطاني هنمان المصنف اول في البطولة والسابع عالميا.

ودخل السويدي توماس انكفيست الحائز لقب دورة اديلاييد الاسترالية دائرة العشرين الاوائل وصار في المركز 18، ولم يطرأ اي تعديل على المراكز العشرة الاولى حيث بقي الاميركي بيت سامبراس يحتل المركز الاول بفارق 245 نقطة امام التشيلي مارتشيلو ريوس. وفي استراليا تخطت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة ثامنة المرحلة الاولى من دورة سيدني الاسترالية الدولية بفوزها على الرومانية ايرينا سبيرليا 1/6 ثم بالانسحاب.

وفازت الاميركية ماري جو فرنانديز على الاسبانية ملجي سيرنا 7/6 و2/6 و1/6، والنمساوية باربارا شيت على الفرنسية اميلي موريسمو 1/6 و6/7، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الكرواتية ميريانا لوسيتش 4/6 و6/3 و6/صفر، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 5/7 و6/1.



الالماني شوتلر يتلقى جائزة بطولة قطر الدولية من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (أ.ب)

خسر فيورنتينا لينتزع بارما الصدارة الإيطالية

يونايتد يحافظ على حظوظه في المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حافظ مانشستر يونايتد، وصيف بطل الموسم الماضي، على حظوظه في المنافسة على بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم بفوزه الكبير على ضيفه وستهام 4/1 في ختام المرحلة الحادية والعشرين، وتقدمه للمركز الثالث بفارق نقطتين عن فريقي الصدارة تشيلسي واستون فيلا.

وسيطر مانشستر على مجريات اللعب معظم مراحل اللقاء، الذي تاخر انطلاقه نحو نصف ساعة بسبب عطل في احد كابلات التيار الكهربائي خارج الملعب، ولولا تراخي لاعبيه في الدقائق العشر الاخيرة لبقيت شباكه نظيفة اذ تمكن فرانك لامبارد من تسجيل هدف الشرف لوستهام في الدقيقة 89.

واشعل الترينيدادي دوايت يورك واندي كول حماس الجماهير في مدرجات اولدترافورد، فافتتح الاول التسجيل في الدقيقة 10 اثر تمريرة من الثاني الذي اضاف الهدفين التاليين (في الدقيقة 40 و67) قبل ان يختتم النرويجي اولي جونار سولشيار المهرجان بهدف رابع في الدقيقة 80.

● الدوري الايطالي: اعتلى بارما صدارة ترتيب الدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه على مضيفه بيتشنزا 6/3 في المرحلة السادسة عشرة للبطولة وتقدم بفارق الاهداف على فيورنتينا الذي سقط امام مضيفه لاتسيو 2/صفر.

وتقدم بارما في الدقيقة 13 عندما حاول لاعب وسط بيتشنزا باولو كريستالليني اعتراض كرة الفرنسي الان بوغوصيان فدخلت شباك فريقه خطأ، لكن ما لبث ان عدل سيموني اينزاجي النتيجة بعد 4 دقائق. ومنح الدولي الارجنتيني ابيل بالبو صاحب ثلاثة اهداف خلال 15 دقيقة فريقه بارما التقدم في الدقيقة 51، قبل ان يعوض كريستالليني بهدف التعادل (الدقيقة 56)، لكن بالبو اعاد التقدم لبارما (63 و65) واضاف ديبجو فوتزر الهدف الخامس (67)، ورد اينزاجي من ركلة جزاء (الدقيقة 75)، لكن الدولي الارجنتيني هرنان كريسبو رفع رصيد بارما الى 6 اهداف في الدقيقة 83.

وبقي لاتسيو ثالثا بفوزه على فيورنتينا، الذي لقي خسارته الرابعة منذ بداية الموسم، بهدفين للدولي كريستيان فييري، الذي سجل هدفه الثاني في مبارياته الثانية بعد عودته من اصابة ابعدته فترة طويلة عن الملاعب (الدقيقة 65)، والدولي اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش الاختصاصي بتنفيذ الكرات الثابتة (90) من ركلة حرة مباشرة.

ولعب الروماني ميرسيا لوسيسكو مدرب انترناسيونالي جميع اوراقه واشرك ثلاثي الهجوم الدولي المؤلف من البرازيلي رونالدو والايطالي روبرتو باجيو والتشيلي ايفان زامورانو، فكانت الحصيلة فوزا كبيرا على ضيفه فينيتسيا الضعيف 6/2.

وافتتح رونالدو التسجيل بعد 3 دقائق من ركلة جزاء اثر احتساب لمسة يد ضد جانلوكا لوبي، وعادل فيليبو مانييرو في الدقيقة 19 من كرة طائرة رفعها فوق الحارس جانلوكا باليوكا داخل الشباك لكن باجيو سجل هدفا ثانيا لاصحاب الارض من تمريرة رائعة لرونالدو في الدقيقة 24، وجاء دور زامورانو الذي سجل ثلاثة اهداف متتالية في مرمى فينيتسيا في الدقائق (28 و40 و47)، واضاف رونالدو هدفه الشخصي الثاني والسادس لفريقه (72)، وسجل مانييرو هدف الترضية الثاني لفينيتسيا في الدقيقة الاخيرة.

وصار انترناسيونالي ثالثا بفارق الاهداف امام جاره ميلان الذي نجا من الخسارة وخرج بتعادل ونقطة من مباراته مع مضيفه امبولي.

وسقط يوفنتوس حامل اللقب على ارضه في فخ التعادل مع باري 1/1 ورغم تقدمه في الدقيقة 48 عن طريق الدولي الهولندي ادجار دافيدز (الدقيقة 48)، لم يستطع يوفنتوس الصمود طويلا اذ تمكن لاعب الوسط السويدي دانيال اندرسون من ادراك التعادل بركلة جزاء ناجحة (76).

وسقط روما، الذي يدربه التشيكي زيمان زدينيك على ارض مضيفه كالياري في الدقيقة الاخيرة 3/4 وسجل روبرتو موتزي (2 و62) والاوروغوياني فابيان اونيل، نجم المباراة، (45 و89) اهداف الفائز، وماركو دلفيكيو (27 و41) وكارميني جاوتيري (79) اهداف الخاسر.

المصري يفقد لقب كأس مصر بالخسارة امام المنصورة

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فقد المصري لقبه في مسابقة كأس مصر لكرة القدم بعد خسارته امام المنصورة 3/2 بعد وقت اضافي اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 2/2 في دور الـ16.

وسجل وليد صلاح عبد اللطيف وياسر الكناني (من ركلة جزاء) وايمن مخيب أهداف المنصورة، ومحمد عمر «الاكو» وياسر الشفواني هدفي المصري.

وتاهل الاسماعيلي الى دور الثمانية بفوزه على بني سويف بهدفين لمحمد بركات والسوداني أنس النور مقابل هدف لعمرو عبد العال. وفاز المقاولون العرب على السكة الحديد بهدفين نظيفين سجلهما النيجيري اوتاكا، والشرقية على بلدية المحلة 8/9 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي.

في مباراتين مؤجلتين بالدوري السعودي اليوم

مواجهة قوية بين النصر والشباب والاتحاد بدون دولييه أمام هجر

الرياض: «الشرق الأوسط»

يواصل فريقا الشباب والاتحاد خوض لقاءاتهما المؤجلة في بطولة الدوري السعودي حيث يلتقي الاول نظيره النصر على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض، فيما يحل الثاني ضيفا على هجر في مدينة الاحساء.

ومما لا شك فيه ان مواجهة النصر بالشباب تستاثر باهتمام جماهيري اكبر وفقا للحال التنافسية العالية لكليهما غير تسابقهما المحموم لاحتلال موقع بين المراكز الاولى في الترتيب.

وكان الفريقان قد حققا فوزين ثمينين في آخر مباراة بالدوري، وان كان فوز النصر قد جاء باكتساح ضيفه الوحدة باربعة أهداف نظيفة اعادت وهج الفريق والثقة لكثير من افراده الذين كانوا محل مد وجزر بين الاستمرار او التسريح كالنيجيري اوتشي والمتنقل من صفوف الرياض خالد السويلم في ظل انهما تقاسما الاهداف الاربعة بعدما تعرضا لانتقادات جماهير النصر من قبل.

وفي الشباب جاء تجاوزه للعقبة الصعبة فريق الرياض بنتيجة 2/3 امرا تجاوز به بعض آثار الفجوة الفنية التي تركها طرد مدربهم (البرازيلي) هيليو فييرا الذي رغم الثناء المستمر على ما قدمه للشباب الا ان قسوته على اللاعبين عجلت بطرده ليكون مواطنه ماسيلو هو البديل ونجح في اختباره الاول، والاكيد ان اختباره الحقيقي سيكون امام النصر اليوم.

قائمة النصر تجمع بين القوة واللياقة البدنية العالية ليكون العمل الجماعي هو ركيزتها في ظل ان الاجادة المهارية تذهب للاعب واحد هو الدولي ابراهيم ماطر صاحب الادوار المتعددة، فغير صناعة اللعب الهجومي مساهمته باحراز الاهداف.

ايضا يمثل المدافع محسن الحارثي قوة دفاعية، ومن المؤكد ان الحالة الايجابية للمهاجمين اوتشيه والسويلم ستكون في صالح الفريق الذي سيدعم صفوفه عودة حارسه الاساسي محمد الخوجلي بعد غيابه عن المباراة السابقة لايقافه! ومدرب النصر البرازيلي دي سانتوس يملك خيارات بديلة كثيرة في ما يخص العناصر في ظل تشافي الخبيرين محيسن الجمعان وفهد الهريفي والمهاجم نهار الظفيري ومشاركتهم كبدلاء في القائمة امر وارد. في الشباب تبدو القائمة اكثر ثباتا وتجانسا وفقا لاستمرارها، وكما اراد المدرب السابق فييرا فعله من قبل حيث يمثل صالح الداود وسالم سرور الركائز الاساسية فيها وهم دوليون سابقون توزعوا بين الوسط والدفاع والهجوم، وبلا شك ان عودة الدولي عبد الله الشيحان (مهاجم) للمشاركة بعد تشافيه امر مفيد للفريق الذي يجمع بين العناصر الشابة الجديدة كالشيحان والسبيعي والصدعان والعبيلي واصحاب الخبرة.

للنصر قبل المباراة 15 نقطة ومثلها للشباب، الا ان فارق الاهداف وضع الاخير في المركز الخامس والنصر سادسا.

في مواجهة هجر بالاتحاد تبدو حظوظ الاخير هي الاقوى بنيل النقاط الثلاث رغم أنه يلعب خارج ارضه ويعود ذلك لافضليته العناصرية التي تفوق كثيرا ما لدى منافسه هجر الذي لم يستطع حتى الآن تحقيق اي فوز في الدوري وظل بنقاطه الاربع متذيلاً الترتيب بعد عشر جولات خاضها، مقابل 17 نقطة للاتحاد (الثالث) والذي في جعبته ايضا لقاء مؤجل امام الشباب مساء بعد غد الخميس.

الاتحاد سيخوض هذه المباراة دون اي من لاعبيه الاجانب وفق توجه لادارته وجهازه الفني لأجل التعود على ذلك قبل خوض بطولة مجلس التعاون الخليجي التي سيستضيفها الاتحاد آخر الشهر الجاري والتي من شروطها ان يكون طاقم الفريق وطنيا.

وخميس الزهراني ومحمد الخليوي وحمزة ادريس وعلي هادي هم ابرز اسماء الاتحاد تحت الادارة الفنية للبلجيكي ديمتري.

ويدرب هجر (المصري) العربي البحطيطي وما زال هدافهم (هداف دوري الدرجة الاولى للعام الماضي) عبد المنعم الخاتم بعيداً عن مستواه وتاثر الفريق من ذلك.

جانب من لحد لقاءات النصر مع الشباب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

استعدادا للقاء غينيا في كأس الأمم الأفريقية

المنتخب المغربي يقابل بطل كأس العالم في فرنسا 20 يناير

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

دعا الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي 21 لاعبا من بينهم 19 محترفا ولاعبان محليان هما ادريس بنزكري حارس مرمى المغرب الفاسي ومصطفى الشاذلي حارس الرجاء البيضاوي للمباراة التجريبية الودية المرتقبة يوم 20 يناير (كانون الثاني) الحالي امام المنتخب الفرنسي، والتي ستقام على ارض ملعب فيلود روم في مارسليا. ويدخل اللقاء الودي ضمن تحضيرات المنتخب المغربي للقاء منتخب غينيا على ارض الأخير في مباريات اليوم الثاني من تصفيات كاس أمم افريقيا التي ستجري نهائياتها العام المقبل، ولم يحدد الاتحاد الافريقي مكان اقامتها بعد اعتذار دولة زيمبابوي عن عدم استضافتها.

ويلاحظ من خلال المجموعة الجديدة احتفاظ هنري ميشيل باغلب المحترفين الذين شاركوا في اللقاء التجريبي الأخير، ضد منتخب بلغاريا باستثناء ادريس اسمار حارس الجيش الملكي، الذي لا يشارك في مباريات فريقه في الدوري المغربي، ودعا من جديد اللاعبين علي الخطابي لاعب هنرفن الهولندي، وغريب امزين لاعب ميلوز الفرنسي، اللذين شاركا في نهائيات مونديال فرنسا، فيما وجه الدعوة لأول مرة في عهده للحارس المغربي خالد فوهامي المحترف بنادي ديناموبوخاريست الروماني والحارس الاسبق للوداد البيضاوي والذي شارك الى جانب المنتخب المغربي في العاب البحر الابيض المتوسط العام 1993 التي اقيمت في فرنسا.

والمحترفون الذين دعاهم هنري ميشيل لهذه المباراة المهمة اضافة الى الحارسين بنزكري، ومصطفى الشاذلي المحليين، هم خالد فوهامي من ديناموبوخارست الروماني، وعبد الاله صابر لاعب سبورتينج لشبونة البرتغالي، ولحسن أبرامي لاعب سبوركلوبو التركي، وعبد الكريم الحضريوي من ازا لكمار الهولندي، و نور الدين النيبت من لاكورونيا الاسباني، ويوسف روسي من رين الفرنسي والسماحي التريكي من لوريان الفرنسي، ورشيد نكروز من باري الايطالي والطاهر خلج من بنفيكا البرتغالي، وجمال السلامي من بسيكتاس التركي ويوسف شيبو من بورتو البرتغالي، وسعيد شيبا من كومبوسطيلا الاسباني، ومصطفى حجي لاعب ديبورتيفو البرتغالي، الذي غاب عن لقاء بلغاريا وعادل رمزي من فيليم الهولندي وعبد الجليل حدا كماتشو من خيخون الاسباني، ورشيد روكي من اشبيلية الاسباني، وعلي الخطابي من هنرفن الهولندي، وغريب أمزين من ميلوز الفرنسي، وصلاح الدين بصير من لاكورونيا. ويتوقع ان يسافر المنتخب المغربي الى غينيا مباشرة من فرنسا لمواجهة منتخب هذا البلد الا انه يجهل حتى الآن مكان إقامة المباراة التي كانت مقررة من قبل في مدينة لابي الغينية الا ان الاتحاد الغيني ارتأى تغيير الملعب ولم يحدد ذلك بعد.

وجدير بالذكر ان المنتخب الاولمبي سيقابل نظيره الفرنسي في اليوم نفسه الذي ستقام فيه المباراة بين المنتخبين الأولين، وفي الملعب نفسه مع اختلاف التوقيت وتدخل هذه المواجهة في اطار تحضيرات الاولمبي المغربي لتصفيات أولمبياد سيدني لعام 2000.

مدرب منتخب الإمارات يبحث عن عناصر جديدة قبل بداية تصفيات المونديال المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ضمن سعيه لاعادة تشكيل منتخب الامارات، يطوف المدرب البرتغالي كيروش على ملاعب الدوري العام لاندية الدرجة الاولى للبحث عن عناصر جديدة لضمها للمنتخب في الفترة المقبلة. وحضر مباراة الوحدة والشعب في الاسبوع الخامس عشر ومن قبل مباراة القمة بين الشارقة والعين ثم مباراة القمة بين الوصل والعين. وتعتبر عملية التجديد في صفوف المنتخب جزءا من برنامج المدرب البرتغالي وذلك بعد النتائج السيئة للمنتخب في البطولات الثلاث التي شارك فيها في الشهور الاربعة الماضية وهي بطولة كاس العرب السابعة في الدوحة واحتل فيها المركز الرابع وبطولة دورة كاس الخليج الرابعة عشرة التي اقيمت في البحرين واحرز فيها المنتخب الاماراتي المركز الثالث ثم دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك بتايلاند وخرج منها المنتخب الاماراتي خالي الوفاض. وكان اتحاد الكرة الاماراتي قد تعاقد مع المدرب كيروش في شهر يونيو (حزيران) الماضي وبدا المهمة في شهر يوليو (تموز) وشهد المنتخب اعتزال وابتعاد عدد من نجومه ابرزهم عدنان الطلياني، وزهير بخيت ومحمد عبيد هلال والحارس محسن مصبح وعبد الرزاق ابراهيم وعبد الرحمن الحداد وحسين غلوم وبخيت سعد واصبح يعتمد على العناصر الشابة امثال محمد ابراهيم وكاظم علي وسلطان راشد وفهد سعود وعبد السلام جمعة وعادل مطر وعبد الرحمن ابراهيم، وجمعة راشد. ويدرك المدرب ان الاعداد لخوض تصفيات كاس العالم لعام 2002 آمر ليس سهلا لا سيما ان تلك التصفيات ستكون صعبة نظرا لان قرار منح آسيا مقعدين فقط اضافة الى مقعدي كوريا واليابان المنظمين للمونديال سيقلل من فرصة التاهل الى نهائيات كاس العالم وفي الوقت الحالي فإن منتخبات مثل الكويت والسعودية وايران اوفر حظا. كما ان هناك منافسة قوية من قبل منتخبات مثل قطر والصين وتايلاند واوزبكستان. ويتوقع المدرب ان يكون لارتفاع مستوى الدوري الاماراتي بعد عودة لاعبي المنتخب وتثبيت كشوفات اللاعبين الاجانب الشهر الحالي على مستويات اللاعبين الشباب وهو يركز على العنصر الشاب في الاختيار دون ان يلغي حاجته الى العناصر ذات الخبرة ايضا. وحتى الآن لم يشاهد المدرب كيروش النجم زهير بخيت ولكن حتى لو شاهده فقد حرم اتحاد الكرة اللاعب زهير من العودة الى صفوف المنتخب متهما اياه بالتقاعس عن الانضمام لصفوفه في فترات سابقة. ويقدر المراقبون ان منتخب الامارات يحتاج الى عامين ليعود الى سابق عهده في تقديم مستويات جيدة مقرونة بنتائج جيدة في المحافل والبطولات الاقليمية والقارية.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

الفضائية المصرية

08,45 اعادة مسلسل «القلب يخطيء احيانا» 09,30 امرأة عصرية 10,00 ما يطلبه المشاهدون 11,00 دنيا ودين 12,20 فيلم عربي «انذار بالقتل» جيهان فاضل - سمير صبري 14,20 كاميرا الفاجآت 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 19,00 مسلسل «رد قلبي» 19,45 روائع الفن السابع 21,00 مسلسل «المسداوية» بطولة مدى سلطان وعمر الحريري 23,15 «القلب يخطيء احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 00,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01,10 فيلم عربي «أيام الحب» نادية لطفي - أحمد مظهر 03,15 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

9,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للأطفال/صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال 11,30 تمثيلية «النبات الصالح» 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي/في بيتنا رجل 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات (فقط على عربسات) 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10

مسلسل فكاهي/زمان الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 صلاة التهجد 00,00 زمان الاسكافي - اعادة 00,30 الفيلم العربي - الشقيقتان 02,40 لا اله إلا الله

10,45 مسلسل: اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) اعادة 13,55 تنبيه العقول 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطويبي 03,45 شغلة ولا في الاحلام 04,00 عرض برامج الغد

02,30 من لجل امرأة 06,30 تعال سلم 10,30 تحت الصفر 12,15 فزورة - اعادة 12,45 شقة مفروشة 15,15 الاخ الكبير 16,30 العشاء 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 سيد درويش 21,30 الفزورة 22,00 شباب امرأة 00,05 مع الايام

04,30 كرة قدم: الدوري الإيطالي - كاجلياري × روما 06,30 نهائيات كرة الطائرة وحفل الاختتام - رجال 09,00 تنس أرض: بطولة قطر المفتوحة (موبيل) - النهائي 12,30 كرة قدم: كاس السوبر الآسيوية من كوريا - بوهانج × النصر 15,30 أحسب الهدف 16,30 تزحلق على الجليد من كرواتيا للصغار 18,00 سباق رالي: داكار - جرانادا الـ21 18,30 الزوارق السريعة 19,30 أخبار كرة قدم 20,00 مباشر: أخبار رياضية من ART 22,30 كوبا ميركوسر - كروزيرو × سان لورنزو 01,00 كرة قدم: كاس خادم الحرمين الشريفين - الأهلي × الهلال

7.30 كيف وليش 8,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,30 الغاتو فن وذوق 12,15 فيلم مصري: «أيام بلا حب» 14,15 بائع الأمثال 16,00 شو بدك؟/مباشرة 17,00 مسلسل مصري: «امرأة من زمن الحب» 18,45 نورس 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 ستايل الحب 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 بين الحياة والموت 5,45 نهاركم سعيد

أوربت الأولى

04,05 فيلم للفتش العام (اسماعيل يس وتحية كاريوكا) كوميدي 08,30 برنامج وثائقي شارلي شابلن ح 1 10,00 فيلم جحيم الغيرة (اميرة امير وكمال الشناوي) دراما 14,00 فيلم امبراطورية غوار (دريد لحام وناجي جبر) كوميدي 18,00 فيلم «غرام وانتقام بالساطور» بطولة فاروق الفيشاوي واسعاد يونس (كوميدي) 22,20 فيلم الاب الثائر (عزت العلايلي ورجاء الجداوي) دراما

أوربت الثانية

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة) 14,00 وداعا للطواجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 18,00 استوديو اوربت - الفقرة الأولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج - شخصيات في حياتي: عبد القادر حاتم 20,00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 استوديو اوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة اكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر) 01,30 قصص الانبياء

أوربت الرياضية

01,30 سباق سيارات من أسيا 02,00 دوري الهوكي الأميركي (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 دوري كرة القدم الأميركية: نهائيات مجموعات الاقسام 12,30 الرياضات الخطيرة 13,00 دوري الهوكي الأميركي 17,30 احداث دوري السلة الأميركي 20,30 كرة السلة الأميركية للجامعات

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,00 «العمالقة» (نجيب الريحاني) الجزء الثاني 12,00 أغاني مصورة 12,30 أوتوموبيل 13,00 مسلسل: عمر بن عبد العزيز 17,00 مسلسل مكسيكي متبلج من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 19,30 خليك بالبيت مع المخرج العالمي مصطفى العقاد 00,30 مسلسل عربي: البخيل وأنا

قناة الجزيرة

13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم قصص الحب في القرن (20) 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,30 حصاد اليوم 23,40 عالم الطبيعة (اعادة) 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,45 برنامج وثائقي 04,40 عصر الشعوب (اعادة) 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

شبكة شوتايم

بارامونت

01,00 ذي ناني 15,00 بارتي أوف فايف 17,00 ماد اباوت يو 18,00 شباب يشبهنا 19,00 ايفري بودي لوفز رايموند 20,00 عالم نيف 21,30 ماد اباوت يو 22,30 شباب يشبهنا

تي في لاند

02,00 طرازان 02,30 باسيفيك بلو 04,30 الدوري الانجليزي 06,30 إنسايد أكيشن 07,00 باسيفيك بلو 09,00 ريل تي في 09,30 بلو هيليرز 12,00 باسيفيك بلو 14,00 ووكر تكساس رينجير 15,00 الطريق السريع 16,30 جرذان الماء 18,30 إيرلي إيديشن 20,30 الدوري الانجليزي

ذي موفي تشانل

03,30 نادي الحاضنة 07,30 كلو 09,00 الأمير الصغير 12,30 فاني لايدي 17,00 تريغير هابي 18,30 انسايد هوليوود 19,00 موسكو على نهر الهادسن.

فضائيات

أنس زاهد

خسارة جديدة

لم تستطع اية محطة تلفزيونية عربية أن تنفرد بمركز الصدارة عن باقي المحطات اثناء شهر رمضان المبارك الذي يعد اشد مواسم التنافس بين الفضائيات العربية.

اما الظاهرة الأغرب في رمضان الحالي، فهي اشتراك عدد كبير من المحطات التلفزيونية العربية في عرض بعض المسلسلات.. فمسلسل «الكواسر» مثلا للمخرج نجدة اسماعيل انزور تم عرضه عبر اكثر من قناة تلفزيونية خلال شهر رمضان، والمسلسل المصري «هوانم جاردن سيتي» تم عرضه هو الآخر من قبل مجموعة كبيرة من التلفزيونات العربية خلال نفس الشهر. وحدها المحطات المستقلة وخصوصا المشفرة انفردت بانتاج وعرض بعض المسلسلات على شاشاتها حصرا، اما القنوات الرسمية فقد اكتفت كالعادة بشراء المسلسلات دون ان تساهم في انتاجها.

بعض المحطات الرسمية كالقناة الفضائية السورية لجأت الى اعادة بث بعض المسلسلات التلفزيونية القديمة التي سبق للمشاهد العربي ان تابعها من خلال بعض القنوات المستقلة قبل سنوات، مثل «نهاية رجل شجاع» وغيره من المسلسلات السورية المتميزة.

القنوات الرسمية خسرت المنافسة في شهر رمضان لصالح الشبكات والمحطات المستقلة.

ويبدو ان الخسارة اصبحت عادة القنوات الرسمية.

أبرز الأحداث الفنية لعام 1998 في العراق

كاظم الساهر غنائيا والقناة الفضائية تلفزيونيا

عمان: «الشرق الأوسط»

سمت اوساط فنية عراقية في التلفزيون والمسرح والموسيقى ابرز الاحداث الفنية التي شهدها الجمهور العراقي خلال العام الفائت.

واعتبرت تلك الاوساط الفنان كاظم الساهر بانه الورقة الرابحة لكل الحفلات الغنائية على امتداد الوطن العربي وفي صالات موسيقية كبرى في مدن العالم التي يوجد فيها عرب او عراقيون.

والى جانب اغنياته التي قدمته فنانا متكاملا، مغنيا وملحنا فانه كان يمنح الحانه الى اصوات غنائية عربية منها ماجدة الرومي ولطيفة وغيرهما.

كذلك اعتبرت تلك الاوساط فنان المقام العراقي وهو احد الالوان الغنائية العراقية الموروثة، حسين الاعظمي احد سفراء الفن العراقي حيث غنى في القاهرة وبيروت وعمان والرباط ولندن وباريس واصدر له معهد العالم العربي اسطوانة C.D.

وكانت للمطرب العراقي الشاب مهند محسن مساحة لامعة خاصة، فبدأ بالخروج من دائرة تأثيره العراقية لينطلق عبر تعاونه مع مجموعة فنية اماراتية الى الساحة الغنائية العربية وغنت ديانا حداد من الحانه.

وفي المسرح برز اتجاهان: الاول المسرح التجاري وعروضه التي تجمع بين الكوميديا وفنون الاستعراض الراقص، والثاني المسرح الجاد وفيه كانت هناك عروض مسرحية «السحب ترنو الي» لمخرجها الشاب كاظم النصار لا سيما انها فازت بجوائز عديدة عراقيا وعربيا كذلك مسرحية «الجنة تفتح ابوابها متأخرة» للمخرج محسن العلي، ومسرحية «عفوا استاذي لم اقصد» للمخرج والممثل هيثم عبد الرازق. في التلفزيون والانتاج الدرامي حققت المسلسلات التلفزيونية العراقية حضورا مهما في المحطات الفضائية العربية والخليجية منها تحديدا، وراح المنتجون العراقيون يسوقون اعمال الدراما العراقية بجهد شخصي بعد ان عجزت المؤسسات الفنية في وزارة الثقافة والاعلام ونقابة الفنانين والتلفزيون العراقي عن ذلك.

وما اعتبر الحدث التلفزيوني الاول في العراق عام 1998 هو انطلاق القناة الفضائية العراقية باعتبارها نافذة العالم والعرب على الحياة الاجتماعية والفنية في العراق.



كاظم الساهر

تلفزيون دبي يبدأ بإطلاق قنوات متخصصة غير مشفرة قريبا

دبي: «الشرق الأوسط»

يتجه تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي الى اطلاق المزيد من القنوات المتخصصة قريبا في الوقت الذي ما يزال المشروع الاعلامي العملاق الذي يجري الاعداد لانطلاقته من دبي بتمويل القطاع الخاص قيد الاعداد والتخطيط ليكون مشروعاً متكاملاً من النواحي الاعلامية ومجدياً من النواحي الاقتصادية وهادفاً ومفيداً ومعبراً عن نقلة نوعية في الدخول لأعتاب القرن الجديد.

ويستعد التلفزيون لدخول القرن الجديد بنحو عشر قنوات تخصصية جديدة، فقد انطلقت قناة دبي الرياضية كاول قناة تخصصية في تلفزيون دبي منذ شهر، وما تزال في طور البث التجريبي الذي تستكمل معه عملية التجهيز وتنظيم الكادر الاداري والفني، وقد سعى القائمون على هذه القناة للاستفادة من ذروة النشاط الرياضي في دولة الامارات والدول المجاورة في المنطقة.

وهناك القناة الاقتصادية في تلفزيون دبي وقناة المنوعات وقنوات أخرى في المستقبل، وهذه من القنوات التخصصية التي يستعد تلفزيون دبي لاطلاقها هذا العام.

ويبدو ان القناة الاقتصادية تهيئ نفسها لمواكبة مهرجان التسوق بدبي ولاستثمار مكانة دبي كمركز تجاري مميز في المنطقة لذا يمكن القول أن هذه القناة تحمل بذور النجاح من حيث الامكانيات والمناخ العام.

ومن خلال البرامج المشتركة مع المحطات العالمية في مراكز القرار الاقتصادي والمالي كلندن وباريس ونيويورك وطوكيو ستسعى القناة لتكون همزة وصل لتقديم البرامج والتعبير عن الأحداث وبناء الجسور للاعلام الاقتصادي بين الشرق والغرب، كما أن الامارات أصبحت مقراً لعقد العديد من الندوات والمؤتمرات والمعارض الاقتصادية على مدار العام، وبفعل التحولات الاقتصادية والانشائية الكبيرة والتي ادت الى نهوض في الحركة الفندقية والسياحية اصبح بالامكان الاستفادة من هذه النشاطات في تقديم مادة حية للمشاهد والتعريف بما تشهده دولة الامارات من نشاطات وتحولات.

ولعل ظاهرة القنوات المتخصصة التي ارتبطت بالمحطات الفضائية العربية في المهجر مثل اوربت وآيه آر تي، تعتبر جديدة في المحطات الخليجية الفضائية في المنطقة، ويسعى القائمون عليها للاستفادة من التجارب السابقة. وتبدو ظاهرة عدم التشفير أول ما خلص اليها القائمون على تلفزيون دبي، نظراً لضرورة اكتساب القاعدة الأوسع من المشاهدين في الفترة المقبلة.

وترى مصادر التلفزيون أن عائدات الاشتراكات لم تعد مجزية بينما الاهتمام بتوسيع قاعدة المشاهدين يؤدي الى زيادة مضطردة في نسبة الاعلان التجاري وهذه لن تكون ذات تأثير سلبي في البداية نظراً لما يتلقاه التلفزيون من دعم حكومي. لكن المسؤولين يأملون ان يصل الريع الاعلاني الى المستوى الذي يمكن التلفزيون من الاعتماد على نفسه مستقبلاً لا سيما انه دائما بحاجة الى عملية تطوير في التقنية الفنية والتجهيزات وحتى الآن لا يمكن التكهن بنسبة نجاح الاتجاه نحو المزيد من القنوات المتخصصة لأن تصنيف المشاهدين يتطلب توفير عوامل لا تقتصر على المرسل بل المستقبل أيضاً وذلك من خلال توفر اكثر من جهاز في البيت الواحد ومن خلال اتجاه أفراد العائلة انفسهم الى المشاهدة المتخصصة اذ ما زال البيت العربي حتى الآن يميل الى القنوات العامة فضلاً عن ضغط الأوضاع الاقتصادية على متطلبات الأسرة مما يؤجل الكثير من النزعات المادية ومنها النزوع نحو التخصص لدى المشاهد العربي.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

افقيا

1- امارة اوروبية - ندم.
2- من الفصول - غني.
3- سحب - في الفم - حسم.
4- لص - آلة موسيقية "معكوسة".
5- ضد جحيم - ضد يحزن.
6- للنفي - الجواد.
7- جهاز لقياس السرعة - قاعدة "معكوسة".
8- تجمع - ضمير متصل.
9- ندى - نهب - ضد حلو.
10- تلف - ضد تخين.

عموديا

1- من الاحجار الكريمة - اشفق.
2- يكسو الجمل - فعل - مرض صدري "معكوسة".
3- غير ناضج - وسيلة مواصلات.
4- رايات - الحاجز.
5- بين الاثنين - احطم.
6- قيد - للنهي - قوام.
7- دق - ضد يحب.
8- للتفسير - يهرب - لا يقرأ ولا يكتب.
9- عاصمة اوروبية - عبودية.
10- ممثلة عربية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
[illegible]										1
[illegible]										2
[illegible]										3
[illegible]										4
[illegible]										5
[illegible]										6
[illegible]										7
[illegible]										8
[illegible]										9
[illegible]										10

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

الفن السابع

● عشاق السينما سيستمتعون الليلة بحلقة جديدة من برنامج «روائع الفن السابع» الذي تبثه الفضائية المصرية، ويتناول البرنامج تاريخ الفيلم السينمائي المصري منذ ان بدأت هذه الصناعة في مصر، ورواده الاوائل الذين تركوا بصماتهم حتى اليوم في هذا المجال. الساعة 19,45 بتوقيت جرينتش.

اوربت الأولى

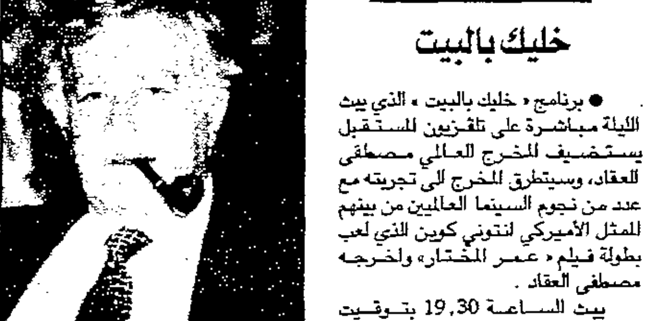
تشارلي تشابلن

● حلقة جديدة من سلسلة حلقات من الفيلم الوثائقي للممثل الانجليزي الراحل تشارلي تشابلن وتعرضه قناة اوربت الاولى الليلة.
الساعة 08,30 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

خليك بالبيت

● برنامج «خليك بالبيت» الذي يبث الليلة مباشرة على تلفزيون المستقبل يستضيف المخرج العالمي مصطفى العقاد، وسيتطرق المخرج الى تجربته مع عدد من نجوم السينما العالميين من بينهم الممثل الأميركي انتوني كوين الذي لعب بطولة فيلم «عمر المختار» واخرجه مصطفى العقاد.
يبث الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.



المخرج مصطفى العقاد

اوربت الرياضية

رياضات خطيرة

● اعدت قناة اوربت الرياضية برنامجا يبث الليلة يتضمن آخر اخبار الرياضات الخطيرة التي تستهوي كثيراً من عشاق المغامرة والاثارة والتي اصبح لها جمهور عريض من المشاهدين. الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

● الممثلة المغربية نورة القرشي تستعد للمشاركة في مسرحية جديدة ضمن فرقة مسرح الشمس، وهو عمل تاريخي سيناريو واخراج يوسف فاضل.

● المطربة الاردنية نهاوند تدخل استوديوهات الاذاعة والتلفزيون لتسجيل اغنية جديدة كتب كلماتها عدنان الزعبي ولحنها محمد وهيب.

● المطربة الاردنية مريم فخري والتي تقيم في القاهرة تصور اغنية فيديو كليب جديدة.

● رشيدة الحراق الممثلة المغربية تستعد لبدء تصوير دور البطولة في مسلسل مغربي جديد بعنوان «كزابلانكا حبيبتي» من تأليف محمد احمد البصري.

● يستعد الفنان عبد الحميد عناد لتنفيذ عمل درامي جديد، الفنان عناد عرفه المشاهد العربي من خلال مسلسل «نجمة والاستاذ» الى جانب الفنانة السورية جيانا عيد واخراج مازن عجاوي حيث حصل المسلسل على جائزة مهرجان كوريا الشمالية للاعمال الدرامية اخيرا.

رعاية العجزة أبرز سمات أعياد الميلاد في لبنان خلال العام الحالي

بيروت: من فيفيان حداد

تميزت الاعياد في لبنان بالعناية الفائقة التي احيط بها الكبار في السن، فقد قامت مجموعة من المتطوعين الشباب بتنظيم احتفالات في مختلف المناطق اللبنانية ودعوا المسنين الذين بدوا وكأنهم في عرس خاص بهم وقد ارتدوا افضل ما لديهم وتزينوا بشلحات الصوف الملونة.

في منطقة جل الديب (ضاحية بيروت الشمالية) اجتمع اكثر من 475 عجوزاً في نادي البلدة فتناولوا الوجبات الساخنة وتلقوا الهدايا الرمزية. اما في بلدة بولونيا (المتن الاعلى) فقد تطوعت نساء البلدة لقضاء يوم العيد مع المسنين وقدمن لهم الفطور والحلويات، ثم شاهد الجميع عرضاً للفيلم السينمائي «ذهب مع الريح» ليتسنى لهم استرجاع بعض ذكريات الماضي الغابر.

ويروي البير الزغبي رئيس احدى الجمعيات الخيرية التي تهتم برعاية المسنين والمتروكين ان هذه السنة حملت مفاجأة اللقاء لعجوزين فرقتهما الايام لاكثر من 50 سنة. ويضيف الزغبي «التقيا صدفة في الرحلة التي نظمناها لهم في بلدة بولونيا (جبل لبنان) فحضنا بعضهما البعض وراحا يبكيان من شدة الفرح، ففراقهما كان سببه عدم موافقة الاهل على زواجهما، الا ان الايام عادت وجمعتهما من جديد».

في «بكفيا» تطوع الشبان لمساعدة العجزة في تناول طعام العيد بعد ان كان قد اتفق مع مزين للشعر على تقديم تسريحة او «قصة» شعر مجانية، فكانت الفرحة كبيرة وبدا ذلك جلياً على وجوههم. وقدم احد مطاعم منطقة الجميزة، وهو متخصص بتقديم وجبات الطعام للعجائز كل اربعاء وجمعة، وكعادته في مناسبة الأعياد وجبات مجانية لأكثر من 500 مسن تناولوا الغداء وحملوا معهم «زوادة» خاصة من المطعم لليوم التالي. وفي دار العجزة للروم الاورثوذكس التابع لمستشفى مار جاورجيوس الاشرفية اقيمت الحفلات لمدة اسبوع كامل احتفاء بعجائز المأوى الذين قدمت لهم الهدايا من قبل تلامذة المدارس.

ماريا زخور (80 عاماً) والتي التقيناها في دار العجزة، وهي تلف جسمها النحيل بشلحة من الصوف الاحمر ارتدته خصيصاً للمناسبة اكدت انها تنتظر ايام العيد من سنة لأخرى بشوق كبير لأنها تستعيد شعورها بالحياة!

اما ادما ياسمين وهي في الـ 83 من العمر فقد اغرورقت عيناها بالدموع وهي تتذكر العيد ايام زمان وقالت: كلكم ستصبحون عجائز يوماً ما فإياكم ان تنسونا!

المسؤولة في الدار جوستين عازار اكدت من جهتها ان العيد هذه السنة حمل كل ما في جعبته للعجائز وكأنه جاء خصيصاً من اجلهم ولفتت الى الاهتمام الكبير الذي أولاه الطلاب الجامعيون لأهل الدار في صحوة انسانية لافتة من قبلهم.

وفي مأوى «المريض العجوز» الذي تديره ماري سلهب في بلدة «المنصورية» اقيمت حفلة خاصة للمسنين حيث قدمت لهم الهدايا وكانت عبارة عن ملابس داخلية ومناشف وحلويات.

اما نادي «الرأس الابيض» في بلدة بعبدات (جبل لبنان) فقد نظم رحلة للعجزة الى منطقة قرنة شهوان حيث قضوا يوماً كاملاً مع عجزة آخرين وتبادلوا تقديم الورود الحمراء والشموع احتفاء بالعيد.

جمعية «رفاق الدرب» من جهتها تنقلت بين دور العجزة في طرابلس وصيدا وصور فقدمت الهدايا ووجبات الطعام التي حضرتها نساء الجمعية وساهمت خصيصاً في المناسبة.

اما مركز «مرسلات المحبة» الواقع في بلدة الفنار والتابع لمؤسسة الأم تيريزا العالمية فقد زينت جدرانه برسوم العيد ودعي كل عجوز فيه الى غرس شجرة في حديقة المركز لإحياء روح الانتاجية لديه!



مسنتان.. بانتظار لمسة حنان! (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

لا أدري اي منهما اتعس حظا من الآخر، السيد مايكل انطوني، ام السيدة جدته، تناولت قضيته صحيفة الاتلانتا كريتيف الامريكية في 11 يوليو الماضي حين قالت:

«بعد ان تقدم السيد مايكل انطوني بدعواه ضد مدينة سان انطونيو، تحدث الى الصحافيين فقال: كانت وصية جدتي، قبل موتها بقليل ان آخذ رماد جثتها وأرشه على التلال المحيطة ببيتها. وعليه فبعد القيام بحرق جثتها، سقت سيارتي خارج المدينة الى الطريق الرئيسي ابحث عن مكان مناسب لرش رمادها. توقفت على جانب الطريق وخرجت لأقرر البقعة المطلوبة. ما ان فعلت ذلك حتى تقدم نحوي احد الشرطة بسيارته وسحب مسدسه علي وسألني ماذا كنت اعمل وماذا كان في زير الرماد. ثم اتهمني بحمل مخدرات».

لطع اصبعه ودفعه في رماد جدته ثم ذاقه. قال هذا هروين. اجرى بعدئذ اختبارا ميدانيا على كمية من الرماد وقال ان النتيجة موجبة كمادة ميثامفيتامينية. والقى علي القبض.

سجنوني لمدة ثلاثين يوما قبل ان يطلقوا سراحي بالكفالة. وعندما خرجت من السجن وجدت انهم طردوني من وظيفتي وصادروا سيارتي وشقتي وسحبوا مني هوية الاحتياط العسكري.

جرى اختباران لاحقان اثبتا نتيجة سلبية تنفي وجود المخدرات. فأعادوا لي الزير. ولكن كل هذه الاختبارات استهلكت جميع رماد جدتي. لم يعد بامكاني حتى تحقيق وصيتها بان ارش رمادها على التلال، علما بأنها كانت من اعدى اعداء المخدرات طيلة حياتها. الحقيقة ان آخر ما قالته لي كان «قل لا لأي مخدرات».

في امريكا ايضا نشرت الديلي أوبتيون سرفس التقرير التالي في 26 اغسطس الماضي نصف تفاحة وما سببته من مشاكل:

ادعى المستأنف ان الحكم بارتكابه هجوما بالقوة وبالسلاح بما افضى الى اذى جسمي خطير حكم لا تسنده الادلة للاسباب التالية:

1 - الوقائع: كان عمر المستأنف 15 عاما وتلميذا في المدرسة. وفيما كان يتناول غداءه تقاسم تفاحة مع زميله. اكل شيئا من نصفه ورمى بالباقي على حائط الصف. لسوء الحظ ان معلما كان هناك. ارتطمت قطعة التفاح بالحائط ثم قفزت وضربت المعلم في رأسه. واذا به يسقط مغمى عليه ويفقد ذاكرته كليا. اقيمت دعوى ضد التلميذ بارتكابه هجوما وقررت محكمة الاحداث الحكم ضده.

2 - المناقشة: من الثابت ان الانسان لا يقترف جريمة الهجوم بدون قصد. ضرب الحائط بقطعة تفاح لا يشكل عملا شريرا. نصف تفاحة مأكول منه لا يشكل سلاحا خطيرا يهدد سلامة انسان. رمي مثل هذه القطعة لا يمكن ان يفضي الى اصابة جسمية خطيرة بموجب مقتضيات القسم 245 من القانون. ولما كان المستأنف لم يقصد ضرب المعلم فقد كان على محكمة الاحداث ان تحكم بعدم توفر الاركان اللازمة لجريمة الاعتداء المدعى بها.

النتيجة: تعاد القضية الى محكمة الاحداث لتحكم بان جريمة الاعتداء على المعلم بنصف تفاحة مأكول منها غير ثابتة وترفض دعوى المدعي.

عرب وعجم



سيدي محمد

ناصر جودة

● الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي استقبل اخيرا بمكتبه بمقر القيادة العليا لاركان الحرب العامة للقوات المسلحة المغربية وزير الفلاحة والصيد والغابات الياباني سيوشي ناكاغاو الذي يزور المغرب حاليا.

● ناصر جودة وزير الاعلام الاردني نظم حفلا في مجمع جبري بعمان تكريما لوزراء الاعلام السابقين حضره صلاح ابو زيد مستشار العاهل الاردني وعدنان ابو عودة ومروان دودين وليلى شرف وابراهيم عز الدين ومحمود الشريف والدكتور سعيد التل ومحمد الخطيب وسيف الشريف نقيب الصحافيين.

● الأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود عقد امس الاثنين مؤتمرا صحافيا في مقر المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية (40 كيلومترا من الرياض) القى فيه الضوء على استعدادات الحرس الوطني لتنفيذ اوبريت «ملحمة التوحيد» المصاحب لافتتاح المهرجان.

● الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة المصري الاسبق رشحته لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الاعلى للثقافة بمصر لجائزة جمال عبد الناصر التي يقدمها مركز دراسات الوحدة العربية بالمغرب.

● محمد بن مرداس القحطاني السفير والمندوب الدائم السعودي في نيروبي اولم مأدبة افطار حضرها الوزراء ونواب الوزراء واعضاء البرلمان والسلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والقيادات الاسلامية في كينيا وامناء ومدير والمنظمات والجمعيات الاسلامية.

● عبد السلام زنيند الوزير المغربي المنتدب للعلاقات المغاربية والاسلامية والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير عام الايسيسكو حضرا مأدبة افطار أولمها راشد محمد ثابت سفير اليمن لدى المغرب بمقر اقامته في الرباط.

● ابو الحسن الندوي الداعية الاسلامي الهندي الاصل غادر الامارات متوجها الى الهند على متن طائرة خاصة اقلته والوفد المرافق له ووفد طبي متخصص بعد تكريمه من قبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات بجائزة الشخصية الاسلامية للدورة الثانية لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

● احمد كونتينفر البروفيسور والداعية الاسلامي الالماني نائب مدير عام المركز الاسلامي في ميونيخ القى امس الاثنين بعد صلاة التراويح محاضرة دينية عنوانها «مستقبل الاسلام في المانيا واثره على اوروبا» وذلك في مقر نادي الجزيرة الرياضي بأبوظبي بدعوة من اللجنة الثقافية.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن افتتح البازار الخيري الذي نظمته الجامعة ومعرض مستلزمات عيد الفطر المبارك الذي نظمته جمعية منسوبي الجامعة في قاعة المعارض في الجامعة.

● فاروق مردم بك المستشار الثقافي بمعهد العالم العربي بباريس امضى اجازة لمدة اسبوع في القاهرة زار خلالها اصدقاءه والمكتبات العامة والآثار الفرعونية في الاقصر واسوان وابو سمبل.

المجمع الثقافي في أبوظبي يفتح ملف «أسرار الطعام»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعتزم المجمع الثقافي بأبوظبي انشاء ناد خاص للغذاء وذلك ضمن نشاطه للتعريف بالتراث الشعبي الذي يعتبر الطعام جزءاً رئيسياً منه. وقد نشأت فكرة انشاء النادي في اطار مهرجان نظمه المجمع اخيرا وقدمت خلاله مأكولات شعبية مصرية.

ويقول القائمون على المجمع ان الأكلات الشعبية جزء من تراث وتقاليد كل بلد ومن حضارة وتاريخ كل امة. وتعطي بعض الشعوب وقتاً كبيراً للمطبخ، وتسرع أخرى في اعداد طعامها بينما تبطئ اخرى، وتعتمد بعض الأمم على اللحوم كمادة غذائية رئيسية، وتلجأ اخرى الى المأكولات البحرية، فيما يختار افراد آخرون الخضار والجذور غذاء يومياً لهم.

أخبارهم في كل مكان

● أولمت منظمة «اطباء بلا حدود» في الامارات امس افطارا خيريا بالتعاون مع شركة ابوظبي الوطنية للفنادق في مقهى «كاسر الامواج» يعود ريعه لاغاثة ضحايا المجاعة وسوء التغذية في العالم.

● تنظم الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي يوم 25 رمضان امسية دينية احتفاء بليلة القدر تكرم خلالها الدكتور التهامي الراجي الهاشمي استاذ القراءات القرآنية بكلية الآداب بالرباط.

● محمد عبد الونيس ابو العلا من اسرة الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بالرياض يتلقى التهاني بمناسبة ترقيته الى الفئة الاولى الممتازة بالتلفزيون المصري.

● احمد ناصر الشريف من منسوبي صحيفة 26 سبتمبر الاسبوعية بصنعاء عاد من جمهورية المانيا بعد رحلة عمل ناجحة.

● تركي ابراهيم احمد محمد الحمادي احد تلاميذ مدرسة الرازي بأبوظبي فاز بجائزة نقدية من جامعة الدول العربية عن مشاركته في مسابقة فن الخطابة والتحدث باللغة العربية الفصحى على مستوى الوطن العربي، والتي اقيمت في شهر ابريل (نيسان) في القاهرة.

افراح

● زف الشاب عطية ابو سرحان الى الآنسة سميرة الصراحنة وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

● عبد الواحد البحري، من منسوبي صحيفة «الثورة» اليومية بصنعاء، دخل اخيراً القفص الذهبي بحفل زفاف مودعاً حياة عزوبية ممتدة.

مواليد

● رزق محمد محمد عبد الصمد ابو طالب مدير الموارد البشرية بشركة رولاكو وحرمه بمولود ذكر اسمياه «يوسف». انضم الى اشقائه «عمار» و«علي» و«عبد الله» و«عقيل».

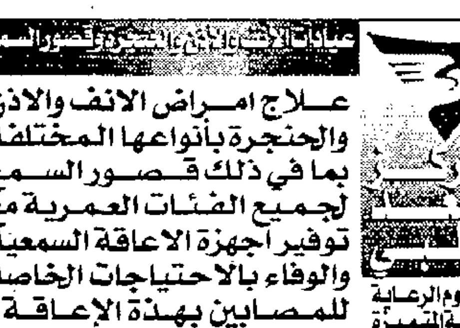
وفيات

● نعى مدير جمرك مطار القصيم الاقليمي محمد بن عبد الله الراشد اخاه الشيخ صالح بعد معاناة مع المرض وقد اديت عليه صلاة الميت في جامع الونيان ودفن في مقبرة الموطا بمدينة بريدة ويتقبل محمد الراشد التعازي على هاتف 063811320 وجوال 055131135

منافق أفندي







الكويت تمنع الغناء بعد منتصف الليل في الخيم الرمضانية

الكويت: من جاسم الشمري

قررت وزارة الاعلام الكويتية امس منع تقديم وصلات غنائية وموسيقية في الخيم الرمضانية بعد الساعة الثانية عشرة والنصف ليلاً خلال العشر الأواخر من رمضان التي بدأت يوم الجمعة الماضي.

ووفقا لمدير المصنفات الفنية بوزارة الاعلام قناص العدواني فقد صدر قرار يلزم متعهدي الحفلات في الفنادق والمطاعم التي اقامت خيما رمضانية بوقف تقديم الوصلات الغنائية الحية منها او المسجلة بعد الساعة الثانية عشرة والنصف خلال العشر الاواخر من شهر رمضان التزاما بالقيم الدينية. ووفقا للعدواني فإن قرار المنع هذا مؤقت وينحصر في الايام المتبقية من رمضان وستسمح الوزارة بعد انتهاء هذا الشهر بعودة الاوضاع الى ما كانت عليه وتلغي قرار المنع. وقال العدواني ان وزارته رخصت لـ22 خيمة رمضانية اقيم منها عشر فقط وفقا لضوابط ورقابة مستمرة من قبل مفتشي الوزارة. واضاف ان وزارته منحت تراخيص للمطربات اللاتي تقدمن بذلك للغناء في الحفلات الغنائية غير ان الوزارة اشترطت التزام المطربة بارتداء لباس محتشم.

وكانت الخيم الرمضانية قد اثارت حفيظة النواب الاسلاميين في البرلمان الكويتي مما حدا بهم لاصدار بيان استنكاري اعتبرها مخالفة للقوانين والنظم المرعية في الكويت ومجانبة للعادات والتقاليد الاجتماعية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 25 رمضان 1419هـ ـ 12 يناير (كانون الثاني) 1999م.
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7350

London - Tuesday - 12 January 1999 -
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7350

صباح الخير

سمير عطا الله

هدايا العام الأميركي الجديد (2)
الدكتور كاسترو والجنرال بريماكوف

فيما كانت اوروبا تدخل عصر «اليورو»، وبورصة نيويورك ترتفع الى اعلى رقم لها في التاريخ غير عابئة بصبيانيات البيت الابيض او بأباحيات المجلسين، وقفت المسز اولبرايت تحدث الشعب الاميركي في امر سفاراته المغلقة او المدمرة حول العالم. وعاود الجنرال زيني الظهور امام خرائط وزارة الدفاع ليؤكد ان الاضرار التي لحقت بالعراق اكثر مما كان احد يتصور.

لكن لم يكن من الصعب اطلاقا ان تتطلع ابعد قليلا في الخريطة غير الظاهرة لكي نتبين كيف ان الولايات المتحدة وزعت هدايا رأس السنة على جميع خصومها في جميع انحاء العالم.

ففي هذا الاسبوع الاول من هذا العام السعيد احتفل الدكتور فيديل كاسترو بمرور اربعين عاما كاملة على نزوله من الجبال في سييرا مايسترا الى هافانا بعد الاطاحة «بالديكتاتور» فولغنسيو باتيستا. ولست واثقا من تهجئة الاسم الاول للسنيور باتيستا. وذلك ليس مهما لان زميلي العزيز في قسم التصحيح، يعتبر ان الاسماء الاعجمية غير ذات اهمية وبالتالي فهي غير ذات بال. فقد اهمل مثلا التدقيق في متحف سيموسونيان س ي م و س و ن ي ا ن وتركه يظهر كمتحف «سامسونايت» وانا لست من هواة هذا النوع من الحقائب، بالاذن من الوكيل، لا لسبب فيها، بل لعلة في الكتف الايسر، حفظكم الله. اما هواية الدكتور كاسترو، ما دمنا في ذكر الهوايات، فليست الخطب الطويلة كما يخيل اليكم، ولا السيجار الذي اقلع عنه منذ زمن، بل الطهي، وقد بدأ ذلك يوم كان طالبا فقيرا في اميركا. وصدر في مدريد مؤخرا كتاب شيق لصحافي اسباني عن كاسترو والمطبخ. ويتساءل المرء متى تسنى «للفيديليتو» ان يطبخ الثورة ما دام لم يكن يدخل الى بيته صديقه او رفيقه الا ويعرض ان يعد كل شيء بنفسه.

اذن، في رأس اللائحة من الذين تحاول الولايات المتحدة احتواءهم، السنيور كاسترو، الذي استخدم السيارات الاميركية مع جماعته للنزول على هافانا التي سقطت قبل وصول المحامي البالغ الثانية والثلاثين من العمر. 72 عاماً الان، وكيفما تلفتت الولايات المتحدة لن تجد سببا كبيرا للاحتفال، على الاقل ليس بدورها الرئيسي، منذ غياب السوفيات، كشرطي غير معلن لهذا العالم. ولعل اكثر الظواهر اقلاقا ليست في كوبا، التي ضرب حولها الحصار بعد وصول كاسترو بحوالي ثلاث سنوات، بل في هذه الرؤوس السوفياتية القديمة التي عادت تطل في موسكو: الجنرال بريماكوف الذي اصبح كبير الديبلوماسيين الذي اصبح كبير السياسيين الذي على وشك ان يصبح كبير المسؤولين. ومعه الحزب الشيوعي المسيطر على البرلمان العائد الى الحكومة. فقد انهار رجال «الاصلاح» في الكرملين، الواحد بعد الآخر، وغاب غورباتشوف الذي وقع في يوم عاصف في مالطا نهاية الحرب الباردة، وتضاءل حكم يلتسن الذي كان ذات يوم اشهر زائر لواشنطن من بلاد ما وراء الستار. وها هو الرفيق بريماكوف، الذي كان يحارب الاميركيين سرا في الشرق، ها هو يرسم الابتسامة نفسها، سياسيا، ايها الرفيق العزيز، شكرا. لكن من خلال الابتسامة تتغير سياسة موسكو، وينخفض التفاهم مع اميركا، ويتحول مرة الى خلاف علني ومرة الى سيبيريا باردة ومعلنة. وما بدا في يوم احتواء للخطر الاكبر عاد علامة استفهام كبرى، فبوريس يلتسن يتحدث عن «الحرب العالمية الثالثة» متى يشاء ويضرب الطاولة امامه بعنف مذكرا بيوم كان الفلاح الاوكراني نيكيتا سيرغيفتش سيداً في الكرملين. ومن استطاعت اميركا ان «تحتوي» اذن؟

الى اللقاء



شيء ما

الممثلة الأميركية كاميرون دياز في طريقها الى قاعة الاحتفالات لحضور حفلة توزيع جوائز النقاد الـ64 في نيويورك يوم الأحد. وقد حصدت دياز جائزة جمعية النقاد لأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «شيء ما حول ماري» (أ.ب)

بريطانيا: ثلث البالغين يستخدمون الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة (اي.سي.ام) امس في استطلاع للرأي حول مدى انتشار واستعمال الانترنت، ان الشبكة الدولية للمعلومات لم تعد حكرا على نخبة قليلة من المختصين حيث ان اقل بقليل من ثلث البالغين في بريطانيا موصولون بخطوط الشبكة وان هذا الرقم سوف يرتفع الى ما يقارب الضعف. واضافت الشركة في استطلاعها الذي اعد خصيصا لصالح صحيفة «الغارديان» البريطانية اليومية ونشرت نتائجه في عددها امس ان 29 في المائة من البالغين يستعملون الآن الشبكة وان الرقم سوف يزيد بمقدار 14 نقطة مئوية ليصبح 43 في المائة مع حلول عام 2000.

ويؤكد الاستطلاع ان استعمال الشبكة الذي كان حكرا على المختصين والاكاديميين «وبعض المولعين»، اصبح شائعا ومن وسائل الاتصال الاعلامي الجماهيري، وبذلك فقد فاقت سرعة استعمالها الاجهزة الالكترونية والتكنولوجية الاخرى مثل الفيديو وأجهزة التسجيل. ويشير الاستطلاع ايضا الى ان ما يجذب الناس الى الشبكة هو الكم الهائل من المعلومات التي توفرها الشبكة، لكن ما يضجرهم هو البطء في الحصول عليها وعدم تأكدهم من صحتها. اضف الى ذلك ان كثيرا من المستعملين ابدوا قلقهم من وجود «الصور الخلاعية» التي قد يتطلع عليها اطفالهم.

واظهر الاستطلاع ان الشبكة تستعمل للعمل والمتعة بنفس الوقت، خصوصا من قبل الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين العشرينات وبداية الثلاثينات، وان 20 في المائة يستعملونها في اماكن عملهم و 14 في المائة يستعملونها في البيت، وخمسة في المائة يستعملونها في الاثنتين معا. وبين هؤلاء 25 في المائة من الرجال يستعملون الشبكة في اماكن عملهم مقابل 18 في المائة من النساء، وهناك اربعة في المائة فقط من العمال المهرة يستعملونها. وبالنسبة لاستعمالها في البيت وجد الاستطلاع ان 18 في المائة من الرجال يستعملون الشبكة في البيت مقابل 11 فقط من النساء.

ومقارنة مع الدول الاخرى يقول الاستطلاع ان 27 في المائة من البالغين يستعملون الشبكة في الولايات المتحدة مقارنة بـ14 في المائة من البريطانيين و21 في المائة من السويديين.

المغرب: لصوص الأحذية في رمضان يمدون نشاطاتهم للأحياء الراقية

الرباط: من عمر عبد السلام

ظاهرة سلبية انتشرت هذا العام في الرباط اذ تزايد عدد الذين يخرجون من ساحات المساجد وهم حفاة بعد ان يكتشفوا عقب ادائهم للصلاة اختفاء احذيتهم. وتعتبر صلاتا الجمعة والتراويح اكثر الاوقات التي يمارس فيها لصوص الاحذية «هوايتهم». ظاهرة سرقة الاحذية من المساجد ليست بالجديدة ومستشرية في العديد من مساجد الرباط، ولكن اللافت هذا العام ان محترفيها اختاروا هذه المرة ان يكثفوا نشاطهم في الاحياء الراقية مثل حي الرياض والسويسي واكدال حيث يتوقع اللصوص ان غنيمتهم من الاحذية ستكون غالية الثمن، بالاضافة الى ان اصحابها لا يكترثون بوضعها في اماكن تصعب سرقتها.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

البنية التحتية العائلية!

اذا كانت البنية التحتية الاقتصادية والعمرانية بل والسياسية قد تحطمت في العراق لعشرات السنين القادمة، فإن البنية التحتية العائلية في العراق قد تحطمت لمئات السنين، او لأجيال كثيرة قادمة. لقد اشتهر العراق دائما بالتماسك الاسري، حتى كانت بعض مناطقه تسمى بأسماء العائلات التي تسكنها. وكان الطفل العراقي ينشأ في جو من الدفء العائلي الآمن. الآن تحولت الاسرة العراقية الى انقاض.. ذهب العائل الى السجن.. او سحل، او قتل.. او ذهب الى ميدان القتال ولم يعد، ومضت الاسرة بلا عائل يحميها اقتصاديا واجتماعيا.. واخلاقيا ايضا. لقد وصلتنا عبر السنوات الماضية عشرات بل مئات الرسائل من امهات وأبناء من العراق مهربة من داخله او من اسر اللاجئين التي استطاعت الهرب من جحيم النظام الدموي في العراق.. قصص دامية تحطم القلب وتهز الكيان.

ان اي دولة واي وطن هو في النهاية مجموع العائلات التي في ظلها ورعايتها ينشأ المواطن ليسهم في الجهد العام طفلا وشابا ورجلا.. ويتوارث الابناء ما تركه الآباء والاجداد ويضيفون اليه.. الآن ماذا يترك آباء العراق لأبناء العراق.

لقد تحطمت البنية التحتية العائلية في العراق.. تحطمت الاسرة فضاعت معالمها، واذا كانت البنية الاساسية اقتصاديا يمكن اعادتها بالجهد والمال فإن البنية التحتية العائلية لا يمكن استعادتها الا بعد اجيال!! لقد تحطمت مئات الالوف من الاسر العراقية. ولعل ابرز نماذجها الحزينة اسرة.. الزعيم العراقي ذاته التي تعرض افرادها للقتل والتصفية والتحطيم حتى ضاعت معالمها، ولم يبق من اسرة صدام التكريتي الا شاب يحمل مدفعا رشاشا يقتل به من يشاء. لقد سمعت بطل ام المهالك يخاطب الشعب الذي غرق في بحور الدم قائلا: ايها النشامى.. وايتها الماجدات! اين هم النشامى يا سيد صدام.. اين هن الماجدات.. لم يبق في العراق الحبيب الا جثث تتحرك ملثمة.. ضاع النشامى، وضاعت الماجدات.

ستسكت المدافع يوما، وتنتهي تراجيديا الصاروخ والمدفع، ولكن ستبقى تراجيدية الاسرة العراقية التي حطمها السفاح ولم يرحم تضرعات النشامى، ولا دموع الماجدات.. ولا عيون الاطفال الابرياء وهم يهيمون في شوارع بغداد المحطمة!

الألمان يتعلمون الضحك من الهنود

كولون: من ماجد الخطيب

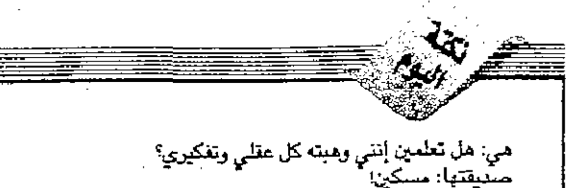
احتفل الألمان لاول مرة بمناسبة يوم الضحك العالمي الذي استحدثه الهنود في العاشر من يناير (كانون الثاني) كل عام بعد ان اضافوا اليه قليلا من «البهارات» و«الفلافل» الهندية المعروفة. اذ تجمع اكثر من مائتي الماني في دير مهجور في ايرينهايم يوم الاحد الماضي لتعلم الضحك على ايدي هنود مختصين بعلاج الضحك تم استقدامهم من بومباي مباشرة. وعبر ميشائيل بيرجر منظم المهرجان عن ثقته بتحول المهرجان الى تقليد الماني يجتذب آلاف الالمان في السنوات القليلة القادمة. وقال ان حضور المهرجان تمتعوا «بتنفيس احباطاتهم وامراضهم بواسطة الضحك» واثبتت طريقة «العلاج بالضحك» الهندية قدرتها على اضحاك الالمان الذين فقدوا روحهم المرحة منذ الثلاثينات». وتتضمن طريقة الضحك العلاجية التي طبقها الهنود على الالمان جلسات علاجية طول كل منها 20 دقيقة ويتراوح عددها بين مرتين وثلاث في اليوم حسب الحاجة. وتتضمن الجلسة الصباحية كمثل احدى عشرة خطوة تبدأ بالتصفيق واطلاق صيحات ها ها ها التمهيدية، ثم سحب الأنفاس العميقة مع تمارين استرخاء للاكتاف والرقبة تعقبها قهقهات صادرة من القلب تشبه «زئير الاسد».

ومعروف ان رجل الطب الهندي الشهير مادان كاتاريا اسس قبل اربعة اعوام اول نادٍ للضحك في الهند وسرعان ما ارتفع عدد هذه النوادي الى 300. وادى تطور الظاهر في الهند الى نشوء فرع طبي جديد وظهور مجاميع عمل لبحث امكانية علاج امراض القلب والمعدة والكآبة بواسطة الضحك.

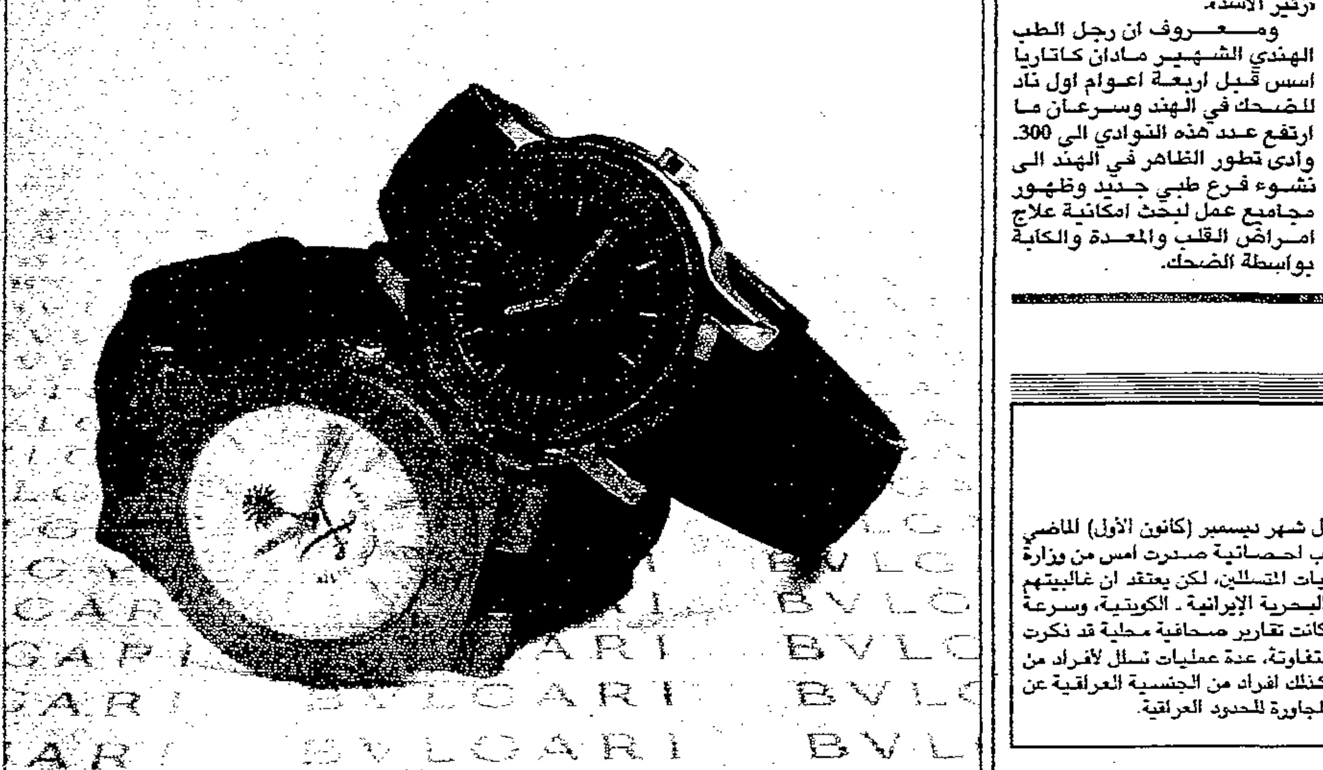


الكويت: من طلال الشمري

ضبطت سلطات الأمن الكويتية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي 20 متسللا قادمين من البحر، حسب احصائية صدرت امس من وزارة الداخلية. ولم تحدد الاحصائية جنسيات المتسللين، لكن يعتقد ان غالبيتهم من الجنسية الإيرانية لقرب الحدود البحرية الإيرانية ـ الكويتية، وسرعة الوصول عن طريق السفن والزوارق. وكانت تقارير صحافية محلية قد ذكرت في أوقات سابقة وفي فترات زمنية متفاوتة، عدة عمليات تسلل لأفراد من الجنسية الإيرانية عن طريق البحر، وكذلك افراد من الجنسية العراقية عن طريق الحدود البرية الكويتية الشمالية المجاورة للحدود العراقية.



هي: هل تعلمين إنني وهبته كل عقلي وتفكيري؟
صديقتها: مسكين!
هي: ولماذا مسكين؟
صديقتها: لأن هبتك.. لا شيء!



باقى مناطق التوزيع انظر صفحة ٧

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ●